صفحات من
تاريخ
مصر
الفرعونية

متاحف الآثار

كنوز الماضى .. ثروات المستقبل

د. جلال أحمد أبو بكر

مكتبة مدبولى

صدر من هذه السلسلة

- تاريخ الفنون الجميلة.
- معجم الرموز والمعتقدات فى الديانة المصرية.
- النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء.
- النيل فى عهد الفراعنة.
- الطب المصرى القديم .
- مصر فى العصور القديمة.
- تاريخ الفن المصرى القديم.
- تاريخ توت عنخ آمون .
- الأثر الجليل لقدماء وادى النيل.
- الطب والتحنيط فى عهد الفراعنة.
- الدليل العصرى للمتحف المصرى.
- ديانة مصر القديمة.
- وادى الملوك (أفق الأبدية).
- الموتى الفرعونى.
- التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة.
- آلهة المصريين.
- عندما حكمت مصر الشرق.
- ديانة مصر الفرعونية.
- تحريم البغاء عند قدماء المصريين.
- المواد والصناعات عند قدماء المصريين.
- نهاية مدينة فرعونية.
- بغية الطالبين فى علم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين.
- وردة مصر (معجزة الحضارة المصرية القديمة فى العلوم والفنون).
- دليل الآثار المصرية فى القاهرة والجيزة.
- علم الآثار بين النظرية والتطبيق.
- الإله بس ودوره فى الديانة المصرية.
- العمارة الدينية فى مصر الوسطى فى العصرين اليونانى والرومانى.
- متاحف الآثار (كنوز الماضى .. ثروات المستقبل).

MADBOULY BOOKSHOP مكتبة مدبولى
6 Talat harb SQ. Tel:25756421 ٦ ميدان طلعت حرب- القاهرة - ت : ٢٥٧٥٦٤٢١
www.madboulybooks.com - info@madboulybooks.com

متاحف الآثار

كنوز الماضى.. ثروات المستقبل

أحمد أبو بكر، جلال.
متاحف الآثار (كنوز الماضي.. ثروات المستقبل)
تأليف: الدكتور/ جلال أحمد أبو بكر .
ط١ . ــ القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠١٤م.
١٩٤ ص ؛ ١٧× ٢٤ سم .
تدمك : 8 ــ 887 ــ 208 ــ 977 ــ 978
١ ــ مصر - المتاحف
٢ ــ مصر - الآثار
أ ــ العنوان .
ديوى ٧٠٨,٩٦٢
رقم الإيداع : ٢٢٣٩٨ / ٢٠١٠م

مكتبة مدبولي
٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
ت : ٢٥٧٥٦٤٢١- فاكس : ٢٥٧٥٢٨٥٤
الموقع الإلكتروني : www.madboulybooks.com
البريد الإلكتروني : Info@madboulybooks.com

الإخراج الداخلي : مكتب النصر - تليفون : ٠١١٤١٠١٣٣٢٠

متاحف الآثار

كنوز الماضى.. ثروات المستقبل

تأليف

الدكتور / جلال أحمد أبو بكر

الناشر

مكتبة مدبولي

2014

الإهـــداء

- إلى الذين أحسست معهم بدفء الأسرة وصافى الودّ.

- إلى الذين جمعتنى بهم الأيام لتأدية أسمى مهمة وطنية.

- إلى الذين ساهموا فى إعادة تسجيل تاريخ مصر بحفاظهم على أغلى ما تمتلكه مصر : آثارنا الخالدة .

- إلى السادة : أعضاء لجنة جرد القسم الأول بالمتحف المصرى برئاسة الأستاذ الدكتور رمضان عبده على السيد - أستاذ علم المصريات بجامعة المنيا.

- أهدى هذا الإصدار ..... محبّة ..... وعرفانًا..

دكتور / جلال أحمد أبو بكر
عضو لجنة جرد القسم الأول
بالمتحف المصرى

الفصل الأول

المتاحف تراث الإنسانية

- تمهيد
- المتاحف علم وفن
- رسالة المتاحف
- أنواع المتاحف

تمهيـــد

يعتبر محبى الفنون والتراث أن الحضارة الإنسانية هى ملك لعشاق هذه الحضارة وليست حكرًا على وطن بعينه أو دولة بذاتها(*).

ويمكن اعتبار مصر منذ القدم متحفًا مفتوحًا بما فيها من روائع الفن من عمارة ونحت ونقوش، ومركزًا للإشعاع الثقافى لكل مرتاديها من محبى الفن والجمال، كما يمكن اعتبار المعابد المصرية بما تحويه من مسلات وتماثيل ولوحات منقوشة ، فضلاً عن عمارتها كمتاحف مفتوحة تؤدى هى الأخرى رسالة المتحف، فمقتنيات المتاحف هى خلاصة إبداع العقل الإنسانى فى مجالات العلوم والفنون.

وقد كانت دار الحياة "برعنخ pr-ʿnh" فى مصر القديمة تؤدى نفس رسالة المتحف، فقد كانت - فضلاً عن رسالة العلم - دور للتثقيف بما تحويه من أعمال فنية أو حتى فى نقوش جدرانها بل يمكن اعتبارها أكاديمية بالمفهوم الحالى ومركزًا للإشعاع العلمى والثقافى.

وقد عُرف عن المصرى القديم حبه للفن والجمال منذ أقدم العصور إذ أثبتت أعمال الحفائر قيام ملوك الدولة الوسطى بعمل تجديدات فى مجموعة الملك سنفرو بدهشور ، وذات الأمر فى الدولة الحديثة إذ يمكن اعتبار حجرة النباتات بالكرنك من أقدم متاحف النباتات فى العالم، كذلك يمكن اعتبار ما قامت به حتشبسوت من تجديدات لما دمَّره الهكسوس فى نص "اسطبل عنتر" وما ورد على "لوحة الحلم"

(*) كانت مصر من أولى الدول التى وقعت على اتفاقية حفظ التراث العالمى عام ١٩٧٤م كما أقرتها والتزمت ببنودها ، وتعتبر مصر عضو فى لجنة التراث العالمى عن المنطقة العربية ونائبًا لرئيس لجنة التراث العالمى.

عن أعمال الملك تحتمس الرابع ثم أعمال الأمير خعمواس بن رمسيس الثانى - والذى يمكن اعتباره أقدم مرمّم فى تاريخ البشرية - من دلائل حب الفن والجمال. فقد ثبت عن الأمير خعمواس قيامه بنقل تمثال الأمير كاوعب إلى بيت الكا فى روستاو ، وقيامه بأعمال ترميمات فى الجبانة المنفية ، وترميمات بالهرم الأكبر وهرم خعفرع كما ورد ذلك مسجلاً على قاعدة مسلة فى معبد الشمس فى منطقة أبو غراب ومعبد ساحورع فى أبو صير ومعبد وسركاف الجنزى ومصطبة فرعون ، فقد ذكرت النصوص "لقد أحب أن يخلّد آثار ملوك مصر العليا والسفلى التى بدأت تتهاوى".

وفى العصر المتأخر أثبتت أعمال الحفائر أن معبد بوباسطة الكبير كان بمثابة متحف واسع اكتظ بآثار الأسلاف من مختلف أعمال الفن وكنوز المعرفة.

ويُروىَ أن آخر ملوك بابل قد قام بالتنقيب فى أطلال مدينة أور القديمة وقام بنقل ما تم العثور عليه إلى متحف أُعِّد لذلك فى العاصمة "بابل".

الطريف أنه تم العثور فى حفائر مدينة "أور" الأثرية بالعراق على ما يمكن اعتبارها أقدم بطاقة لوصف المعروضات الأثرية ، وقد بدأت الحفائر فى المدن الكلاسيكية مثل بومبى وهيركولانيوم بشرق إيطاليا وكانتا قد اندثرتا عام ٧٩م على عهد الأمبراطور أغسطس نتيجة بركان "فيزوف".

ومعروف عن الإغريق حرصهم على جمع التماثيل والتحف الفنية وقد ورد أنهم كانوا يضعونها فى خزائن كانت تُبنى على جانبى الطريق المقدس المؤدى إلى المعابد ذات الشهر العالمية كالأكروبول لعرضها فى مناسبات بعينها فى المعابد أو حتى كقرابين تقدم للمعبودات.

ومن العصر اليونانى يمكن اعتبار **مكتبة الإسكندرية القديمة** معهدًا أكاديميًا يضم - إلى جانب علماء فى شتى فروع العلوم والمعارف - أعمالاً فنية من تماثيل للبارزين من العلماء وكل ما يمكن أن يحويه متحف بمفهومنا الحالى، إذ كانت مليئة باللوحات

والأعمال الفنية إلى جانب عناصرها المعمارية ، فهى - إلى جانب المعابد الكبيرة وقتها - كانت تؤدى نفس رسالة المتحف الحالى. وقد كان "موسيون الإسكندرية" مجمعًا للعلماء ، وتعنى التسمية دار الحكمة أو حتى دار التحف Musaion وقد أقامه بطلميوس الأول عام ٢٨٠ ق.م ووهبه لربات الجمال أو الفنون التسع شقيقات Muses والتى كن راعيات للفنون(*) بينما كان فى الأصل معهدًا للبحث العلمى ومنارة للإشعاع الفكرى ، إذ كان يحوى مكتبة كبيرة وحديقة نباتات وحيوانية ومعهدًا للتشريح والفلك والمعارف والعلوم المختلفة.

وقد تأسس فى برجام بتركيا فترة حكم الملك آشال ٢٤١-١٩٧ق.م متحفًا عُرضت فيه مختارات من الفنون التشكيلية والتحف والنماذج الفنية. وكان ضمن إصلاحات يوليوس قيصر أن حرم على الناس جمع التحف فى قصورهم الخاصة فكانت ملكًا للدولة الرومانية وبدأ بنفسه فأهدى مجموعاته الفنية الخاصة إلى المعابد، كما نادى القائد "أجريبا" صديق القيصر بفتح كنوز القصور أمام الجماهير، وبذلك أصبحت قصور الأباطرة الرومان هى الخطوة التالية لفكرة المتحف إذ حوت مقتنيات غاية فى الإبداع والقيمة سُمح للجمهور والعامة بمشاهدتها وارتيادها. والطريف أنه أقيم فى روما عام ١٨٩ ق.م معرضًا للغنائم التى استولى عليه الرومان فى حروبهم.

(*) كلمة Musaion ذات أصل يونانى ربما يعنى سيدة الجبل فى إشارة إلى الربات التسع بنات زيوس اللائى كن تسكن جبل الأولب وأُعتبرن حاميات للفنون والشقيقات التسع هن:

١ - ربة الشعر والملاحم	Calliope	٦ - ربة العزف على القيثارة	Erato
٢ - ربة التاريخ	Kleio	٧ - ربة التراتيل المقدسة	Polyhymine
٣ - ربة العزف على المزمار	Euterpe	٨ - ربة الفلك	Urania
٤ - ربة التراجيديا	Melpomene	٩ - ربة الكوميديا	Thalia
٥ - ربة الرقص	Terpischore		

وتدل كتابات المؤرخ بلينى أن مدينة روما فى عصورها القديمة كانت معابدها المزدحمة بالأعمال الفنية من تماثيل وغيرها أصبحت مفتوحة لجماهير المتعبدين ، مع ملاحظة أن طريقة العرض التلقائية تعطى للعمل الفنى حيوية نظراً لارتباطها بمكان العرض والتى هى جزء من منظومة الجمال الفنى.

ولقد حرص أباطرة الرومان وعلى رأسهم كاراكلا على وضع التماثيل والأعمال الفنية فى حمامات روما العامة بفكرة المتحف لمرتادى هذه الأماكن من الزوار ، نفس الأمر فى العصور البيزنطية إذ شملت الكنائس قاعات عرض لصور ذات طابع دينى فضلاً عن المنسوجات وقطع الحلى.

ويذكر عن الإمبراطور هادريان - اهتمامه بالآثار القديمة إذ قام ببناء مدرسة وأكاديمية ورواقًا لحفظ الرسوم فى قصره كما أقام مسرحًا إغريقيًا وملعبًا، كما كان أول من أقام متحفًا للهندسة المعمارية فى التاريخ وكذلك متحفًا للنحت فضلاً عن قيامه بتجديد وتزيين المراكز الكبرى فى بلاد الإغريق.

وفى ١٤ يناير ١٥٠٦م وفى روما تم الكشف عن تمثال شهير ورد فى الأساطير الإغريقية حيث يجسد الكاهن الذى حاول إقناع سكان طروادة بعدم قبول الحصان المجوف الذى كان سببًا فى هزيمتهم ، وتم وضع التمثال فى فناء مفتوح بقصر البلفادير بالفاتيكان والذى تحول بعدها إلى حديقة متحفية كانت نواة لمتحف الفاتيكان والذى افتتح عام ١٧٥٠م(*). كما أنه فى عام ١٦٠٠م وفى قصر حاكم مقاطعة بافاريا فى ميونخ بدأت معرفة الشعب الألمانى للمتاحف بقاعة خصصت لعرض الأعمال الفنية.

كما تم افتتاح أقدم المتاحف المعروفة الأشموليان إكسفورد عام ١٦٧١م.

(*) كانت حفائر بومبى فى بلاد الإغريق قد بدأت عام ١٧٤٨م.

وقد عرفت باريس المتحف العام لأول مرة عام ١٧٥٠ عندما افتتح قصر لكسمبورج لعرض بعض مقتنيات الملك الفرنسى ، فقد كان يفتح للجمهور فى فترات معينة من السنة وفى يومى الأربعاء والسبت من كل أسبوع واستمر ذلك حتى عام ١٧٧٩م.

وفى العصر الإسلامى:

حوت قصور الأمويين فى الشام الكثير من التحف بقى منها رسوم الفريسكو بحمام قصير عمرة ، وسار العباسيون على نفس النهج غير أنه ربما ضاعت معظم هذه التحف أثناء اجتياح التتار للدولة الإسلامية ويذكر التاريخ قيام الحكام الفاطميين والأيوبيين والمماليك فى مصر بجمع التحف فى مجموعاتهم الخاصة. وتذكر المصادر التاريخية قيام الخليفة الفاطمى المستنصر بالله (ق ١١م) بإقامة أول متحف أثرى فى العالم توافرت فيه خصائص المتحف الأثرى وإن اختلف الهدف من إقامته، بينما لم تعرف أوروبا فكرة المتحف إلا بعدها بخمسة قرون خلال عصر النهضة. كما ورد أن الملكة شجرة الدر قامت بعرض مقتنيات الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى جانب المحراب فى الضريح الذى أعُِد لدفنه، كما يذكر أن حكام الأندلس قد قاموا بجمع الكثير من النفائس والتحف فى قصورهم فى غرناطة وقرطبة وغيرهما. ورغم أن العرب لم يعرفوا فكرة المتاحف العامة إلا أنهم عرفوا المتاحف الخاصة إذ قام الخلفاء والأمراء بتضمين قصورهم كل التحف والنفائس والمقتنيات ذات القيمة.

وتذكر المصادر أن سلاطين العثمانيين ملاؤا قصورهم بالآثار والتحف ومن نماذجها متحف بوسراى باستانبول وكان يضم مجموعة نادرة من التحف منذ أيام السلطان محمد الفاتح تضم ملابس وأسلحة وحلى ومجموعات من الخزف فضلاً عن المصاحف ذات القيمة الأثرية النادرة.

وقد كان عصر النهضة بما فيه من نمو النزعة الإنسانية باعثًا على البحث عن الماضى وحب الفنون وتكوين المجموعات الفنية المتحفية.

ويمكن اعتبار المتحف كونه مؤسسة مدنية وشعبية فكرة بدأها الفكر الكلاسيكى ويرجع تاريخها إليالقرن الثامن عشر إذ أنه منذ منتصف هذا القرن تم عرض النفائس فى أروقة خُصصت لعرض الأعمال الفنية Gallaries.

وقد تأسس متحف الهيرميتاج بروسيا بجهود الإمبراطورة كاترين الثانية (١٧٦٢ - ١٧٩٦م) إذ كانت هى من محّبى جمع الأعمال الفنية خاصة اللوحات الزيتية والأعمال النحتية(*).

وفى عام ١٨١٩ م تم نقل قسم من آثار البارثينون ببلاد اليونان لعرضه ضمن مقتنيات المتحف البريطانى.

وكان للحملة الفرنسية دور هام فى لفت أنظار العالم إلى أهمية آثار وحضارة مصر القديمة ، ومثيل ذلك لآثار وحضارة الشرق الأدنى ، وبقيام الثورة الفرنسية أصبحت قصور الملوك والأشراف بما تحويه من تحف أثرية ملكاً للشعب كقصر اللوفر الذى أصبح بما يضمه من تحف ونفائس متحفًا ضخمًا يرتاده الزائرون.

وفى عام ١٩٠٠م عُقد فى برلين مؤتمرًا يهدف إلى تربية الشعوب ثقافيًا وفنيًا ، كما أنه خلال الحرب العالمية الأولى قامت المتاحف بدور المدارس عندما لحق بها الدمار وتم استدعاء المعلمين للخدمة فى الجيوش المتحاربة وقد استمر دور المتاحف التعليمى حتى ما بعد الحرب العالمية.

ولقد شهد القرن العشرين ثورة متحفية هائلة فى إقامة المتاحف والتى امتدت إلى مختلف المجالات والأنشطة الحياتية العلمية منها والفنية والثقافية حتى أصبحت المتاحف عالماً عميق الامتداد فى الماضى والحاضر والمستقبل.

إن علم المتاحف مثل باقى فروع العلوم الإنسانية فى تطور دائم ومستمر.

(*) تذكر المصادر التاريخية قيام الإمبراطورة بشراء واقتناء العديد من أعمال مشاهير الفنانين، كما كلفت مستشاريها وسفراؤها فى أوروبا بجمع الأعمال الفنية النادرة من كل البلاد.

المتاحف علم وفن

يمكن اعتبار المتاحف مستودعًا لأسرار الإنسانية ومصدرًا هامًا من مصادر تقديم المعرفة والتثقيف ، فهى كما يعّرفها جوتة: "هى الثقافة الحقيقية التى تهيئ لنا فهم أشياء قد تقع عليها أنظارنا يوميًا ولسنوات طويلة دون أن ندركها".

والدور الذى يقع على كاهل الحكومات هو تأمين وحفظ هذا التراث الفريد[*] من الأعمال الفنية ذات القيمة الأثرية.

وقد عبر الفيلسوف الإغريقى أرسطو عن ماهية وطبيعة العمل الفنى بمفهومه العام والشامل وفى كل المجالات "إن العمل الفنى هو مزاولة فعل بقصد البراعة فى إنجاز عمل بعينه ، على أن تكون له قيمة خاصة وذلك بكل متطلبات النجاح من خبرة واسعة وتفكير صائب وأداء هادف".

وكلمة فن Art مأخوذة من اللاتينية Ars وتعنى المهارة فى الصنعة والحنكة والحيلة والخبرة وغيرها وأهم فروع الفن:

– فن العمارة - Architecture   – فن التصوير بنقوش - Relief

– فن نحت التماثيل - Sculpture   – فن الكتابة - Graphic

– فن التصوير الملون - Painting   – الفنون الصغرى - Minor Arts

وتدل كلمة متحف فى اللغات الأوروبية على موسوعة أو دائرة معارف وهى فى كل اللغات الأوروبية ذات ارتباط وثيق بالكلمة اليونانية (موسيون) فقد أصبحت فى الإنجليزية Museum وفى الفرنسية Musée وفى الألمانية Museum وفى الإيطالية

(*) ويمكن هنا تفعيل دور المؤسسات الحكومية المعنية مثل شعبة التراث الحضارى بالمجالس القومية المتخصصة والتى تضم نخبة من خبرة أساتذة الجامعات وذوى الخبرة.

Museo وفى الأسبانية Museo بينما تعنى فى اللغة العربية "مكانًا لعرض المقتنيات الثمينة أو التحف ذات القيمة المادية أو حتى المعنوية".

والمتاحف بما لها من دور فعال فى التعريف بحضارة بلد ما وإسهامًا فى مسيرة الحضارة الإنسانية تذكى الشعور الوطنى ، فضلاً عن الارتقاء بالذوق الفنى وتنمية الحركة السياحية وما يلى ذلك من تأثير على الاقتصاد الوطنى وزيادة الدخل القومى.

والمتاحف لها دورها الهام فى التقريب بين الثقافات والحضارات وهى أهم وسائط الاتصال المباشر بين الجمهور والتراث الإنسانى وتذكر لائحة المتروبوليتان للفنون أن المتحف تم إنشاؤه عام ١٨٧٠ "بغرض تأسيس وتدعيم متحف ومكتبة للفنون فى المدينة وتشجيع وتطوير دراسة الفنون الجميلة ، وتطبيق الفنون فى الصناعة والحياة العملية وتقديم المعلومات العامة عن موضوعات عديدة وفى النهاية تقديم التعليم الشعبى" وبهذا فالمتحف معهد تعليمى والمتحف هو مؤسسة ليس هدفها الكسب المادى قدر ما تهدف إليه من تعليم وتثقيف وترفيه إذ أن من الدوافع لإنشاء المتاحف ومراكز الفنون هو الحرص على التراث الثقافى القوم بهدف الحفاظ على ذاكرة المجتمع ، وهى مصدر فخر واعتزاز ، وهى - المتاحف - خطوة على سبيل التقدم المجتمعى والرقى الحضارى. ولم تعد المتاحف مكانًا لعرض المقتنيات الأثرية فحسب ، بل أصبحت مراكز للصيانة والمحافظة والتسجيل والدراسة وإجراء الأبحاث العلمية على هذه المقتنيات ثم عرضها بأسلوب جمالى يتفق وقيمتها التاريخية الفنية ، حتى أصبح المتحف شريكًا هامًا متساويًا مع المؤسسات الثقافية والتربوية فى تطوير المجتمعات الحديثة.

وتتبع المتاحف الأمريكية نظام **الإعارة الإقليمية المؤقتة** بين المتاحف والهيئات العلمية والجامعات انطلاقاً من رسالة المتحف فى نشر الثقافة والإسهامات العلمية وتنمية الذوق الفنى والإحساس بالجمال والوعى التاريخى، فالمتاحف تحوى أعمالاً فنية تعبر عن التطلعات السامية للإنسان فى بحثه عن معنى الوجود.

وتصدر اليونسكو مجلة دورية عن المتاحف (ربع سنوية) تعرض للنشاط المتحفى هى مجلة ميوزيم Museum ، كما تكون فى هذا الصدد ، المجلس العالمى للمتاحف (الأيكوم) : ICOM: International Counciel of Museums ، ويتألف المجلس الدولى للمتاحف من ٤٨ شعبة قومية ، كما يتبع اليونسكو المعهد الدولى للمحافظة على مقتنيات المتاحف IIC ومن البلدان الأعضاء فى اليونسكو (للمتاحف): أفغانستان ، سيلان ، الهند ، إندونيسيا ، باكستان ، بيرو ، سنغافورة، السودان ، الأرجنتين ، بلجيكا ، بورما ، كوبا ، الدانمارك ، الإكوادور ، اليابان ، بولندا ، وجمهورية مصر العربية.

جدير بالذكر أن عدد المتاحف فى العالم فى ازدياد مستمر حتى أن الإحصائيات تدل على أنه قد بلغ عدد المتاحف فى الولايات المتحدة وحدها حتى عام ١٩٧٤ سبعة آلاف متحف، بينما بلغ عدد المتاحف فى روسيا فى الثمانينات حوالى ألف وخمسمائة متحفًا، بينما فى مصر بلغ عدد المتاحف عدد ثلاثمائة وستين متحفًا حتى عام ١٩٩٦ م.

جمعيات أصدقاء المتاحف:

على غرار المتاحف العالمية تم تأسيس وإشهار جمعية أصدقاء المتحف المصرى برقم إشهار ٢٠٢٩ بتاريخ ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٤م ومثيلها جمعيات أصدقاء المتاحف : الإسلامى والقبطى واليونانى الرومانى بهدف التعريف بدور المتحف تعليميًا وثقافيًا على المستوى المحلى والإقليمى والدولى مع الاتصال بالجمعيات المماثلة والجمعيات الدولية والمجلس الدولى للمتاحف ، كما تهدف إلى تنمية قدرات العاملين بالمتحف ودعم نشر الأبحاث والدراسات الخاصة بمقتنيات المتاحف التابع لها أصدقاء المتحف.

رسالة المتاحف

كما أصبح للمتاحف علمًا مستقلاً بذاته هو علم المتاحف Museography تعددت وظائف المتحف نظراً لدوره الهام فى نشر ثقافة المعرفة والحفاظ على التراث القومى ، وبهذا يمكن اعتبار المتحف مؤسسة ثقافية متعددة الأغراض يتلخص دورها فى البحث العلمى والحفظ والصيانة والترميم فضلاً عن الأنشطة الثقافية والتربوية ، فهو يقوم بتقديم خدمة العلم والمعرفة فضلاً عن الارتقاء بالذوق الفنى والحسّى الأثرى وتعميق وتنمية الشعور بالانتماء.

والمتاحف بهذا هى "مؤسسات تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة ذات أغراض إيجابية متطورة تتماشى مع جميع الأعمار والثقافات".

وتهتم الدول المتقدم بتطوير رسالة المتحف وذلك بإقامة "مراكز التربية المتحفية" وقد قامت بعض الجامعات الأمريكية بإنشاء أقسام للدراسات المتحفية.

وقد أصبح من واجبات المتحف الحديث القيام بدور الوسيط لتوصيل رسالة الميراث الثقافى للإنسان وتقريبه إلى الأجيال المعاصرة وكذلك تنمية وبث روح البحث والمعرفة، مع ربط هذه الأجيال بماضيها وتراثها، إذ أصبح البناء الثقافى والتربوى من أهم الأولويات التى تتجه إليها المتاحف فى العصر الحالى ، ولقد دلت الإحصائيات فى بريطانيا وحدها على ازدياد عدد الأقسام التعليمية فى متاحفها حتى وصلت عام ١٩٨٤م إلى ثمانية وأربعين قسمًا ، كما وصل عدد المتطوعين فى القسم التعليمى لمتحف ولاية فلوريدا إلى ألف وستمائة متطوع.

وكى تصبح المتاحف مراكز إشعاع فكرى ووجدانى يأتى دور القائمين على الأمور فضلاً عن الدور الرائد لأجهزة الإعلام فى التعريف بالمبادئ الحضارية وذلك

من خلال برامج جادة هادفة تصحب المشاهد فى جولة إلى الأماكن الأثرية والمتحف القومية منها والإقليمية، وهو نفس الدور الواقع على عاتق كتّاب الصحف والسينما والمسرح لاستلهام أعمال من التراث الأدبى وتقديمها بأسلوب يتماشى وروح العصر ويكون قادرًا على جذب الجانب الأكبر من المشاهدين والمستمعين بل والقراء.

وتتبع المتاحف الكبرى نظام الإعارة حيث يتم إعارة المعروضات للمؤسسات التعليمية كالمعاهد والمدارس ومراكز تعلم الكبار ويكون تأثيرها أكثر عمقاً من تنظيم المحاضرات والندوات ، بل يعطى نفس التأثير لما تحدثه "المتاحف المتنقلة".

ويمكن إيجاز رسالة المتحف فيما يلى:

١- عرض وإبراز أهمية المقتنيات والإبداعات التى كانت نتاج العقل الإنسانى وما أخرجته يّد الإنسان على مّر العصور.

٢- تخزين المقتنيات بغرض الحفاظ عليها وإعادة عرضها.

٣- الصيانة والترميم والحفظ لهذه المقتنيات.

٤- الدراسة والبحث العلمى لمقتنيات المتاحف ونشرها.

٥- تقديم الخدمات المتخصصة بنظام "ضابط الاتصال" والذى يكون دوره كرجل علاقات عامة ما بين المتحف وبين المؤسسات التربوية المختلفة للاستفادة من هذه الثروة الإنسانية.

٦- تنظيم وتخطيط المناهج الدراسية فى مجالات التاريخ والفنون بالتنسيق ما بين المتاحف وهذه المؤسسات التعليمية.

٧- علاقة المتحف بمواطنى منطقته وبالبيئة المحلية بحيث يمثل المتحف حلقة الوصل ويكون له دوره البارز فى هذا المجال.

٨- تعديل السلوك الاجتماعى وفتح مجالات جديدة للمعرفة ويكون المتحف من بين واجباته إتاحة الفرصة لذلك.

٩- تحديد البرامج التربوية وتوجيهها لتناسب فئات زوار المتحف وفئاتهم العمرية وثقافاتهم المتباينة.

١٠- للمتاحف دورها الهام فى تأكيد الهوية القومية للأمة وإثراء العقل والوجدان بأرقى القيم الثقافية والفنية والحضارية انطلاقاً من المكانة الهامة والهدافة لهذه المتاحف ودورها الرائد.

التربية المتحفية

انطلاقاً من الدور التعليمى لمؤسسات المتاحف أصبحت التربية المتحفية منذ الستينات من القرن الماضى علمًا قائمًا بذاته يجرى تدريس مناهجه فى المتاحف حتى الصغيرة منها فى بلدان العالم.

فالمتحف البريطانى مثلاً يقوم بتقديم مسرحيات تاريخية يقوم الأطفال بتمثيل أدوارها، وتوفر بعض المتاحف نماذج من معروضاتها تمكن الأطفال من لمسها والتعرف على تفاصيلها. كما تقوم بعض المتاحف بعمل ورش عمل داخل المتحف يستطيع المشارك فيها مزاولة فنون التصوير والرسم والتشكيل والتلوين. وقد أتت هذه الأنشطة ثمارها بحيث وصل عدد الزوار من صغار السن لمتحف ولاية فلوريدا بواقع مائة ألف زائر فى العام الواحد ، كما وصل عدد زوار المتحف البريطانى من الأطفال والطلاب نحو مائة وخمسين ألف زائر طبقاً لإحصائية عام ٢٠٠١م وانطلاقاً من هذا الدور التعليمى التثقيفى أقيم فى مصر "**المؤتمر الدولى الأول للتربية المتحفية والأثرية بالأقصر**" وشارك فيه العديد من علماء الآثار وأساتذة الفنون والتربية من المصريين والأجانب ، كما شارك فيه المركز القومى لثقافة الطفل والذى يضم قسمًا للتربية المتحفية ، تبع ذلك المؤتمر الدولى الثانى للتربية المتحفية بالقاهرة أبريل ١٩٩٦.

ويختلف أسلوب التعليم بالمتحف عن الأساليب التقليدية للمؤسسات التعليمية حيث لا منهاج دراسى أو مذكرات مكتوبة ، فطبيعة المكان هى التى تحدد

الأسلوب والوسيلة ، ويكون القائم على بالعمل هنا "**المربى المتحفى**" ويكون من الأساليب الهادفة تقديم الأفلام التسجيلية وعرض الشرائح الملونة قبل بداية جولة المتحف. ويمكن الاستفادة وتطوير البرامج التربوية للأطفال والكبار بما يتناسب وتقاليدنا وأساليب الحياة الخاصة جرياً على عادة المتاحف العالمية حيث لا يخلو متحف به قسم للآثار المصرية أو القبطية أو الإسلامية من برامج تربوية هادفة للكبار والصغار من المترددين والزوار.

المتاحف والفئات الخاصة

دلت الإحصائيات على أن فى العالم ما يقرب من أربعمائة وخمسين مليوناً من المعاقين ، وأن نسبة ثمانين بالمائة ٨٠٪ منهم فى الدول النامية ، وأن بالعالم العربى وحده ما يقارب الأربعين مليونًا من المعاقين.

ونظراً لدور المتاحف فى تشكيل سلوك الفرد اجتماعيًا وثقافيًا فقد بدأت المتاحف العالمية فى تقديم خدماتها لهذه الفئات الخاصة بحيث تأخذ طابعًا إنسانيًا، وبُعدًا حضاريًا حتى تتكامل شخصياتهم ويصبحوا أعضاءًا فاعلين فى مجتمعاتهم.

ويتضمن برنامج الزيارة لهذه الفئات إلى المتاحف تصنيف الإعاقات (ضعاف السمع ، ضعاف البصر ، المعاقين حركيًا ، المعاقين ذهنيًا) مع وضع اشتراطات خاصة لمكان الزيارة مع إعداد **مرشد متحفى متخصص** يقوم بدوره تجاه هذه الفئات.

ويمكن إيجاز البرنامج المستهدف لهذه الفئات فيما يلى:

١- وضع اشتراطات مكان الزيارة من حيث تهيئة المداخل والمنحدرات إلى جوار السلالم الرئيسية مراعاة لاحتياجات "متحدى الإعاقة".

٢- وضع لوحات إرشادية يمكن قراءتها بطريقة "برايل" مثلاً ومثيل ذلك بالنسبة لبطاقات الشرح للمعروضات.

٣- إعطاء الممرات والأرضيات لونًا مميزًا بغرض تيسير الزيارة لهذه الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- مراعاة أن تكون المعروضات فى مستوى البصر ولا يعوقها حواجز أو معوقات.

٥- إعداد المرشد المتخصص فى لغة الإشارة واستهجاء الأصابع ومثيل ذلك بالنسبة للفئات الأخرى بما يتناسب وظروف إعاقتهم (كالمكفوفين مثلاً).

ويمكن إضافة بعض الاقتراحات لتسهيل خدمة هذه الفئات الخاصة تتلخص فى ما يلى:

١- تخصص ساعات زيارة معينة لا تتناسب وساعات العمل والزوار.

٢- عمل نماذج مطابقة للمعروضات تمكن ضعاف البصر والمكفوفين من لمسها لإدراك تفاصيلها.

٣- إعفاء هذه الفئات من بعض رسوم الزيارة.

٤- إعداد مطبوعات تتناسب وظروف الإعاقة.

المتحف النموذجى

عند إقامة متحف جديد وضع المتخصصون بعض الاشتراطات الهامة التى يجب وضعها فى الاعتبار حتى يكون المتحف مثالياً يمكن إيجازها فيما يلى:

أولاً : الحرص على اختيار الموقع المناسب.

ثانياً : مراعاة اشتراطات التصميمات الخاصة بالمتحف.

ثالثاً : شروط هامة يجب توافرها فى مبنى المتحف.

فالبيئة المحلية لها أهميتها فى إيجاد نوع من التوافق والانسجام فى الشكل والتخطيط العام لمبنى المتحف ، كالاستفادة من خامات البيئة والتى تصبح ذات أهمية

عند واضعى تصميم المتحف ، كما أن طبيعة المعروضات تحتم على المعمارى اختيار أفضل الأساليب للعرض والإضاءة فيما يتعلق بالأسقف ، ونوافذ الإضاءة وأرضيات المتحف وقاعات العرض بل وحتى ملحقات المتحف ومخازنه فضلاً عن المكتبة الخاصة بالمتحف وقاعات المحاضرات.

إن موقع المتحف يؤثر بالطبع على تخطيطه ومهامه وتحديد نوعية معروضاته ، فمثلاً متحف فى منطقة نائية من الأفضل أن يعرض لتاريخ المنطقة ودورها فى مسيرة الحضارة الإنسانية ، ومع الوضع فى الاعتبار أيضاً أن متحفًا للتاريخ الطبيعى أو للأجناس مثلاً يختلف فى طريقة العرض عن متاحف الآثار والفنون ، ونفس الأمر بالنسبة لمتاحف العلوم الطبيعية أو حتى متاحف للتاريخ والوثائق ، فلكل متحف خصائصه فيما يتعلق بتصميم الحجرات والقاعات التى يجب أن تتناسب مع حجم المعروضات وهو نفس الأمر فيما يتعلق بطرق الإضاءة. وهناك بعض الشروط الهامة فى المبنى المزمع إقامته ليكون متحفاً تتلخص فى:

١ - أن يكون فى منطقة التقاء طرق حتى يسهل الوصول إليه.

٢ - يُراعى قدر الإمكان أن يكون بعيدًا عن مناطق الازدحام خاصة فى أواسط المدن الكبرى وعواصم البلاد.

٣ - بعد المتحف عن مناطق الأهداف العسكرية.

٤ - أن يكون المتحف بمنأى عن مصادر التلوث والمياه الجوفية تلافياً للرطوبة وتأثير ذلك على المعروضات.

٥ - حجم الموقع وما يحيط به من أماكن مفتوحة كالحدائق المتحفية والتى تكون من عوامل تنقية الجو المحيط بالمعروضات.

هذا وتقوم بعض المتاحف العالمية بتنفيذ أفكار تكون ذات تأثير على جذب الزوار كالمتحف البريطانى بلندن والمتحف المصرى بتورين اللذين قاما بعرض أعمال

فنية حديثة ومعاصرة فى قاعات المتحف مع الآثار القديمة المعروضة وهى فكرة عبقرية لربط الماضى بالحاضر فيما يُعرف بآلة الزمن Time Machine، وغير ذلك مما يكون ذا تأثير على حركة الزيارة وحجم مصادر دخل المتحف.

إن العرض المتحفى الرائع وفلسفة تنسيق المعروضات النادرة التى يضمها المتحف فضلاً عن الإضاءة المناسبة وغيرها من وسائل وأساليب العرض تمهد لزيارة ذات جدوى يكون لها - مع بعض اللمسات الجمالية - بالغ الأثر فى جذب المزيد من الزوار بل وتشكيل الحسّ الوطنى والوجدانى لزائرى المتحف من جميع الفئات ومختلف الأعمار.

ملحقات المتحف

تعتبر ملحقات المتحف جزءًا لا يتجزأ من تصميم مبنى المتحف كمنظومة متكاملة تحقق فى النهاية الهدف المنشود من إقامة متحف والرسالة التى يهدف إلى إبلاغها لدى مواطنيه ، ومن أهم الملحقات التى يجب أن يضمها المتحف المثالى ما يلى:

مبنى المكتبة : والتى لا يجب أن يخلو منها متحفًا صغر أم كبُر وكنموذج فإن مكتبة المتحف المصرى بالقاهرة تعتبر من المكتبات الكبرى حيث تضم ما لا يقل عن سبعين ألفاً من الكتب المتخصصة فى علم المصريات إضافة إلى القواميس والدوريات العالمية.

مدرسة المتحف: من ملحقات المتحف الهامة ، وقد تأكد الدور التعليمى للمتحف المصرى فى تنظيم مئوية المتحف المصرى عام ٢٠٠٢م حيث تم تنظيم الندوات والمحاضرات كما تقرر قيام مركزًا تعليميًا يضم ثلاث وحدات وهى وحدة الترميم ومدرسة الكبار ، ومدرسة وورشة عمل للأطفال.

ومدرسة المتحف المصرى للكبار تقوم بتنظيم دورات ومحاضرات عن الحاضرة المصرية بمختلف فروعها كالديانة والعمارة والفنون والتاريخ المصرى كما تقوم

بتنظيم زيارات ميدانية لمواقع الآثار حتى يتسنى للدارس التطبيقات العملية لما درسه فى قاعة المحاضرات.

والمدرسة العليا للآثار : هى مرحلة متقدمة لاحقة لمدرسة المتحف المصرى يقوم بالتدريس فيها نخبة من أساتذة متخصصين إضافة إلى استخدام التقنيات والتطبيقات العملية للدراسة النظرية ، مدة الدراسة بها فصل دراسى كامل (ستة أشهر).

أما مدرسة المتحف أو **متحف الطفل** فقد خصص المتحف المصرى أحد مخازن البدروم فى الجزء الغربى من المتحف لإقامة مدرسة مجهزة بأحدث الوسائل التعليمية لتقديم ورش عمل مختلفة تتناسب مع احتياجات الطفل وفئات الأطفال العمرية، وقد تم تخريج أول دفعة من هذه المدرسة فى أكتوبر عام ٢٠٠٣م.

أنواع المتاحف

بداية من الصعب بإمكان التفرقة بين أنواع المتاحف بسبب تداخل الاختصاصات وتشابه الأغراض ، والتقسيم التالى لنوعيات المتاحف هو تقسيم مُقترح يراد به التفرقة بين أنواع المتاحف والتى يمكن إجمالها فى:

١- **متاحف الآثار والتاريخ**: وهى أقدم أنواع المتاحف وأكثرها فى البلاد صاحبة الحضارات العريقة حيث تعرض للمسيرة الحضارية لهذه الأوطان خاصة بلاد الشرق القديم مهد الحضارات ومهبط الأديان السماوية.

٢- **متاحف العلوم**: ومنها متاحف العلوم الإنسانية والتاريخ الطبيعى وعلوم الفيزياء والمجموعات الأثنوجرافية وأعمال الكشوف الجغرافية كمتاحف الجيولوجيا وعلوم الفلك ومتاحف الطاقة وغيرها.

٣- **متاحف الفنون**: كانت فى البداية لخدمة الفنون الجميلة لعرض أعمال الرسامين والنحاتين والمعماريين ، تضم أيضًا الفنون التطبيقية ومختلف أنواع الفنون.

٤- **متاحف الرموز**: وهى أحدث أنواع المتاحف حيث تعرض لرموز الفن والأدب والسياسة فهى تؤرخ بما تحويه لمسيرة بعض الأشخاص كالأبطال القوميين والقادة العسكريين والعلماء ، والفنانين والموسيقيين وغيرهم من المشاهير ، فهى ذاكرة الأمة ، وبعضها كان فى الأصل قصور أو مساكن خاصة تضم مقتنيات تاريخية تحكى مسيرة صاحب المكان أو حتى تاريخ المكان.

٥- **متاحف متنوعة**: أو حتى متاحف متخصصة حيث تضم بعض التصنيفات السابقة تحت سقف واحد ، والمتاحف المتخصصة تضم نوعيات خاصة من الأعمال فى مجالات الأدب والعلوم والفنون.

إن تصنيف المتاحف يتفق ودورها الهام فى إبراز المظاهر الحضارية للفكر الإنسانى عبر عصوره المختلفة، ويؤكد على الدور التربوى لهذه المتاحف خاصة فى مجالات بعينها كالآثار والجيولوجيا وعلوم البحار والفلك إذ يمكن اعتبار هذه المتاحف هى البديل عن المواقع الفعلية كأماكن الحفر الأثرى والتكوينات الجيولوجية أو البركانية أو حتى فيما يختص بعلوم البحار والظواهر الفلكية.

ونعرض فى السطور التالية وبإيجاز تصنيفات المتاحف مع الإشارة إلى نماذج من نوعيات هذه المتاحف وتسجيلاً لتواريخ افتتاح بعضها كما يلى:

١ـ المتاحف الجامعية والتعليمية

وتوجد هذه المتاحف ببعض الكليات الجامعية(*) حيث يكون لها دور هام فى العملية التعليمية وبديل عن الزيارة لمواقع الآثار والعلوم ، ويضم بعضها إما قطع أصلية أو حتى نماذج ومستنسخات ومجسمات وأهمها ما يلى:

- متحف قبة جامعة القاهرة.
- متاحف كلية الآثار - جامعة القاهرة.
- متحف الفنون الجميلة بكلية آداب الإسكندرية.
- متحف جامعة الزقازيق (أجمل وأكمل المتاحف الجامعية).
- متحف التشريح وعلم الأمراض بكلية طب إسكندرية.
- المتحف الطبى بقصر السكاكينى بالقاهرة.
- المتحف الصحى بعابدين.
- متحف الأجناس البشرية (ملحق بالجمعية الجغرافية بشارع قصر العينى بالقاهرة).

(*) هناك متاحف ملحقة بمدارس التعليم الثانوى مثل متحف مدرسة السلام الثانوية بأسيوط حيث يعرض لمجموعة خشبة باشا وأغلبها من مكتشفات حفائر منطقة أسيوط (المؤلف).

- متحف المخطوطات القديمة بالجامع الأزهر.
- متحف التاريخ الطبيعى (ملحق بحدائق الحيوان بالجيزة).

ويعتبر متحف قبة جامعة القاهرة من النماذج الهامة حيث يضم أكبر مجموعة من العملات على مستوى العالم بعد المتحف البريطانى كما يضم مجموعة من التماثل البرونزية فضلاً عن مجموعة نادرة من الوثائق للحملة الفرنسية والتى لم يأخذها نابليون.

٢ـ المتاحف المفتوحة ومتاحف الموقع

وهذه النوعية من المتاحف يجرى عرضها فى نفس موقع الاكتشاف ومن نماذجها العالمية **متحف كولونيا** العاصمة الثقافية لألمانيا حيث أقيم فوق موقع أثرى يرجع للعصر الرومانى ، مع ربط الموقع الأثرى - والذى خُصص له الطابق الأرضى بالمتحف - مع تاريخ المدينة على مّر العصور.

ومن النماذج الجيدة لمتاحف الموقع بالوطن العربى **متحف الجنزور** بالجماهيرية الليبية ، حيث أُقيم فوق مقبرة أثرية تشكل الطابق الأرضى من المتحف، يعلوه طابق آخر عُرضت فيه نماذج متنوعة مما تم العثور عليه بموقع الاكتشافات.

أما أهم النماذج المحلية فيمكن إيجازها فيما يلى:

- متحف مركب خوفو بمنطقة أهرامات الجيزة (١٩٨٢م).
- المتحف المفتوح بمعابد الكرنك بالأقصر (١٩٨٦م).
- المتحف المفتوح بمسلة سنوسرت بالمطرية (١٩٨٤م).
- متحف منطقة صان الحجر بالزقازيق (١٩٨٨م).
- متحف آثار كوم أوشيم بالجيزة (١٩٧٤/ ١٩٩٥م)
- متحف آثار منطقة ميت رهينة.
- المتحف الأتونى بشرق المنيا.

- متحف قلعة قايتباى بالإسكندرية.
- المتحف المفتوح بجزيرة الفانتين بأسوان.
- متحف آثار تل بسطة بالزقازيق.
- متحف حديقة قلعة صلاح الدين بمصر القديمة.
- المتحف المفتوح بمنطقة كوم الدكة بالإسكندرية.

ويعتبر المتحف المفتوح بميدان المسلة بالمطرية/ القاهرة من أجمل نماذج متاحف المواقع حيث يضم مستخرجات حفائر منطقة عرب الحصن وعين شمس (راجع التفاصيل).

٣ـ المتاحف التاريخية

أُطلق على المتاحف التى تعرض لمسيرة شخصيات تاريخية كالأبطال القوميين والفنانين والكتاب والأدباء وبعض العلماء والمكتشفين متاحف Period House ويطلق عليها أحياناً متاحف مسقط الرأس Birth Place Museum أو متاحف الرموز(*) ومن نماذجها ما يلى:

- مجموعة متاحف قلعة صلاح الدين (متحف الشرطة القومى - المتحف الحربى- متحف المركبات الملكية - متحف قصر الجوهرة - متحف المضبوطات الأثرية). وتم افتتاح المتحف الحربى عام ١٩٣٧م.
- مجموعة متاحف قصر عابدين ١٩٩٨م.
- متحف قصر الأمير محمد على بالمنيل ١٩٠١م.
- متحف ركن حلوان (استراحة فاروق) ١٩٤٣/ ١٩٥٤م.
- متحف جاير أندرسون (بيت الكريدلية).
- المتحف العسكرى بمدينة العلمين.

(*) جدير بالذكر أن الحكومة اليابانية قررت إقامة متحف للدكتور/ زاهى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار تقديراً لجهوده فى الحفاظ على الآثار المصرية.

- المتحف الجنائى بأكاديمية الشرطة.
- المتحف العسكرى ببورسعيد.
- متحف المركبات الملكية ببولاق.
- متحف محمد محمود خليل وحرمه بشارع مراد ١٩٧٢م.
- متحف الحضارة بالجزيرة ١٩٤٩/ ١٩٥٧م.
- متحف بيت الأمة (للزعيم سعد زغلول).- متحف دنشواى بالمنوفية.
- المتحف الوطنى للحضارة بالفسطاط.
- متحف مجلس قيادة الثورة (الأوبرا) ٢٠٠١م.
- متحف الزعيم جمال عبد الناصر بمنشية البكرى ٢٠٠٨م.
- متحف الرئيس السادات بالقرية الفرعونية ٢٠٠٦م.
- متحف هدايا الرئيس مبارك بقلعة صلاح الدين.
- متحف مقتنيات أسرة محمد على.
- متحف الأوسمة والنياشين بقصر عابدين.
- متحف روميل (ثعلب الصحراء) بمرسى مطروح.
- متحف قصر رأس التين بالإسكندرية.
- متحف الفنان محمود مختار بالجزيرة.
- متحف قصر محمد على بشبرا الخيمة ١٨٣١/ ٢٠٠٥م.
- متحف البرلمان بمبنى مجلس الشعب بالقصر العينى.
- متحف مصطفى كامل بميدان صلاح الدين بالقلعة.
- متحف أحمد شوقى (أمام حديقة الحيوان بالجيزة).
- متحف طه حسين بالهرم (رامتان).
- متحف قلعة قايتباى بالإسكندرية.
- متحف دار بن لقمان بالمنصورة.
- متحف كوكب الشرق أم كلثوم.
- متحف مكتبة الإسكندرية.
- متحف منزل عرب كلى برشيد.
- متحف الموسيقار محمد عبد الوهاب.

ومتحف **الرئيس السادات** تم افتتاحه فى أبريل ٢٠٠٦ داخل القرية الفرعونية بشارع البحر الأعظم بالجيزة ، يحوى مجموعة نادرة من صورة الرئيس السادات وبعض الوثائق الخاصة بالرئيس ومجموعة من الصور العائلية ومقتنيات شخصية للرئيس الراحل ومنها عصاته الشهيرة.

أما متحف **البرلمان** فهو يحوى المضابط الخاصة بجلسات مجلسى الشعب والشورى فضلاً عن نصوص الاتفاقيات الدولية والمعاهدات ووثائق تاريخية هامة.

ومن متاحف الرموز بجمهورية فيتنام متحف الزعيم **هوشى منه** (١٨٩٠-١٩٦٩م) الذى يحظى بحب وإعجاب الشعب الفيتنامى وهو الذى نجح فى تأسيس جمهورية فيتنام الشمالية وعمل على توحيد شطرى البلاد والتحرر من الاستعمال الفرنسى ، يعرض المتحف مقتنيات وصور ومواد فيلمية خاصة بهذا الزعيم.

٤- متاحف الفنـــون

وتعرض هذه المتاحف لتاريخ الفنون الجميلة وبعضها خاص بشخصيات فنية فى مجالات الفنون والإبداع ونعرض لأهمها فيما يلى:

- متحف الفن الحديث بأرض الجزيرة ١٩٢٠م.
- متحف الفنون الجميلة بالمنشية بالإسكندرية.
- مجمع الفنون بأرض المعارض بالجزيرة ١٩٥٧م.
- متحف الحضارة بالقبة السماوية بأرض المعارض ١٩٣٩م.
- متحف الفن الحديث بالدقى (١٨ شارع أسماعيل أبوالفتوح).
- متحف النصر للفن الحديث بميدان المسلة ببورسعيد.
- مركز الفن والحياة بجزيرة الروضة.
- متحف طوبار بالمنزلة - دقهلية.
- متحف أدهم وسيف وانلى للفنون.

- متحف الموسيقار محمد عبد الوهاب.
- متحف ناجي بحدائق الأهرام بالجيزة.
- متحف زكريا الحجاوى بأكاديمية الفنون.
- متحف محمود سعيد بجناكليس بالإسكندرية.
- متحف عفت ناجي وسعد الخادم بالزيتون.
- متحف الفنان حسن حشمت بعين شمس.
- متحف شارع دجلة بالمعادى.
- متحف الأمير محمد وحيد الدين سليم بالمطرية.

٥ـ متاحف العلوم والتاريخ الطبيعى

وتعرض هذه المتاحف بالصورة ومشاهد حية لتاريخ تطور العلوم والتكنولوجيا ومن أشهر المتاحف العالمية فى هذا المجال متحف العلوم بلندن ومتحف ميونخ العلمى كأهم متاحف العلوم فى العالم وبعض هذه المتاحف تخصصى يعرض لنوعية معينة من العلوم وأهمها ما يلى:

- المتحف الجيولوجى المصرى بشارع الشيخ ريحان ١٨٩٦م.
- متحف العلوم بأكاديمية البحث العلمى بالقاهرة.
- متحف تاريخ السكك الحديدية بميدان رمسيس بالقاهرة ١٩٣٣م.
- متحف النقل بميدان أحمد ماهر بالقاهرة.
- متحف البريد بميدان العتبة بالقاهرة ١٩٣٤م.
- متحف الرى ونماذج القناطر بالقناطر الخيرية بالقليوبية ١٩٠٠م.
- متحف القطن بشارع الخديوى إسماعيل بالدقى ١٩٢٦م.
- متحف طبقات الأرض بالقاهرة ١٩٠٤م.
- المتحف الصحى بقصر السكاكينى ١٩٢٧م.
- المتحف البحرى بقلعة قايتباى بالإسكندرية ١٩٦٠م.

- متحف علوم البحار والمصايد بالإسكندرية.
- متحف علوم البحار والمصايد بالسويس.
- متحف علوم البحار والمصايد بالغردقة.
- متحف الأحياء المائية بستانلى - الإسكندرية.
- متحف الأحياء المائية بالعين السخنة.
- متحف العلوم بشارع قصر العينى ١٩٦٠م. - متحف الحيوان بالجيزة ١٩٠٦م.
- متحف العلوم بجامعة أسيوط. - متحف العلوم بدمياط.
- متحف تاريخ الطب والصيدلة بالسكاكينى.- المتحف الفلكى بالقاهرة.
- متحف الحشرات والطيور بشارع رمسيس.
- متحف آثار ما قبل التاريخ بمدينة قنا.
- متحف الصيد (ملاصق لسور قصر عابدين) ١٩٦٣م.
- **متحف التعليم بسراى وزارة المعارف ١٩٣٧/١٩٦٠م** أقيم بمناسبة الاحتفال المئوى لوزارة المعارف ١٩٣٧م بغرض توضيح مسيرة التعليم وتاريخه فى مصر القديمة حتى العصر الحالى وتطور أساليب ونظم التعليم. يحوى المتحف ثلاثون قسماً تشمل تاريخ التعليم وتطوره وفروعه وأقسامه المختلفة(*).

متاحف المقتنيات الطبية بقصر العينى: تحوى مجموعات نادرة ومنها أجنة الملك توت عنخ آمون ، لو جمعت متاحف قصر العينى لألفت أكبر وأهم مجموعات المتاحف فى العالم(**).

(*) راجع عن أقسام المتحف: رفعت موسى ، مدخل إلى فن المتاحف ص ٢٣١ وما بعدها.

(**) محمد الجوادى ، على إبراهيم رائد الطب الحديث ، السلسلة الثقافية لطلائع مصر ، عدد رقم ٥٦ ، القاهرة ٢٠٠٩م.

٦ـ المتاحف النوعية

وتعرض هذه المتاحف لنوعيات معينة من المعارف والعلوم كالزراعة والصناعات ونوعيات متميزة كمتاحف الشمع وأهم هذه المتاحف ما يلى:

- المتحف الزراعى بالدقى بالجيزة ١٩٣٠م.
- متحف حديقة الأسماك بالزمالك (بالجزيرة).
- متحف حديقة الأورمان بجامعة القاهرة.
- متحف حديقة قصر القبة (القصر الجمهورى).
- متحف الصيد بقصر محمد على بالمنيل ١٩٦٣م.
- متحف الشمع بحلوان ١٩٣٤م.
- متحف الكاريكاتير بمدينة تونس بالفيوم ٢٠٠٨م.
- متحف الخزف الإسلامى بقصر الأمير عمر إبراهيم بالزمالك ١٩٨٨م.
- متحف النسيج بشارع المعز لدين الله الفاطمى بالقاهرة.
- متحف التحنيط بمدينة الأقصر ١٩٩٧م.
- المتحف العسكرى بشمال سيناء ١٩٩٣م.
- متحف الأثاث بمدينة دمياط.
- متحف الموزاييك بالإسكندرية.

ومن المتاحف العالمية **متحف مدام توسو لتماثيل الشمع بلندن** ، ويضم تماثل لشخصيات بارزة من المشاهير كان آخرها التمثال الخاص بالرئيس الأمريكى رقم (٤٤) "بارك أوباما" وقد تم عمل التمثال له قبل تقلده منصبه رسميًا فى البيت الأبيض الأمريكى بخمسة أيام فى يناير ٢٠٠٩م.

كما أقيم فى فرنسا متحفًا إقليميًا لتاريخ صناعة النبيذ يعرض لتطور هذه الصناعة منذ العصر الرومانى وحتى العصر الحاضر.

أما **متحف الكاريكاتير بالفيوم** فقد تم افتتاحه بمدينة تونس بالفيوم ويطل على بحيرة قارون ويعتبر الأول من نوعه فى العالم العربى، حيث يضم رسوم كاريكاتورية منذ بداية القرن العشرين كمجموعة نادرة لأصول رسوم الكاريكاتير فى الصحافة المصرية. وقد صدر عن المتحف كتاب بحجم ٧٢ صفحة يضم مختارات من رسوم الكاريكاتير لفنانين عرب خاصة من مصر وفلسطين.

وفى طريق القاهرة - السويس الصحراوى أقيم "متحف أكتوبر" على مساحة واسعة على يمين الطريق الصحراوى يتوسطه "علامة النصر" مع عرض نماذج مختلفة من الأسلحة التى شاركت فى حرب أكتوبر المجيدة من طائرات ودبابات ومدافع بأشكالها وأحجامها مع نماذج مختلفة من أسلحة الدفاع الفردى والاشتباك ، تم افتتاح المتحف فى أكتوبر تخليداً لذكرى "العبور العظيم" .

متحف المشاهير بلبنان : يضم هذا المتحف الفريد مجموعة مختارة من نماذج شخصيات من المشاهير ، ويختلف عن غيره من متاحف الشمع (كمتحف الشمع بحلوان ، ومتحف مدام توسو بلندن) أن مادة الصنع هنا هى السيليكون ، وهى مادة - كما يقول مدير المتحف - مادة قريبة من طبيعة جسم الإنسان وأكثر تعقيدًا من مواد أخرى حيث أن السيليكون ليس كالشمع يتأثر بالحرارة.

وتكلفة تنفيذ الشخصيات باهظة جداً تتراوح تكلفة الشخصية الواحدة ما بين عشرين إلى ثلاثين ألف دولار ويستغرق عمل الشخصية الواحدة ثلاثة أشهر.

يعرض المتحف لنماذج من المشاهير فى مجالات السياسة والآداب والفنون والعلماء والبارزين فى شتى المجالات وفروع المعرفة ، بل وحتى غرائب الشخصيات التى يرْد ذكرها فى الموسوعات العالمية للأرقام.

الطريف أن هناك ٤٥ شخصية من الشخصيات المعروضة متكلمة ومتحركة وفقًا لبرامج الكمبيوتر حيث يتم تحريك الشخصيات ميكانيكًا بواسطة الروبوت ، مما يمكن الشخصية من أن تصافح أو تتكلم أو حتى تقوم بالغناء.

يزداد الإقبال على زيارة المتحف من العرب والأجانب وتقوم مرشدة بتعريف الزوار بالشخصيات.

وأول ما يصادف الزائر عند باب الدخول شخصية الأديب جبران خليل جبران.

يضم المتحف شخصيات من ملوك ورؤساء الدول العربية وبعض الشخصيات العالمية أمثال:

- من ملوك الدول : الملك فيصل ، الملك فهد ، الملك حسين ، الملك محمد الخامس.
- من رؤساء الدول : الرئيس جمال عبد الناصر ، الرئيس السادات ، الرئيس حسنى مبارك ، الرئيس سليمان فرنجيه ، الرئيس أمين الجميل ، صدام حسين.
- من الزعماء : الزعيم ياسر عرفات ، الزعيم نيلسون مانديلا ، الزعيم غاندى ، وفيدل كاسترو.
- من رؤساء الوزارات : رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريرى ، ورئيس وزراء العراق محمد سعيد الصحاف ، ورئيس وزراء سوريا.
- شخصيات من العلماء والمخترعين : إديسون ، إينشتاين ، ماركونى ، جراهام بل.
- فنانون عالميون مثل : ليونارد دافنشى صاحب الموناليزا (أو الجيوكندا).
- شخصيات من الفنانين العرب: أم كلثوم ، المطربة صباح ، فيروز والرحبانية، ماجدة الرومى ، عمر الشريف.
- شخصيات يرد ذكرها فى الموسوعات مثل : أضخم رجل فى العالم ، أطول رجل فى العالم ، أقصر رجل فى العالم ، وأكبر معمر فى لبنان.
- يضم المتحف أيضاً شخصيات خيالية وهمية كأبطال أفلام الخيال العلمى والشخصيات الفكاهية فى المسرحيات والأعمال الأدبية وشخصيات كاريكاتورية.

٧ـ متاحف الفلكلور الأثنوجرافي

وتعرف أحياناً بمتاحف العادات والتقاليد حيث تعرض لتطور تراث منطقة بعينها مع عرض للفنون الشعبية وتطورها وأهم هذه المتاحف ما يلي:

- المتحف الأثنوجرافي الملحق بالجمعية الجغرافية ١٨٩٨م.
- متحف التراث الشعبي بمدينة موط بالواحة الداخلة.
- متحف التراث السيناوى بمدينة العريش.
- متحف وكالة الغورى بالأزهر.
- المتحف البدوى بمرسى مطروح.
- مركز التراث النوبي بمتحف النوبة.
- متحف كفر الشرفا بالدلتا.
- متحف الفنون الشعبية بالمعهد العالى للفنون الشعبية التابع لأكاديمية الفنون.

٨ـ المتاحف المتنقلة (الجوّالة)

حسب تقرير منظمة اليونسكو فإن متاحف المتنقلة أو الجّوالة Mobile Museum تلاقى نجاحًا فى الدول الأفريقية ، وتناسب المناطق البعيدة عن المتاحف أو تلك التى ليس بها متاحف إقليمية.

ويقتنى **متحف ليفربول** سيارة عبارة عن متحف متجول تحوى نماذج للقطع الفنية بالمتحف مع أفلام تسجيلية ووسائط تعليمية مع ورشة عمل ومسرح صغير للأطفال يسمح بممارسة لعبة الأدوار التاريخية.

والمتحف الوطنى بدولة بتسوانا يطبق نفس الفكرة حيث تتبع المتحف حافلة متنقلة بفكرة المتحف الجّوال تحوى هى الأخرى نماذج من المعروضات.

وفى هذا الصدد قامت وزارة الثقافة المصرية بتنظيم **معرض متجول** عن "العطور والتجميل عند الفراعنة" يروى من خلال معروضاته الأثرية براعة المصرى القديم

فى هذا المجال وتفوقه فى مضمار صناعة واستخلاص العطور وتقرر أن يبدأ المعرض جولاته بمنطقة شرم الشيخ ثم منطقة الغردقة فالإسكندرية ويختتم جولاته فى مصر الوسطى بمحافظة المنيا.

وهناك **متحف الحقيبة** وهو عبارة عن صندوق صغير كحقيبة تصنع من مواد خفيفة سهلة الحمل وفى الوقت نفسه تتحمل الصدمات.

وتحوى الحقيبة (المتحف) لوحات للشرح وأفلام وشرائح ملونة وكراسات عمل ونماذج صغيرة، وفى بعض الأحيان قطع أثرية من مواد غير قابلة للتلف (كنماذج من عصور ما قبل التاريخ كالظران).

٩- متاحف الأطفال

أصبحت الحاجة ماسة إلى إيجاد نوعية جديدة من المتاحف خاصة بالطفل باعتباره رجل المستقبل ، وأن التعليم فى الصغر له أهمية بالغة لتنمية الحسّ الأثرى والذوق الفنى لدى الطفل منذ نعومة أظفاره ، كما تصبح ضرورة إقامة مراكز الطفل فى المتاحف الكبرى مماثلة لإقامة مكتبات الطفل التى انتشرت فى الآونة الأخيرة إيمانًا بدور العلم والثقافة للنشئ. كما تصبح الحاجة أيضاً إلى دعوة الأدباء وكتاب أدب الطفل لاستلهام موضوعات من تراثنا الحضارى، وذات الأمر يتعلق بكُتّاب المسرح والسينما لاستلهام أعمال من الموروث الأدبى المصرى القديم وموضوعات مختارة من الآداب والفنون المصرية.

ومن نماذج متاحف الطفل:

- متحف الطفل بمركز سوزان مبارك للأطفال.
- مركز سوزان مبارك الاستكشافى بالقبة بالقاهرة.
- متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة ، وهو يضم أربعة أقسام: مصر الفرعونية ، نهر النيل ، الصحارى المصرية وأخيراً: البحر الأحمر.

١٠- متاحف الآثار الغارقـة

كانت الحملة الفرنسية أول من لفت الأنظار إلى إمكانية وجود بقايا المدن التاريخية تحت مياه البحر ، فمن المعروف أن العوامل الجغرافية أدت إلى غرق الكثير من الشواطئ جارفة معها بقايا أثرية ، كما أنه من الثابت أن بعض الآثار تعرضت للغرق من جراء حوادث معينة، إذ أنه فى عام ١٨٣٨ غرقت السفينة التى كانت تحمل تابوت الملك منكاورع البازلتى بالقرب من شواطئ أسبانيا وغرق معها التابوت الذى كان مزمع سفره إلى إنجلترا. وقد قام المجلس الأعلى للآثار عام ١٩٩٦ بتخصيص إدارة خاصة للآثار الغارقة التى يتم انتشالها من موقع الإسكندرية القديمة ، كما يجرى حالياً مسح شامل لنهر النيل وبحيرة ناصر لاحتمال وجود آثار غارقة تحت مياه النهر ومشروعات مماثلة للكشف عن الآثار الغارقة على كل السواحل المصرية.

وتبدأ قصة الآثار الغارقة عام ١٩٣٣ إذ استطاع طيار إنجليزى مشاهدة أطلال آثار ومنشآت تحت الماء فى خليج أبى قير ، مما أثار اهتمام الأمير عمر طوسون الذى قرر تمويل مشروع انتشال هذه الآثار وتم بالفعل العثور على رأس تمثال للإسكندر من الرخام معروضة بالمتحف اليونانى الرومانى.

وبعد عدة اكتشافات فى الخمسينات من القرن الماضى تم بعضها بطريق الصدفة، طلبت الحكومة المصرية من منظمة اليونسكو المعاونة فى عمل خريطة للآثار الغارقة لمنطقة الميناء الشرقى أصبحت مرجعًا للعمل بالمنطقة وتم ذلك عام ١٩٦٨م، سبق ذلك قيام القوات البحرية عام ١٩٦٣م بانتشال تمثال جرانيتى للمعبودة إيزيس؟ (ربما زوجة بطلميوس الثانى).

- فى عام ١٩٦٨م قامت عالمة إنجليزية يعاونها المصرى كامل أبو السعادات بتسجيل ١٧ قطعة جرانيتية لتماثيل أبى الهول وأعمدة بمنطقة قلعة قايتباى.

- فى عام ١٩٨٦م قامت "جمعية الآثار الغارقة الفرنسية" بانتشال قطع من أسطول نابليون (معروضة الآن بمتحف قلعة قايتباى).
- فى عام ١٩٩٢م قامت بعثة معهد بحوث أوروبا للبحار بالبحث فى أبى قير والميناء الشرقى حيث تمكنت من الكشف عن الكثير من أسرار المدينة الغارقة.
- فى عام ١٩٩٤م بدأت البعثة الفرنسية بالاشتراك مع المعهد الأمريكى للآثار البحرية بمسح أثرى لمنطقة قلعة قايتباى حيث تم الكشف عن ما يقارب ألفان وخمسمائة قطعة أثرية غالبيتها من الجرانيت من بينها ٢٦ تمثالاً لأبى الهول وقطع من بقايا فنار الإسكندرية والمبانى المحيطة به. وهذه الآثار معروضة بالمتحف البحرى بالإسكندرية ، كما قامت البعثة أيضاً بأول مسح أثرى لساحل البحر الأحمر من مرسى علم جنوبًا وحتى منطقة رأس محمد حيث تم الكشف عن السفينة الغارقة بمنطقة سفاجا من القرن الثامن عشر من العصر العثمانى.
- فى عام ١٩٩٥م بدأت بعثة المركز الفرنسى القومى للدراسات بالإسكندرية بأعمال المسح لأعماق البحار أمام قلعة قايتباى وتم الكشف عن الكثير من القطع الأثرية.
- فى الفترة من ١٩٩٤ وحتى عام ٢٠٠٨م استمرار العمل بالموقع حيث تم مسح شامل للساحل الشمالى الغربى من منطقة سيدى عبد الرحمن وحتى زاوية أم الرخم غرب مرسى مطروح حيث تم الكشف عن العديد من الآثار منها ٣٨ قطعة أثرية معروضة بالمتحف المفتوح بالمسرح الرومانى وتمثال لأحد ملوك البطالمة من فنار فاروس (معروض أمام مدخل مكتبة الإسكندرية) وآثار ترجع لعصر الدولة الوسطى وحتى العصر الصاوى مع بقايا سفن غارقة ترجع للقرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن السابع الميلادى.

أما أعمال المعرض الأوربى للآثار الغارقة فقد تمركزت فى مسح أثرى للميناء الشرقى وخليج أبى قير عام ١٩٩٧ ، ومسح منطقة الشاطئ وحتى سيدى جابر عام

١٩٩٨/ ١٩٩٩م وكان نتيجة ذلك تحديد موقع ١٣٠٠ قطعة أثرية مختلفة بعضها منقوشاً ويرجع لعصور تاريخية مختلفة، ويمكن تحديد مواقع الآثار الغارقة بالإسكندرية فى مناطق: الميناء الغربى ، قلعة قايتباى ، الميناء الشرقى ، أبى قير ومنطقة السلسلة.

وفى عام ١٩٩٨م افتتح الرئيس مبارك والرئيس الفرنسى جاك شيراك معرضًا فى باريس بعنوان "مجد الإسكندرية" كأول معرض للآثار التى تم انتشالها من قاع البحر بالميناء الشرقى.

وقد أصدرت منظمة اليونسكو اتفاقية عام ٢٠٠١م تقضى بحماية التراث الثقافى المغمور تحت مياه البحر ، وجارى العمل فى دراسة إنشاء أول متحف للآثار الغارقة بالإسكندرية حيث اختيرت منطقة الميناء الشرقى كأول متحف من هذه النوعية فى العالم بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

وهناك عدة مشروعات مقدمة لتحويل المنطقة إلى متحف حى تحت الماء، كما تجرى دراسة مشروع مقدم من الجانب الفرنسى يتضمن عمل أنفاق زجاجية تحت الماء يستطيع الزائر من خلالها مشاهدة الآثار الغارقة. ويدرس المجلس الأعلى للآثار مشروعاً يقضى بإقامة نموذج مطابق لفنار الإسكندرية إلى جوار قلعة قايتباى عند الطرف الشرقى لجزيرة فاروس فى مقابل معهد الأحياء البحرية، كما تم تدريب عدد من الأثريين على أعمال الرسم والتصوير والتسجيل تحت الماء كما تم إنشاء إدارات جديدة للآثار الغارقة أمام السواحل المصرية فى البحر الأحمر وسيناء.

وفى منطقة راس محمد أقيم متحف للآثار الغارقة حيث يوجد حطام سفينة غارقة فضلاً عن مجموعة من المخلفات الأثرية بالموقع.

وفى بحر الصين الجنوبى عُثر على حطام سفينة كان قد سبق ذكرها فى كتابات "ماركو بولو" وقد عُثر على الكنز حيث تم الكشف عن أكثر من ألفى قطعة من

الخزف الصينى الفريد على عمق ٢٥٠ قدمًا تحت الماء تقدر قيمتها بستة ملايين دولار.

تم ذلك عن طريق غواصة تدرب فيها تسعة من العلماء لمدة شهرين حيث تم العثور على الآثار موزعة على مساحة ملعب كرة قدم وتم التصوير بكاميرات خاصة حيث تم رفع الكنز الذى يرجع تاريخه للقرن السابع.

المخازن المتحفية

نظراً لعدم توافر عوامل الأمان وجودة الحفظ للمخازن التقليدية التابعة للمناطق الأثرية ومواقع الحفر ، كان قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بإقامة مخازن متحفية على أحدث نظم الحفظ والتخزين وإحاطتها بأسباب الأمن والحراسة بلغت حوالى خمسة وثلاثين مخزنًا متحفيًا على أعلى المستويات.

وسوف يتم إطلاق أسماء أهم علماء المصريات على هذه المخازن والتى أصبحت أماكن لحفظ المقتنيات الأثرية بأسلوب علمى حديث مع الوسائل الأمنية، تعرض بها الآثار بأسلوب عرض متحفى حديث بحيث تشمل معامل ترميم وتصوير، فضلاً عن أمناء لتسجيل الآثار على أجهزة الحاسب وتزويدها بنظم إطفاء آلية ونظام أمنى متطور مراقب بكاميرات داخل المخزن وخارجه.

ومن نماذج المخازن المتحفية التى تم إنجازها:

- مخزن دهشور المتحفى.
- مخزن أبو الجود المتحفى.
- مخزن إطفيح المتحفى.
- مخزن المطرية المتحفى.
- مخزن الكاب المتحفى.
- مخزن الأشمونين المتحفى.
- مخزن أخميم المتحفى.
- مخزن مطروح المتحفى.
- مخزن المعلا المتحفى بإسنا.

الفصل الثاني

المتاحف المصرية

- مقدمة
- المتاحف المصرية الكبرى
  - المتحف المصرى بالقاهرة
  - المتحف القبطى بمصر القديمة
  - المتحف الإسلامى بباب الخلق
  - المتحف اليونانى بالإسكندرية
- المتاحف الإقليمية

مقدمة

"مصر متحفًا مفتوحاً منذ القدم" مقولة تطابق الواقع فما من منطقة من مناطق مصر المحروسة إلا وبها متحفًا مفتوحًا حتى وإن خفيت كنوزه فى باطن الأرض.

والأمم المتحضرة تباهى بما لديها من مخزون ثقافى حضارى إذ لم تعد الثروات المادية هى الأساس فى مقياس رقى شعب بقدر ما تقاس بها لديه من كنوز حضارية تجعل من هذه المناطق مستهدف الزيارة ومجالاً خصبًا للسياحة بكل صورها من سياحة ثقافية وتاريخية بل وحتى سياحة علاجية فى هذه المناطق ذات البعد الحضارى والموروث الثقافى منذ أقدم العصور.

ومصر نموذجًا يحتذى به فى كل ما تقدم، فإلى جانب الموروث الحضارى الذى لا تضاهيها فيه أمة من الأمم فهناك البعد الجغرافى والبيئى بل وموطن الديانات بداية من الديانة الوثنية مع الإقرار بتفرد غاياتها وسمّو مبادئها مرورًا بالديانة المسيحية فالإسلام والذى وجد على أرض مصر المحروسة مرتعًا خصبًا ومناخًا ملائمًا للدعوة إلى الله منذ الفتح الإسلامى لمصر عام ٦٤١م.

لذا كان من البديهى أن تكون أرض مصر مركزًا للثقافة والإشعاع الحضارى حتى وإن تأخر فيها معرفة "المتحف" بمفهومه الحالى عن أمم أخرى ربما تنبهت لأهمية هذا الأسلوب من أساليب الحياة نظرًا لأهميته.

وواقع الأمر أن مصر - كما سبق الإشارة - هى المتحف ذاته ، متحفًا مفتوحًا مليئًا بكنوز من فنون العمارة والنقش والنحت منذ أن بدأ الإنسان يخطو على جانبى وادى النيل.

وجملة القول أنه ما من شعب مهما بلغت به المدنية الحديثة أو طاول عنان السماء، يفوق الشعب المصرى كل ما عبر عنه هذا الإنسان المصرى من دواعى الخلود.

المتاحف المصرية الكبرى

يطلق تعبير المتاحف المصرية الكبرى على المتاحف الأربعة التى تمثل تطور تاريخ الحضارة المصرية وهى:

١ - المتحف المصرى بميدان التحرير بالقاهرة.

٢ - التحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية.

٣- المتحف القبطى بمنطقة مصر القديمة.

٤ - المتحف الإسلامى بمنطقة باب الخلق.

وكل من المتاحف الأربعة يمثل حقبة تاريخية مميزة من تاريخ الحضارة المصرية، فالمتحف المصرى يمثل تطور الحضارة المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بداية العصر اليونانى الرومانى، يكمل المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية سلسلة تطور التاريخ والحضارة المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى بينما يختص المتحف القبطى بعرض فنون الحضارة المصرية فى الفترة القبطية منذ دخول المسيحية إلى مصر وحتى الفتح العربى لمصر ثم الفنون القبطية حتى القرن التاسع عشر الميلادى ثم يختتم المتحف الإسلامى سلسلة تطور الحضارة المصرية بعرض فنون العالم الإسلامى وبخاصة على أرض مصر.

وتكمل المتاحف الإقليمية المصرية هذه المنظومة الجغرافية التاريخية لتقدم للإنسانية أروع ما كتب التاريخ من صفحات خالدة على أرض وادى النيل.

فالمتاحف المصرية سجل تاريخى حافل يكفى المصرى فخرًا أن تكون قبلة السُّياح والزائرين من كل أقطار العالم.

المتحف المصرى بالقاهرة

يعتبر المتحف المصرى من أكبر وأهم المتاحف العالمية فيما يختص بالآثار المصرية، وقد كان للحملة الفرنسية دورها فى لفت أنظار العالم إلى أهمية آثار مصر وحضارتها (راجع: **علم المصريات** بملاحق الكتاب) مما كان نتيجته العمل على الحفاظ على هذه الثروة القومية الخالدة والبدء فى التفكير فى إقامة متحف يضم هذه الكنوز ، وتروى سطور كتابه المفتوح تاريخ أعظم الحضارات على وجه الأرض قاطبة.

ففى عام ١٨٣٥م صدر أمر الوالى محمد على باشا بإنشاء مصلحة ومتحف الآثار بإشراف رفاعة الطهطاوى كانت نواته مبنى مجاور لحديقة الأزبكية تم نقله بعدها إلى قاعة تابعة لوزارة المعارف مقرها القلعة ، وكان أن تم إهداء محتوياتها إلى أمير نمساوى بكرم حاتمى من والى مصر ، وتم نقل هذه المحتويات إلى فيينا لتصبح من أهم وأشهر ما يضمه متحف فيينا من آثار.

وفى عام ١٨٥٩م قام ماربيت باشا باختيار بعض مكاتب شركة الملاحة فى بولاق لتكون نواة للمتحف الذى تم افتتاحه فى عام ١٨٦٣م مع قاعة تابعة للمتحف أمام دار الانتكخانة ، غير أن فيضان عام ١٨٧٨م تسبب فى غرق مجموعة الآثار وإعادة الافتتاح فى عام ١٨٨١م.

فى عام ١٨٩١م نُقلت آثار متحف بولاق إلى سراى الجيزة (ومكانها الحالى مجاورًا لحديقة الحيوان) وبقيت بها حتى تم الإعداد للمتحف الحالى بميدان التحرير.

تم افتتاح المتحف المصرى الحالى عام ١٩٠٢م بعد نقل آثار متحف سراى الجيزة وتوالى على إدارته الكثير من الأجانب بينما كان محمود حمزة أول مدير مصرى للمتحف عام ١٩٥٠م.

تلك بإيجاز هى قصة إقامة المتحف المصرى والذى تنافست على إقامته كبرى المكاتب الاستشارية العالمية المتخصصة حتى فاز التصميم الذى عليه المتحف الآن من طابقين وبدروم يتقدمه حديقة متحفية ومكاتب خدمية إضافة إلى "قبر ماريت" تكريمًا لجهوده فى إقامة المتحف.

أقسام المتحف المصرى:

قُسمت كنوز المتحف المصرى منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بداية العصر اليونانى على طابقين موزعة على سبعة أقسام كالتالى:

القسم الأول: ويضم آثار مجموعة توت عنخ آمون وكنوز تانيس والمومياوات فضلاً عن مجموعة الحلى(*).

القسم الثانى: ويضم آثار عصور ما قبل التاريخ وعصر بداية الأسرات (العصر العتيق) وآثار الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول.

القسم الثالث: ويضم آثار الدولة الوسطى (الأسرتين ١١ ، ١٢) وعصر الانتقال الثانى (الأسرات من ١٣ وحتى الأسرة ١٧ الوطنية).

القسم الرابع: ويختص بآثار الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية الأسرات من الثامنة عشرة وحتى ملوك الرعامسة "الأسرتين ١٩ ، ٢٠").

القسم الخامس: ويضم آثار العصر المتأخر (الأسرات من الحادية والعشرين وحتى الأسرة الثلاثين) وبعض آثار العصرين اليونانى والرومانى (وقد نُقلت مجموعة آثار منطقة النوبة إلى متحف النوبة بأسوان).

(*) كان لمؤلف الكتاب شرف العمل فى لجنة لجرد آثار القسم الأول بالمتحف المصرى بدأت عملها عام ٢٠٠٥م طبقاً لقرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ١٥٨٥ بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٤م. وجدير بالذكر أن مجموع مقتنيات القسم الأول الذى يجرى العمل فى جردها يبلغ ١٥.١٨٩ قطعة أثرية تقوم اللجنة بإعادة تسجيلها من واقع السجلات والجرد العينى والفعلى ، كما تجدر الإشارة إلى أن اللجنة لم تنتهى من عملها حتى تاريخ صدور الكتاب ومثوله للطبع.

القسم السادس: هذا القسم خاص بالبرديات ومجموعة العملات.

القسم السابع: ويضم التوابيت ومجموعات الفخار والجعارين والأوستراكا.

مقتنيات المتحف المصرى ومسار الزيارة:

يمكن للزائر مشاهدة مقتنيات المتحف المصرى فى ترتيب زمنى إذا ما قام بجولة بحيث يكون مسار الزيارة مع اتجاه عقارب الساعة بحيث يبدأ من المدخل حيث المكتشفات الحديثة فإذا ما اتجه جهة الشمال فيشاهد آثار الدولة القديمة ويستمر فى القاعات التى جهة اليمين بعدها آثار الدولة الوسطى ثم آثار الدولة الحديثة فإذا اتجه جهة اليمين يشاهد آثار الرعامسة والعصر المتأخر والعصرين اليونانى والرومانى ثم يعود إلى المدخل الذى بدأت منه الزيارة.

الطابق العلوى: إذا ما صعد الزائر السلم الموجود أقصى اليمين من المدخل يصعد للطابق الثانى الذى يمكن عن طريق السلم الوصول إلى مجموعات آثار الطابق العلوى مرتبة بحيث يكون مسار الزيارة عكس ما كان فى الطابق الأول : فعلى اليمين **حجرة المومياوات الأولى** ثم فى اتجاه زاوية قائمة يمكن مشاهدة مجموعة آثار توت عنخ آمون ثم مجموعات الجعارين والحلى والتوابيت ثم الوصول إلى **حجرة المومياوات الثانية** ويختم الزيارة بمشاهدة مومياوات الحيوانات وآثار عصور ما قبل التاريخ ، أما القاعات الموصلة ما بين الممرات فهى تحوى مجموعات متنوعة الأثاث الجنزى والصناعات وأدوات الحياة اليومية. فهى مرتبة حسب نوعياتها.

طرق تسجيل آثار المتحف:

هناك عدة طرق لتسجيل آثار المتحف المصرى يتحتم على الدارس أو حتى الزائر معرفة دلائل أرقام المعروضات وتتلخص فى:

- رقم السجل العام ، ويرمز له .J.E — **Journal d'entrèe**
- رقم الكتالوج ويرمز له CGC — **Catalogue General**

- التسجيل المؤقت - Temporary Register

وفيه يذكر تاريخ اليوم والشهر والسنة ورقم القطعة كالتالى: ١١ | ٢٦ / ٤ | ٣٠

وهذا يعنى أن القطعة دخلت المتحف بتاريخ ٢٦/ ١١/ ١٩٣٠م وأن رقمها ٤ فى ترتيب القطع الواردة إلى المتحف فى تاريخه.

- رقم العرض: - Exhabit Number

أو ما يعرف برقم ماسبيرو - Maspero.

- رقم مجموعة توت عنخ آمون - Tut-Ankh-Amun Collection number

وهناك السجلات الخاصة بكل قسم من أقسام المتحف ، فمثلاً:

القسم الأول وعدد آثاره : ١٥.١٨٩ قطعة (خمسة عشر ألفاً ومائة وتسعة وثمانون قطعة فى السجلات أرقام ١) ويشترك مع القسم فى السجل رقم

أهم معروضات المتحف
Master Picses

سبق الإشارة إلى أن معروضات المتحف مرتبة تاريخيًا فى الطابق الأول إذا ما اتبع فى الزيارة اتجاه عقارب الساعة فيمكن للزائر تتبع الآثار مرتبة زمنيًا كالتالى:

واجهة المدخل: نموذج طبق الأصل لحجر رشيد ، لوحة نارمر (نعرمر) ، تمثال الملك خع سخم ثم عرض لأحدث المكتشفات ومستخرجات الحفائر (متغيرة).

جهة الشمال: تمثال الملك جسر (زوسر) بالحجم الطبيعى من السرداب بسقارة، ثم مجموعات تماثيل الأفراد والخدم فى الممر المؤدى إلى السلم أقصى شمال الداخل. على جانبى الممر يمكن مشاهدة لوحات حسى رع الخشبية والمجموعات الثلاثية للملك منكاورع مع المعبودة حتحور وإحدى ممثلات الأقاليم (على الجانبين) وتماثيل لبعض ملوك الدولة القديمة (تمثال الملك رع نفر من أبى صير) مع أبواب وهمية وعناصر معمارية.

الممر المتجه إلى اليمين: آثار الدولة القديمة فى قاعتين وعلى الجانبين تماثيل الأفراد مثل رع نفر وتماثيل الكتبة وبعض اللوحات المنقوشة (أهمها لوحة القائد ونى من عهد الملك ببى الأول).

- **القاعة** (٣٦) : أهم معروضاتها تمثال الملك خعفرع من الديورايت ، تمثال الكاتب ، تمثال المدعو كاعبر المعروف بشيخ البلد.
- **القاعة** (٣١): مجموعة آثار الملكة حتب حرس أم الملك خوفو ، تمثال خوفو من العاج ، تمثال رع حتب ونفرت المزدوج ، تمثال القزم سنب وعائلته، لوحة أوز ميدوم وبعض تماثيل الأفراد.
- **آثار الدولة الوسطى:** معروضة فى نفس الممر أهمها تمثال الملك منتوحتب نب حبت رع وتماثيل للملك سنوسرت بهيئة أبى الهول وأساطين بردى.
- **القاعة** (٢١): تابعة للدولة الوسطى أهم معروضاتها مقصورة سنوسرت يحيطها تماثيله العشرة جالسة بالحجم الطبيعى ، وتمثال سنوسرت الخشبى من اللشت مع تماثيل للأفراد.
- **آثار الدولة الحديثة:** على امتداد الممر وأهمها رأس تمثال حتشبسوت الملون وقطع فنية متنوعة.
- **القاعة** (١١) : أهم المعروضات تمثال تحتمس الثالث ومقصورة أمنحتب الثانى فى حماية البقرة حتحور ، وتمثال أمنحتب بن جابو ، وتمثال للملك تحتمس الثالث راكعًا يقدم أوانى nw.
- **الممر على يمين الزائر:** تمثالان للمعبودة سخمت وتمثال لأبى الهول، تمثال للملكة حتشبسوت جاثية تقدم آنيتى nw ، ثم نماذج من لوحات العمارنة ورؤوس تماثيل إخناتون وعائلته ، ثم تمثال صغير لإخناتون مقدمًا مائدة قرابين.
- **القاعة** (٣) **على يسار الزائر:** مجموعة تماثيل لإخناتون ونفرتيتى وما يمثل فن العمارنة مع واجهة مقصورة عليها منظر التعبد الشهير لآتون حيث العائلة المالكة أمام قرص الشمس ذى الأيدى البشرية.

يستمر الزائر فى نفس اتجاه الممر ليشاهد تمثال آمن وموت المزدوج ومجموعة التوابيت الآدمية وتمثال رمسيس فى حماية "حورون".

- **الممر جهة اليمين**: يشاهد الزائر تمثال مريت آمون وتمثال الملك رمسيس الثانى متعبدًا (جاثيًا) مقدمًا القرابين مع مجموعة من التوابيت الآدمية.

- **القاعة رقم (١٥)** : قاعة الرعامسة من أهم المعروضات تمثال رمسيس الثانى متوجًا بين حورس وست ، وعدة رؤوس لتماثيل ملكية وأسطون بردى.

- **القاعة رقم (٢٥)**: قاعة العصر المتأخر من أهم المعروضات تماثيل منتوحات عمدة طيبة وبسماتيك فى حماية حتحور وتمثال تاورت وتمثال للمدعو نس باقاشوتى مع مجموعة تماثيل الكتلة على جوانب القاعة مختلفة الأحجام.

- **فى الممر**: أمام قاعة العصر المتأخر تمثال أمنارديس ، مجموعة تماثيل أوشبتى للمدعو أيوف عا ولوحة النصر للملك بيعنخى.

- **قاعة رقم (٤٠)**: نماذج للعصر اليونانى الرومانى مثل أبو الهول مجنحًا ورؤوس تماثيل بطلمية ورؤوس للأباطرة، ومن المعبودات: فينوس ربة الجمال، وزيوس سيد آلهة الإغريق.

- **فى الممر الأيمن**: والموصل إلى باب الدخول مجموعة التوابيت الضخمة أهمها تابوت بيتو زيريس من مقبرته بثونا الجبل بالمنيا.

- **فى مواجهة الداخل**: على مرمى البصر من باب الدخول تمثال مزدوج ضخم لأمنحتب الثالث والملكة تى وأمامه أرضية قصر إخناتون من العمارنة وخلف التمثال عدة لوحات من أهمها اللوحة ذات النصين المعروفة خطأ "لوحة إسرائيل" على الجانبين توابيت ولوحات وعناصر معمارية.

الطابق العلوى

يمكن للزائر العودة أدراجه إلى الخلف والصعود من السلم الموجود أقصى اليمين من باب الدخول فيصل إلى الطابق الثانى والذى يمكن عن طريق اتباع اتجاه معاكس لاتجاه الزيارة فى الطابق الأرضى استعراض أهم محتويات الطابق الثانى:

حجرة المومياوات الأولى(*):

يمكن الوصول إليها بعد صعود السّلم وتوجد فى أقصى طرف الجانب الأيسر من الطابق العلوى وتوجد بها مومياوات ملوك الدولة الحديثة مرتبة(*) حسب عرضها كالتالى:

١ - مومياء الملك سقننرع تاعا.
٢- مومياء الملكة مريت آمون.
٣- مومياء الملك أمنحتب الأول
٤ - مومياء الملك تحتمس الأول.
٥- مومياء الملك تحتمس الثانى.
٦- مومياء الملكة حتشبسوت.
٧- مومياء الملك تحتمس الثالث.
٨- مومياء الملك رمسيس الثانى.
٩- مومياء الملك مرنبتاح.
١٠ - مومياء الملك أمنحتب الثانى.
١١ - مومياء الملك تحتمس الرابع.
١٢ - مومياء الملك سيتى الأول.

والمومياوات تم وضعها فى فاترينات عرض على أحدث الأساليب التكنولوجية فى الحفظ، والمومياوات بحالة جيدة وغالبيتها سليمة.

عند مغادرة الزائر لحجرة المومياوات يتجه يمينًا إلى الممر الكبير بشكل زاوية قائمة حيث يتم عرض مجموعة توت عنخ آمون ويمكن عرض أهم القطع من مجموعة توت عنخ آمون كالتالى:

مدخل الممر: تمثالا توت عنخ آمون من الخشب المذهب واحد على كل جانب يثمله واقفًا ممسكاً بعصا يرتدى فى الأيمن تاج النمس وفى الآخر باروكة (خات).

(*) عدد المومياوات ٢٩ مومياء مسجلة تحت رقم سجل خاص ١٠١٩١ وحتى ٢٠٢١٩ خاصة بملوك وملكات وبعض أمراء وأميرات الأسرات من السابعة عشر وحتى العشرين.

(*) أجريت عدة تعديلات على ترتيب عرض المومياوات الملكية والترتيب أعلاه بعد إضافة مومياء حتشبسوت؟ وقت طباعة الكتاب عام ٢٠٠٩م.

على الجانبين: تماثيل ذهبية صغيرة الحجم تمثل الملك فى أوضاع مختلفة مع عرض صناديق مختلفة الأحجام من أجملها ما شُكلت جدرانه بعلامات عنخ واس الهيروغليفية، من أهم المعروضات كرسى العرش للملك على خلفيته الملك والملكة إلى جانبه ، تعطره بالطيب ، أمام الكرسى موطئ أقدام نُقشت عليه أسرى على الجانبين : لعبة الداما ، مروحة بريش النعام ، عصى برؤوس أسرى ، مجموعة تماثيل الأوشبتى ، كراسى يمكن طيّها ، كرسى العرش الثانى ، مجموعة أوانى من أشغال الرخام بعضها خصص للعطور ، مجموعة تماثيل للملك ، نماذج مراكب متعددة، مجموعة أسِّرة من الخشب المطعم.

الممر على يسار الداخل ويمكن الوصول إليه أيضًا من السلم الجانبى للطابق الأرضى فى أقصى الممر الأرضى وأهم معروضاته: أسّرة برؤوس حيوانية ، ظلة العرش ، مقصورة محمول عليها أنوبيس ، صندوق الأوانى الكانوبية ، المقاصير الذهبية الأربعة ، الأولى يحيطها الآلهات الأربع الحاميات وتشغل المقاصير الأربعة على طول الممر وكانت فى الأصل متداخلة.

الحجرات على يمين الممر: توجد هذه الحجرات على يسار الداخل للممر ويمكن الوصول إليها من السلم الجانبى.

حجرة (٤) : وتعرف أيضاً **بحجرة الذهب** وتعرض بها فنون صناعة الحلى فى مصر القديمة ومن أهم معروضاتها حُلى نجع الدير وحلى دهشور وحلى الرعامسة وكنز دوش والذى عُثر عليه داخل آنية فخارية.

حجرة القناع: ويعرض بها آثار توت عنخ آمون كالقناع والتابوت الذهبى والحّلى متنوعة الأشكال والعقود والأساور وغيرها.

حجرة (٢) حلى تانيس: أهم معروضاتها التوابيت الفضية الرائعة (أهمها التابوت الأوزيرى والآخر الحورى) فضلاً عن التوابيت الحجرية والأوانى الكانوبية وتماثيل الأوشبتى ومجموعات الحلى ، وكئوس فضية وتماثيل وتمائم وتلابيس أصابع وأقدام وصدريات وأساور ومجموعة رائعة من الفنون الصغرى.

الممر الأيسر : فى نهاية الممر السابق يتجه الزائر جهة اليسار ، كما يمكن الوصول إلى هذا الممر من السلم الجانبى الأرضى والذى تعرض على حوائطه مجموعات البردى من عصور مختلفة منها البرديات المتعلقة بكتاب الموتى.

يصعد الزائر السلم فأهم ما يواجهه مجموعات الجعارين والأختام الأسطوانية وطبعات الأختام ثم وملضومات متنوعة وعقود من الأحجار الكريمة.

على طول الممر: توابيت خشبية منقوشة وتوابيت آدمية وبعض الدفنات داخل التوابيت بلفائفها الكتانية ، ثم مجموعة توابيت كهنة آمون بأشكالها الرائعة ونقوشها البديعة من أجملها تابوت مريت آمون.

حجرة المومياوات الثانية: تم افتتاحها فى السادس من أغسطس عام ٢٠٠٦م ويمكن الوصول إليها من السلم الأرضى الموجود أقصى الطرف الغربى للمتحف بها إحدى عشر مومياء للملوك وأمراء وأميرات تانيس وبعض ملوك الرعامسة مرتبة كالتالى:

١ - مومياء الملكة نسى خنسو زوجة بانجم الثانى.
٢- مومياء الملكة ماعت كارع وبجوارها قرد محنط.
٣- مومياء الأمير جد بتاح إيوف عنخ.
٤- مومياء الملك المحارب رمسيس الثالث.
٥- مومياء الملك رمسيس الرابع.
٦- مومياء الملك رمسيس الخامس.
٧- مومياء الملك رمسيس التاسع.
٨- مومياء الملك بانجم الثانى.
٩- مومياء الملكة نجمت زوجة حريحور.
١٠ - مومياء الملكة حنت تاوى زوجة بانجم الأول.
١١ - مومياء الملكة - أيست أم خب زوجة بانجم الثانى.

حجرة الحيوانات والطيور: تحوى مجموعة الحيوانات المحنطة والطيور وتقع فى منتصف المحور على يمين الزائر ، أهم معروضاتها التماسيح المحنطة والأسماك ومومياوات القطط المقدسة وتماثيل حيوانات ورؤوس كباش مذهبة وصناديق فخارية.

قاعة العصر العتيق: أمام حجرة الحيوانات عرض لآثار العصر العتيق كالأدوات من الظران وفئوس ومكاشط وسكاكين فضلاً عن مخلفات حجرية. ترجع غالبيتها للأسرات الأولى والثانية مع حضارات عصور ما قبل الأسرات كالبدارى والفيوم.

القاعات الوسطى

من الرواق الأوسط للطابق العلوى يستطيع الزائر فى جولة مماثلة لتجواله بالطابق العلوى استعراض أهم هذه القاعات والتى يستطيع الزائر الوصول إليها بعد استعراض آثار يويا وتويا بعد اجتياز الممر الدائرى وتحوى آثار يويا وتويا مجموعة توابيت آدمية وأسّرة وعجلات حربية وقناع تويا من كارتوناج مذهب ومجموعة تماثيل أوشبتى.

وهى تقع على يمين ويسار الزائر المتجهة إلى حجرة القناع ويمكن الوصول إلى المجموعة الأولى منها من الممر الموجود به آثار توت عنخ آمون إذ أن هذه القاعات مفتوحة من الجانبين وبيان المجموعة الأولى وتشمل معروضاتها الصناعات المنزلية والمخطوطات والرسوم وتماثيل المعبودات والأقنعة ، كالتالى:

قاعة رقم(١١): أهم معروضاتها تماثيل أوشبتى حول الممر المستدير وعلى الحوائط.

قاعة رقم (٤٤) علوى: تعلو قاعة العرض المؤقت وتشمل معروضاتها (حول الممر الدائرى) تماثيل خشبية صغيرة وأساور وشارات معبودات وتماثيل أوشبتى ، من المعروضات الهامة مستخرجات حفائر من منطقة قنتير (شمال فاقوس) وألواح منقوشة وأدوات القياس من المعدن وباب خشبى.

قاعة رقم (٣٨) علوى: وتشمل المعروضات مجموعة من التراكوتا وأخرى معدنية وتمثال معدنى للمعبود أبوللو يتوسط القاعة وأدوات من الحياة اليومية من الفخار والقيشانى وأغلب معروضاتها من العصر اليونانى.

قاعة رقم (٣٨) علوى: وتعرف بقاعة العدد والآلات والأسلحة وتشمل المعروضات: المرايا ، عصى وأقواس ، عصى الرماية (البوميرانج) وأدوات البناء والقياس ، فئوس ومحاريث خشبية وآلات موسيقية وأدوات كتابة من العاج.

قاعة رقم (٢٩) علوى: قاعة المخطوطات والبرديات وتشمل مجموعة من أوراق البردى عليها كتابات بالهيراطيقية.

قاعة (٢٤) علوى: وهى القاعة التى تعلو قاعة العصر المتأخر ، أهم معروضاتها لخاف من الحجر الجيرى والبرديات وبقايا نقوش على الحجر ورسوم تخطيطية ورؤوس تماثيل تعرض أيضاً بقاعة الرسوم.

قاعة رقم (١٩) علوى: تعرف بقاعة **تماثيل المعبودات** يتصدر القاعة من جهة الرواق الأوسط تمثال جدحر السحرى وتشمل معروضاتها تماثيل المعبودات غالبيتها للمعبود أوزير من مواد مختلفة ، **وتمائم بهيئة معبودات لا يتعدى بعضها ملليمترات ومع ذلك فقد أبدع الصانع فى التشكيل وإظهار التفاصيل** ولوحات سحرية، من تماثيل المعبودات : تماثيل المعبودة باستت ، المعبودة تاورت ، ثالوث منف ، طائر الأبيس وتمثال نصفى لإيزيس.

قاعة رقم (١٤) علوى: وتعرف بقاعة الأقنعة إذ تعرض بها توابيت وصور رومانية أغلبها أقنعة من الكارتوناج الملون ، وهناك صور "وجوه الفيوم" وبورتريهات تعرض حول الممر الدائرى مع مومياوات لأطفال بقى عليها الأقنعة.

القاعات على يسار الزائر:

وهذه القاعات يمكن الوصول إليها من الممر الطويل غربى المتحف والذى يبدأ من السلم الجانبى ويتصدره مجموعة الجعارين والأختام. وتشمل محتوياتها آثار العصر العتيق (قاعة ٤٢ علوى) والأثاث الجنزى من المقابر الملكية ومقابر الأفراد:

قاعة (٤٢) علوى: آثار العصر العتيق حيث يعرض حول الممر الدائرى أوانى من الحجر والألباستر مختلفة الأحجام والأشكال وأوانى نحاسية فضلاً عن اللوحات من أهمها لوحة الملكة مريت نيت ، ولوحة الملك سمرخت.

قاعة رقم (٣٧) علوى: تعرض بها مجموعات التوابيت الخشبية من الدولة الوسطى منها التوابيت الآدمية والصناديق ونماذج المراكب من أهم معروضات القاعة فرقتين من الجنود من المصريين والنوبيين من حاملى الأقواس.

قاعة رقم (٣٢) علوى: وتعلو قاعة الدولة القديمة (التى بها تماثلى رع حوتب ونفرت وآثار الملكة حتب حرس) وأهم معروضات القاعة الأثاث الجنزى من الدولة القديمة ويشمل نماذج المراكب والتماثيل الخشبية ونماذج خشبية غالبيتها من منطقة مير بأسيوط ومجموعة مساند الرأس ومن أهم معروضات القاعة تمثال ببى عنخ الملون.

قاعة رقم (٢٧) علوى: تحوى الأثاث الجنزى من الدولة الوسطى ويشمل الأوانى الكانوبية ونماذج المراكب والصناديق الخشبية والأقنعة من أهم المعروضات النماذج الخشبية لمكت رع ونماذج خشبية لفناء منزل ونموذج للعمل بورش النجارة وورش النسيج.

قاعة رقم (٢٣) علوى: حول الممر الدائرى الذى يعلو قاعة الدولة الوسطى أثاث جنزى من الدولة الحديثة والعصر المتأخر ويشمل مساند الرأس ، الأقنعة ، تماثيل معبودات ، تماثيل الأوشبتى ، الجعارين ونماذج المقاصير مع لوحات ملونة.

قاعة رقم (١٧) علوى: أثاث مقابر أفراد من الدولة الحديثة للمدعو ماحرى (من الأسرة ١٨) ومن مقبرة المدعو سنوتم (الأسرة ٢٠) وتشمل : التوابيت الخشبية ، الأقنعة ، البرديات ، الكراسى والصناديق الخشبية وتماثيل الأوشبتى ، فضلاً عن جرار فخارية وأدوات من الحياة اليومية.

قاعة رقم (١٣) علوى: الأثاث الجنزى من المقابر الملكية : حول الممر الدائرى الذى يعلو قاعة الدولة الحديثة تماثيل خشبية لمعبودات ونماذج مراكب وموائد قرابين وتماثيل أوشبتى وقرابين محنطة وملفوفة وباروكات شعر وصناديق أحشاء.

فنون «زرقـــاء اليمامـة»(*)

إن أكثر ما يجذب زائر المتحف هى الأعمال النحتية (التماثيل) بالطابق الأرضى يليها المومياوات ومجموعة توت عنخ آمون بالطابق العلوى.

غير أن هناك بعض المقتنيات تعتبر فى حدّ ذاتها من الإعجاز الفنى من إبداعات الفنان المصرى القديم(١)، بعضها لا يمكن رؤيته بالعين المجردة ، **وبديهى أن ما لا يرى بالعين المجردة لا يمكن تنفيذه بالطبع إلا بطريقة مماثلة** ، وسوف أترك للقارئ العزيز مهمة التعليق عله يشارك كاتب السطور ما جال بخاطره من تساؤلات.

وفى العرض التالى نماذج من **الفنون الصغرى الدقيقة** بل الدقيقة جدًا إن صح التعبير من مقتنيات المتحف المصرى وهى:

التمائم : عالم مصّغر من الرموز:

- مجموعة تمائم وتماثيل للمعبودات لا يتعدى ارتفاع الواحد منها ملليمترات ، ومع ذلك فقد أبدع الصانع فى إظهار التفاصيل من نماذجها تلك الموجودة بحجرة رقم (٤) بالمتحف (حجرة الذهب) والمجموعة المعروضة بالقاعة رقم (١٩) بالطابق العلوى.
- عقد من حبات الذهب والقيشانى طوله ٢٧.٥ سم ، تفصل بين الحبات مجموعة من تماثيل حيوانات تمثل كل مجموعة ثلاثة من الحيوانات : فأر يعزف على ناى مزدوج ، وآخر مصفقًا يضبط النغم ، وثالث لا يتبين دوره ، وزن العقد ١١.٣

(*) زرقاء اليمامة إمرأة من العرب عُرفت بحدة البصر حتى صارت مضرب الأمثال وأكاد أجزم بأن المصرى القديم الذى أبدع هذه الفنون كان "أبصر من زرقاء اليمامة".

(١) للمزيد عن هذه الفنون والإبداعات راجع للمؤلف:

- جلال أحمد أبو بكر ، فنون صغرى وقبطية (الكتاب الأول - الفنون الصغرى) ، القاهرة، ٢٠٠٧م.

جرام وعدد الحبات ٦١ حبة ولا يمكن رؤية تماثيل الحيوانات بالعين المجردة ومنفذة بمنتهى الدقة.

- تمثال للمدعو حقا إم ساف ارتفاعه ١٨ مم وعرضه ٧ مم محفوظ بالمتحف المصرى برقم J.E. 36007.
- قطع من الذهب المطعم باللازورد ارتفاع ١٣ ملليمتر ولا يتعدى الوزن ٢ جرام، تمثل حيوانات تتعبد لأوزيريس.
- أربع أوانى صغيرة من الفضة على حامل لا يتعدى الوزن ٨ جرامات والارتفاع ١.٥ سم منفذة بمنتهى الدقة فى الصقل والتشكيل.

فنون زرقاء اليمامة:

- لويحة من رقائق الذهب برقم ٤٩٢٧ (J.E. 34474) من سقارة أبعادها ٣سم × ١.٩ سم ووزنها ٥.٦٠٠ جرامات عليها بالنقش البارز أنثى العقاب، ومحفور عليها نقوش الفصل ١٤٨ من كتاب الموتى.
- دلاية من الذهب برقم ٤٩٢٩ (J.E. 34467, CG 53249) تمثل عقد ذى نهايتين برأس حورس ، أبعادها ٢.٥ × ١.٩ سم منقوش عليها الفصل ١٤٧ من كتاب الموتى.
- حلية من الذهب تمثل قلادة عرضها ٣.٣ سم ووزنها ٧٢ مللجرام ، برقم (J.E. 35932) عليها نقش بالهيروغليفى يمثل الفصل رقم ١٥٧ من كتاب الموتى.
- حلية الذهب برقم ٥٠٢٢ بالمتحف المصرى (J.E. 35933) أبعادها ٤١.٥×٢٤ ملليمتر ، الوزن ٧٠ مللجرام منقوش على الجناحين بالهيروغليفية الفصل ٥٧ من كتاب الموتى.
- خاتم من الذهب وزنه ٢.٥ جرام وفص الخاتم لا يتعدى سنتيمتر مربع ، نقش عليه بخط هيروغليفى جميل اسم صاحبه وألقابه الممدوح لدى أوزير ، كاهن المعبودة نيت المدعو حوروجا ، المبرأ (صادق الصوت)(*).

(*) هذه المجموعة برقم ٤٦٤٢ وحتى ٤٨٢٦ بعدد ١٨٥ قطعة من حفائر "بترى" "Petrie" بمنطقة هوارة بالفيوم تحتوى مجموعة متميزة من التمائم لا تتعدى ملليمترات وتخص المدعو "حور وجا" من العصر المتأخر ومنفذة ببراعة متناهية (المؤلف).

المتحف المصرى الكبير

على طريق الإسكندرية الصحراوى وبالقرب من هضبة أهرامات الجيزة بدأ الإعداد لإقامة أحدث وأكبر متاحف العالم على الإطلاق فى الآثار المصرية فى "ميدان الرماية" وكان نقل تمثال رمسيس من مقره بالميدان الشهير إلى هذا المتحف هو نواة معروضات هذا المتحف الهائل ليضم ما يربو على مائة ألف قطعة أثرية. كما تبلغ المساحة المقام عليها حوالى ١١٧ فدانًا منها حوالى ٢٥ فدانًا للمناطق الترويحية من أماكن خدمات وحدائق عامة ومرافق فضلاً عن مناطق ترفيهية.

من المقرر أيضاً أن يتبع المتحف أحدث أساليب العرض المتحفى فى الإضاءة وطريقة العرض والصيانة والحفظ وحتى كل ما يهم جمهور الزائرين.

وتقرر افتتاح المتحف عام ٢٠٠٩م بتكلفة إجمالية حوالى ستمائة مليون دولار وكان أن تم وضع حجر الأساس فى مناسبة مئوية المتحف المصرى عام ٢٠٠٢م(*).

ومن المقرر أن توازى حوائط المتحف ارتفاع قمة الهرم الأكبر وتبلغ واجهته ستمائة متر بعرض ٤٥ مترًا من الألباستر وتصميم عمارته مستمدًا من العمارة المصرية على الطراز الفرعونى مع لمسات حديثة ومبتكرة فى الممرات الداخلية والسلالم ، والطريف أنه تقرر كتابة اللافتات والإرشادات باللغات الثلاث: (اللغة المصرية القديمة "الخط الهيروغليفى" ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية)، كما يضم المتحف الكبير مجموعة من المتاحف ضمن مبنى المتحف من بينها متحف للأطفال ومتحف مركب الشمس ونموذج لمقبرة توت عنخ آمون فضلاً عن مركز للمؤتمرات وقاعات للمحاضرات ومعامل الترميم.

(*) تم الإعلان عن مسابقة دولية بين المكاتب الاستشارية المتخصصة لتصميم مبنى المتحف حيث تم عرض ١٥٥٧ بحث من ٨٣ دولة ، بينما شارك فى التصميم الفائز ١٤ مكتب استشارى من خمس دول، وقد انتهت أولى التصميمات فى يونيو عام ٢٠٠٤م وتلاها المرحلة الثانية عام ٢٠٠٥م.

المتحف القبطى بمصر القديمة

يعتبر المتحف القبطى من أكبر متاحف العالم التى تحوى آثار الفترة القبطية حيث يقع فى منطقة تمثل متحفًا مفتوحًا لآثار هذه الحقبة التاريخية(*)، والمتحف نفسه يقع داخل حصن أثرى هو "حصن بابليون" ، وقد جاء اختيار المكان ربما لارتباطه ببداية ظهور المسيحية فى مصر.

والبداية كانت فى قاعات بالمتحف المصرى مخصصة لآثار الفترة القبطية وفنونها والتى قام ماسبيرو G. Maspero بجمعها ، بينما يرجع الفضل فى تخصيص المبنى الحالى للمتحف إلى جهود مرقص باشا سميكة والذى كان أول مدير للمتحف عند افتتاحه عام ١٩١٠م كما تم نشر دليل للمتحف عام ١٩٣٠م ، وقد تم تجديد المتحف واُفتتح فى مارس ١٩٨٤ كما تم تجديد الحديقة لتصبح حديقة متحفية ، وتم افتتاح المتحف بعد التطوير عام ٢٠٠٦م.

يحوى المتحف القبطى حوالى ١٦ ألف قطعة أثرية من آثار العصر الهلينستى والفترة القبطية وبعض الطرز الفنية الإسلامية فى مصر ، وتم إضافة جناح جديد للمتحف عام ١٩٤٧م ضم مجموعة قطع الأثاث الخشبية والأبواب المطعمة فى القاعات من العاشرة وحتى السابعة عشرة.

جدير بالذكر أن معروضات المتحف القبطى مقسمة حسب المواد ومرتبة تاريخيًا فى عدة أقسام كالتالى (يشار هنا إلى أهم المعروضات والقطع الفنية المتميزة):

١ـ قسم الأحجار والتصوير الجدارى:

يحتوى كتابات وصور لموضوعات دينية تمثل حياة السيد المسيح والسيدة العذراء عليهما السلام والقديسين فضلاً عن مناظر الحياة اليومية مثل صيد الأسماك وجنى العنب ، وهناك مجموعة من اللوحات الجنزية والكرانيش.

(*) يجاور موقع التحف القبطى ٦ كنائس وهى :كنيسة أبى سرجة ، والكنيسة المعلقة وكنيسة الست بربارة ، وكنائس : مارجرجس ، والسيدة العذراء وقصرية الريحان.

٢ـ قسم المخطوطات والكتابات:

ويشمل الكتابات المسجلة على أوراق البردى أو الرق أو حتى عظام الحيوانات والأوستراكا ، ويرجع أقدم المخطوطات إلى القرن الرابع الميلادى، كما تضم المخطوطات الكتاب المقدس وسير القديسين باليونانية والقبطية والسريانية والحبشية أو حتى بالقبطية والعربية ، ومن أهم مخطوطات المتحف كتاب المزامير.

٣ـ قسم النسيج والمنسوجات:

ويضم مجموعة من قطع النسيج من الصوف والكتان ترجع للفترة ما بين القرن الثالث وحتى القرن العاشر ،ويقسم النسيج حسب زخارفه والتى أصبحت قبطية صرفة فى المرحلة الثالثة (يضم حوالى ١٤٥٠ قطعة).

٤ـ قسم الأيقونات:

وغالبيتها ما يمثل السيد المسيح والسيدة العذراء عليهما السلام مع أيقونات تمثل الرسل والقديسين وقد وردت أغلبها من الكنائس والأديرة فى صورة قطع نحتية أو رسومات جصية وبعضها من الأيقونات الخشبية.

٥ـ قسم العاج والعظم:

معروضاتها عبارة عن تحف مطعمة بالعاج ومزخرفة كالصناديق وبعض النقوش تضم موضوعات أغلبها دينية غلب عليها طابع الرمزية.

٦ـ قسم الأخشاب:

من أهم المعروضات أبواب كنائس ومجموعة مذابح خشبية ونوافذ نُفذت بطريقة الخرط كالمشربيات ، أما موضوعات النقوش التى جاءت عليها فهى متعددة وذات طابع دينى رمزى.

٧ـ قسم المعادن:

ويضم مجموعة الأدوات الكنسية كالمباخر والأجراس وصناديق الأناجيل والموازين والأدوات الطبية وأدوات الإضاءة والزينة والمسارج ، وغالبية الزخارف

من موضوعات القصص الدينى ، وهناك قسم للآثار الأثيوبية أقيم بمناسبة زيارة الإمبراطور هيلاسلاسى عام ١٩٥٩م ومن أهم معروضاته التاج المهدى من الإمبراطور للبابا كيرلس مع مخطوطات أثيوبية مكتوب بعضها باللغة الأمهرية.

٨ـ قسم الفخار والزجاج:

يحوى مجموعة من الأوانى الفخارية التى كانت مخصصة لحفظ نبيذ القداس وهى مزخرفة بأشكال آدمية وحيوانية ، فضلاً عن مجموعة الأوانى متعددة الأغراض كالقوارير وغيرها. أما التحف الزجاجية فهى متنوعة ما بين كئوس وشمعدانات ومسارج ، فضلاً عن مستلزمات الطقوس الدينية والقداس.

ملحقات المتحف القبطى

يضم المتحف عدة أقسام من أساسيات المبانى المتحفية وأهمها:

- قسم التصوير .
- الأقسام الإدارية والفنية.
- قسم الترميم والصيانة.
- أماكن بيع المطبوعات.

مكتبة المتحف القبطى:

تأسست عام ١٩٢١م وتضم مجموعة المخطوطات القبطية وبرديات نجع حمادى (من القرن الثالث) ومجموعة مؤلفات هامة منها كتاب وصف مصر ، أديرة وادى النطرون ، دائرة المعارف القبطية ، خطط المقريزى بحيث يبلغ مجموع الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلدًا.

متحف الفن الإسلامى

يعتبر المتحف الإسلامى من أكبر مجموعات الفن الإسلامى فى العالم ويقع فى ميدان أحمد ماهر بشارع بورسعيد وله مدخلان ، أحدهما بالجهة الشمالية الشرقية ، والآخر جنوب شرقى وهى المدخل الحالى وطراز العمارة بالمتحف من وحى العمارة الإسلامية ويتكون من طابقين: قاعات العرض بالطابق الأول ، والدور العلوى مخصص كمخازن وهناك بدروم كمخزن مع قسم ترميم الآثار.

وقد كانت نواة المتحف مجموعة الأعمال الفنية الإسلامية التى جُمعت من المساجد والمنشآت الأثرية ثم وضعت فى جامع الحاكم بأمر الله عام ١٨٨٠م، بينما أُفتتح المبنى الحالى عام ١٩٠٣ باسم "دار الآثار العربية" والذى تم تغيير تسميته إلى "متحف الفن الإسلامى" عام ١٩٥٢ حيث أن المتحف يضم آثاراً من دول غير عربية مثل تركيا وإيران وأسبانيا وغيرها.

وقد تمت أعمال التطوير للمتحف الإسلامى أعوام ١٩٨٢-١٩٨٣ حيث أضيفت حديقة متحفية وباب جانبى يؤدى إلى الحديقة ، كما تجرى الآن (وقت تحرير مادة الكتاب) عمليات تطوير لتحديث أساليب العرض والإضاءة.

ومعروضات المتحف مرتبة تاريخيًا على أساس الدول الإسلامية وتمثل الفترة من القرن السابع الميلادى وحتى القرن التاسع عشر الميلاد (المقابل للثالث عشر الهجرى) فضلاً عن مجموعات الخزف الإيرانى والتركى والتحف المعدنية والسجاد، إضافة إلى مجموعة المخطوطات والكتابات الفارسية.

ومقتنيات المتحف موزعة حسب تسلسل العصور الإسلامية (العصر الأموى ، العباسى، الفاطمى، الأيوبى، المملوكى، العثمانى) والمتحف الإسلامى يعتبر مصدرًا هامًا لتزويد المتاحف الإقليمية كمتحف طنطا ومتحف بورسعيد ومتحف الخزف الإسلامى.

مجموعات المتحف الإسلامى:

يحوى المتحف الإسلامى ٢٥ قاعة عرض تضم ما لا يقل عن خمس وخمسين ألف قطعة أثرية منها حوالى ٣٤ ألف قطعة عملة معدنية ، ثم أضيفت قاعتان عام ١٩٨٣م خُصصت إحداهما للعملة الإسلامية والأخرى للنسيج والسجاد وأول المعروضات شاهد قبر مؤرخ لعام ٣١ هجرية ثم يلاحظ أن المقتنيات مرتبة نوعيًا كالتالى:

١ـ مجموعة الخزف:

تشمل أوانى مختلفة الأغراض للاستعمال فى الحياة اليومية وتتنوع أساليب الزخرفة ما بين الحفر والرسم والزخرفة مع تنوع العناصر الزخرفية عليها من عناصر هندسية ونباتية فضلاً عن رسوم آدمية وحيوانية وما يمثل أشكال الطيور.

٢ـ التحف الزجاجية:

والأوانى بها مختلفة الأغراض ومنها مجموعة المشكاوات ومن أهم المعروضات ساعة رملية من العصر العثمانى وتعطى المعروضات صورة لطرق الصناعة وأساليب الزخرفة من الفترة الإسلامية.

٣ـ التحف المعدنية:

وهى متنوعة الأغراض فيها الزخارف منفّذة بدقة بلغت أوج ازدهارها فى العصر المملوكى ، ومن أروع المعروضات شمعدانات عليها كتابات وزخارف.

٤ـ التحف الخشبية:

تتميز المعروضات المنفذة على الأخشاب بالتنوع يظهر عليها تطور أساليب الصناعة والزخرفة ، كما تنوعت فيها العناصر الزخرفية ، ومن أجملها المشربيات والمحاريب والمنابر والأفاريز ، من أهم التحف الخشبية تابوت الإمام الحسين رضى الله عنه ويرجع إلى العصر الأيوبى.

٥ـ المنسوجات:

من المعروضات ما يشهد بتطور وازدهار صناعة النسيج خلال العصر الإسلامى حيث تنوعت موادها ما بين الكتان والحرير ونُقشت عليها أسماء الخلفاء المسلمين وعمال الأمصار والولاة.

أما الزخارف فقد استمدت من فنون بلاد الشرق القديم نتيجة العلاقات بين دول العالم الإسلامى وتميزت بتنوع الموضوعات والأشكال الزخرفية.

من أهم قطع النسيج كسوة الكعبة المشرفة من القرن الحادى عشر الهجرى من الديباج يحليها أشرطة كتابات الآيات القرآنية وشهادة التوحيد وأسماء الخلفاء.

٦ـ السجاد:

كان لمصر شهرة وكذلك إيران وتركيا بالسجاد اليدوى الذى يتميز بدقة الصناعة وجمال المظهر ، وجاءت قطع عديدة من بلاد العالم الإسلامى ، من أهم المعروضات سجاجيد الصلاة التركية والتى يزينها أشكال المحراب.

٧ـ الكتابات وفنون التصوير:

تعطى المعروضات نماذج من مراحل تطور فنون التصوير الإسلامى، ومن أهم المقتنيات مجموعة قيّمة من المصاحف والتى كانت وقفاً للمساجد والمدارس ، من أهم النماذج مصحف السلطان الناصر بن قلاوون والسلطان برقوق. وتشهد نماذج فنون التصوير ببراعة الفنان المسلم خاصة ما ورد منها من إيران ومن أهم ما يستشهد به مخطوط الشاهنامة الفردوسى.

٨ـ الأحجار الرخام والجص:

يحوى المتحف الإسلامى مجموعة نادرة من التحف المصنوعة من الأحجار كالرخام والجص فى أغراض معمارية مختلفة.

٩ـ المسكوكات:

بالمتحف الإسلامى مجموعة نادرة من العملاء والتى تمثل تطور صناعة "السَّكة" فى العصر الإسلامى كذلك تطور كتاباتها ومن أهم النماذج المعروضة مجموعة دنانير ودراهم من مختلف العصور الإسلامية فضلاً عن مجموعة الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم فى تحديد وزن المسكوكات.

مكتبة المتحف الإسلامى:

تعتبر مكتبة المتحف الإسلامى من أهم مكتبات الفنون الإسلامية فى العالم إذ تحوى مجموعة نادرة من المؤلفات فى شتى فروع المعرفة فيما يتعلق بالعمارة والفنون الإسلامية تقدر بحوالى عشرين ألف مجلد.

المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

خصصت مصلحة الآثار عام ١٨٩١م مبنى صغير من خمس حجرات بشارع رشيد (طريق الحرية الحالى) يضم مجموعة من التحف وتم الافتتاح عام ١٨٩٥م للمبنى الحالى ليضم مجموعات آثار الفترة اليونانية الرومانية من مناطق الإسكندرية والفيوم والبهنسا وغيرها كما يضم المتحف مجموعة من آثار الفترة الفرعونية من عصر الرعامسة والعصر الصاوى.

وآثار المتحف اليونانى معروضة حسب نوعياتها فى سبع وعشرين قاعة، كما أُعيد تركيب بعض المقابر فى فناء المتحف وكذلك معبد التمساح بالحديقة المتحفية.

وأول ما يواجه الداخل إلى المتحف مجموعة آثار من المرمر من معبد بمنطقة الرأس السوداء قرب سيدى بشر وأوانى الأحشاء وتمثال للمعبودة إيزيس وحاربوقراط ومذبح وعمود من الرخام بينما فى الجانب الغربى معصرة قديمة من الفيوم كانت تُستخدم لعصر النبيذ ، وهناك مقبرتان من جبانة سوق الورديان أحدهما بطراز يونانى ترجع للقرن الثالث قبل الميلاد والأخرى عبارة عن غرفة الدفن تزيد صدفة سقف مدخلها وبها تابوت للدفن وترجع للقرن الأول الميلادى (فى القاعة ج) بعدها يتجه الزائر إلى الممر المطل على حديقة المتحف والذى صُفت به قواعد تماثيل ولوحات من أحجار متنوعة عليها نقوش يونانية ولاتينية، فى وسط الممر بهو مستدير يتوسطه مذبح وهناك مجموعة تماثيل من العصر اليونانى الرومانى بعضها ذات طابع فنى مصرى قديم.

أما الحديقة المتحفية فهى تقع على جانبى الممر وفى الجزء الشمالى منها توابيت مختلفة الأحجام من رخام وجرانيت وتيجان أعمدة على الطراز الكورنثى والأيونى والدورى وتمثال جرانيتى ضخم لرمسيس الثانى جالساً وتمثالا أسدين من الحجر

الرملى يرجعان لعهد الملك واح إيب رع من ملوك العصر الصاوى كما يوجد على الحائط المواجه للداخل نموذج لحجر رشيد.

مسار الزيارة وأهم المعروضات:

يمكن للزائر إذا ما اتجه إلى المدخل جهة اليمين ثم عاود الزيارة جهة الشمال مع السير فى زاوية قائمة مع اتجاه عقارب الساعة (قارن المتحف المصرى بالقاهرة - الطابق الأرضى) يمكن زيارة معروضات المتحف مرتبة فى القاعات من رقم (١) وحتى نهاية القاعات ويعود الزائر بعدها إلى قاعة رقم (١٧) ليخرج من البهو الذى يؤدى إلى مدخل المتحف (راجع الرسم التخطيطى) وأهم المعروضات مرتبة كالتالى:

قاعة (١): بها آثار من العصر القبطى مثل شواهد القبور وتيجان الأعمدة وبعض تماثيل فخارية ومومياء قبطية. من أهم المعروضات هنا ما ورد من منطقة أبى مينا من لوحات من الرخام ولوحات حجرية وبعض المسارج وغيرها.

قاعة (٢) : بها مجموعة من تيجان الأعمدة من العصر القبطى.

قاعة (٣): بها بعض التوابيت الفخارية وتمثال الراعى الصالح يرجع للقرن السادس من مرسى مطروح وبعض اللوحات الجصية.

قاعة (٥): بها مجموعة من اللوحات الجصية تتميز بمهارة التنفيذ.

قاعة (٦): بها مجموعة من النقوش والكتابات من العصر البطلمى (على اليمين) ومن العصر الرومانى (على اليسار) من أهمها المسماة (الدبلوم) لمحارب رومانى(*). فضلاً عن الشواهد الجنزية وتمثال السيرابيس من الديورايت.

قاعة (٧): معروضاتها غالبيتها من منطقة أبى قير عام ١٨٩١م منها تماثيل لملوك من الدولة الوسطى وملوك الرعامسة وتيجان حتحورية.

(*) الدبلوم : لوحتين من برونز إحداهما تحوى نص القانون والأخرى اسم المحارب ولقبه وأسماء زملاؤه وتُمنح من قبل الإمبراطور لمن أمضى ٢٥ عاماً فى الجندية وتعطى صاحبها الحق فى الحصول على كثير من الامتيازات كحق المواطنة وحق الزواج.

قاعة (٨): بها مجموعة توابيت آدمية وبعضها يرجع للعصر الصاوى وبعض المومياوات.

قاعة (٩): من معبد سوبك بالفيوم يوجد الكثير من معروضات هذه القاعة وهو المعبد الذى أُعيد تركيبه بحديقة المتحف من بين المعروضات مسلة للملك سيتى وتمثال من البازلت الأسود للمعبودة سخمت وبعض اللوحات المنقوشة.

قاعة (١٠): تضم القاعة أكبر مجموعة من تماثيل المعبودات(*) وتوابيت خشبية منقوشة ، وتماثيل لا يمحتب من البرونز ومومياء لسيدة فضلاً عن التمائم والأقنعة.

قاعة (١١): آثار العصر اليونانى الرومانى بها تأثيرات الفن المصرى القديم منها لوحات ونواويس ومن بين المعروضات مجموعة تماثيل منطقة ديمية السباع بالفيوم: إحدى عشر تمثال من البازلت الأسود.

قاعة (١٢): مجموعة رؤوس وتماثيل بطابع الفن اليونانى الرومانى من مواد متنوعة ومن أجملها ما يمثيل يوليوس قيصر بملامح معبرة وتمثال من الرخام للإمبراطور أوريليوس وتمثال نصفى لسيرابيس له لحية وشعر مجّعد.

قاعة (١٣): رأس تمثال من حجر جيرى لكليوباترا السابعة ومجموعة مذابح وتمثال ضخم لإمبراطور أُضيفت له رأس سيفريوس.

قاعة (١٤): تمثال ضخم لإمبراطور مفقود الرأس والذراعين وعناصر تمثل مدخل معبد حيث عمودين يعلوهما عتب.

قاعة (١٥): عناصر معمارية تجمع بين الفن المصرى والفن اليونانى منها تيجان أعمدة ورسومات من مقبرة سوق الورديان من أواخر العصر البطلمى.

قاعة (١٦): أجزاء من تماثيل رخامية أهمها تمثال فاقد الرأس لمعبود النيل من المنيا ، ولوحات جنزية وأغطية وتوابيت.

(*) من أهم المعبودات التى تُعرض تماثيلها بالقاعة : الثالث الأوزيرى وثالوث منف ، والمعبودات : خنوم ، أنوبيس ، أبيس ، باستت ، نفتيس ، حاربو قراط ، نوت ، تاورت ، والمعبودة موت.

قاعة (١٧): بها تماثيل وتوابيت رخامية من أهم معروضاتها تمثال من حجر البروفير الأحمر لأحد الأباطرة يرجع للقرن الرابع الميلادى وتمثال لسيرابيس من العصر الرومانى(*).

قاعة (١٨): بها مجموعة من الأوانى الزجاجية مختلفة الألوان كانت مخصصة للعطور، ومجموعة من التماثيل والأوانى الفخارية ورؤوس تماثيل من الفخار لمعبودات وألعاب أطفال من الخشب.

قاعة (١٨ مكرر): مخصصة لتماثيل التناجرا(**) الفخارية وهى من المجموعات النادرة تعطى صورة لشتى مظاهر الحياة من الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادى.

قاعة (١٩): بها مجموعة من الأوانى والتماثيل الفخارية لمعبودات وكؤوس زجاجية ملونة ومسارج.

قاعة (٢٠): بها أكاليل من البرونز ومجموعات الحلى أغلبها من جبانة الشاطبى ومنها تماثيل فخارية ملونة.

قاعة (٢١): بها مجموعة من الأوانى الفخارية المخصصة لحفظ رماد جثث الموتى من الإبراهيمية ، فضلاً عن تماثيل جصية ملونة لمعبودات من أهمها تماثيل المعبود (مين).

قاعة (٢٢): تحوى مجموعة آثار من أبى قير تمثل بقايا معمارية لأعمدة وتيجان وبعض النقوش اليونانية ورؤوس تماثيل من الرخام وقطع الفسيفساء.

قاعة (٢٢ مكرر): بها تماثيل وكئوس من الفضة ومجموعة من الحلى الذهبية من عقود وخواتم وتمائم من مختلف العصور فضلاً عن مجموعة المسكوكات من عملات فضية وذهبية ترجع للعصر اليونانى الرومانى والبيزنطى ومجموعة من ودائع الأساس.

(*) هذا التمثال صورة طبق الأصل من تمثال من العصر البطلمى يرجع للقرن الثالث قبل الميلاد.

(**) نسبة إلى بلدة باليونان كانت مشهورة بهذا النوع من التماثيل: Tanagra

معبد سويك (التمساح):

تم الكشف عن هذا المعبد عام ١٩١٢ ثم نُقل إلى حيث أُعيد تركيبه بحديقة المتحف فى الجزء الشمالى الغربى.

فى المدخل أسدان على الجانبين نصل بعدها إلى بوابة يزينها الكورنيش المصرى، وللمعبد ثلاثة مداخل تؤدى إلى محراب على الصرح نُقش نص التكريس يؤرخ بعام ١٣٧ ق.م.

يتوج المحراب إفريز من حيات الكوبرا وقرص الشمس وبقى عليه آثار الزخرفة ، كما يتوسط المحراب التمساح المقدس محنطًا راقدًا على سرير التحنيط، أعلى الباب علامة اتحاد الوجهين (سماتاوى) مع مجموعة من التماسيح. ويلاحظ أن أغلب معروضات القاعة رقم (٩) بالمتحف تم العثور عليها بمنطقة الحفائر التى يقع فى نطاقها المعبد (بطن أحريت بالفيوم) وكان هذا المعبد يمنح "حق اللجوء"(*).

(*) عن المعابد التى تمنح حق اللجوء راجع:
- إبراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الرابع (النظام القضائى) ، وصفحات ٣١٩-٣٣٠.

المتاحف الإقليمية

مقــدمة

إيماناً من الدولة برسالة المتحف ودوره الحضارى والتثقيفى الهام ، ومهمته فى الحفاظ على ذاكرة الأمة وتاريخها عبر العصور ، جاء التفكير فى إقامة متاحف إقليمية تأكيدًا لهذا الدور الهام بحيث يكون هناك متحفًا لكل محافظة بل أصبح ببعض المحافظات أكثر من متحف واحد ارتباطًا بهذا الدور الهام الذى لعبته هذه المناطق فى مسيرة الحضارة المصرية عبر عصورها التاريخية.

وقد أخذت بعض الدول العربية تحذو حذو مصر وذلك بإقامة المتاحف فى عدد من المدن التاريخية فعلى سبيل المثال متحف شحات فى ليبيا ومتحف مدينة حلب بسوريا ومتحف زمار فى اليمن ومتحف الحرمين الشريفين بمكة المكرمة ، فضلاً عن مجموعة متاحف الأردن: متحف آثار إربد ، متحف أم القيس ، متحف آثار جرش ، متحف عجلون ، متحف آثار السلط ، متحف البتراء النبطى ، ومتحف آثار إقليم العقبة.

وتتلخص أهمية المتحف فى كونه وثيق الصلة بالمجتمع فيما يمثله من أهمية اجتماعية حيث يؤدى إلى تأكيد الشعور الوطنى وخلق وحدة اجتماعية نحو قيم الإبداع والجمال وتنمية الحس الجمالى الإبداعى لدى الأفراد وإيقاظ الوعى القومى والشعور بالذات فضلاً عن ما يحققه هذا المتحف من خلق رؤية اجتماعية واعية بهذا التراث الذى يعتبر من ركائز ثرواتنا القومية. وللمتاحف دورها التربوى التعليمى فى كون هذه المتاحف الإقليمية منها والرئيسية متاحف تمثل معاهد علمية مفتوحة ومؤسسات تعليمية لا يقل دورها عن مؤسسات التعليم الأخرى قادرة على بث الوعى لدى مرتاديها وتعريفهم بقيمة هذا التراث خاصة فيما يتعلق بطلاب التخصص كدارسى الآثار والتاريخ والإرشاد إذ تضم هذه المتاحف مكتبات

متخصصة يمكن الاستفادة منها على المستوى التعليمى وحتى لغير المتخصص من محبى الإطلاع والتثقيف ، إضافة إلى دليل المتحف الذى يحوى موجزًا لتاريخ المعروضات.

وللمتاحف أيضاً دور تثقيفى هام فى التعريف بالتاريخ القديم والحضارات الإنسانية سواء منها تلك التى سادت أو بادت وإعلام الزائر بقيمة ما تقع عليه عيناه من مخلفات العصور الماضية وعادات وتقاليد الشعوب التى عاشت فى حقب تاريخية منصرمة وتطوراتها الحضارية ، كما يظهر التأثير والتأثر ما بين إنسان العصور الماضية والبيئة التى عاش فيها.

من هذا المنطلق يجئ التأكيد على دور المتحف الإقليمى والذى إلى جانب ما سبق الإشارة إليه يأتى دوره الهام من الجانب **الاقتصادى والتنموى** للمتحف من حيث الدخول الخاصة بالمعارض ورسوم الزيارة فهو مورد من الموارد الهامة للاقتصاد الوطنى خاصة فى المتاحف التى يكون الإقبال عليها رائجًا للاعتبارات السابقة.

ختامًا يأتى الدور **الترويحى والسياحى** للمتاحف باعتبارها مكاناً مختاراً لجذب العديد من الزوار سواء الوطنيين أو الأجانب وكذلك الرحلات الطلابية والفردية وحتى الزيارات الرسمية بما لها من صدى إعلامى واسع ومردودات وعائدات متنوعة.

أهداف ورسالة المتاحف الإقليمية:

فى كل دول العالم يسعى كل إقليم لامتلاك متحف يسجل الخلفية التاريخية لمنطقته بل حتى متاحف تسجل تاريخ صناعاته المحلية الأساسية وتأثيرها على الفن الشعبى وثقافته بل وصلاته بغيره من الأقاليم التى ذات حضارات وخصائص متماثلة والمتاحف الإقليمية يمكن حصر أهم أهدافها فيما يلى:

- خلق مبدأ "اللامركزية" فى تعميم الثقافة حتى لا تصبح حكرًا على العاصمة التى – فى أغلب الأحوال – تكون مقرًا للثقافة والفنون ومراكز الإبداع.

- البعد القومى لهذه المتاحف حال وجدها فى مناطق بعينها كمتحف المطار والذى تكون معروضاته هى أول ما تقع عليه عين القادم إلى البلاد، وذات الأمر بالنسبة لمن يغادر البلاد أو من لم تمكنه ظروف إقامته من زيارة المتاحف أن تكون حضارة مصر وإبداعات شعبها هى آخر ما يعلق بذاكرته ويكون "موضوع الساعة" لمن يلقاهم فور وصوله إلى بلد الوصول.
- المتاحف الإقليمية صورة مصغرة من المتاحف الوطنية الكبرى تلعب نفس الدور فى عرض التاريخ الحضارى وإحياء الماضى التليد وعرض موجز لتطورات المراحل التاريخية.
- تهدف الحكومات بإقامة متاحف إقليمية إلى خلق مناطق جذب جديدة تثرى الحياة الثقافية والعلمية وتمكن مرتاديها من تغيير النمط الحياتى بأسلوب أكثر رقى.
- يمكن اعتبار بعض هذه المتاحف الإقليمية سجل تاريخى يجسد كفاح أبناء المنطقة مما يزكى الشعور بالولاء والانتماء ويلهب الشعور القومى والوطنى.

ويمكن الاستفادة من خبرات المتاحف الأجنبية بتنفيذ أفكار ومقترحات مماثلة تتناسب وطبيعة الموقع، ففى **متحف يورك** بمقاطعة يوركشير البريطانية صُمم المتحف على هيئة **قطار الزمن** الذى يبدأ من العصر الحديث ويستقل الزائر القطار ليستطيع من خلاله التعرف على جميع الحقب التاريخية التى مرت بالمقاطعة إلى أن يصل إلى موقع حفائر بنى فوقه المتحف. وهذا المتحف يعّد من أنجح متاحف العالم الإقليمية من حيث بساطة العرض وتأثير الزيارة والأسلوب التربوى الشيق الذى يقومن عليه المتحف فى التعامل مع جمهور الزائرين.

المتحف الإقليمى ودوره المرتجى:

فيما يلى عرض المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تفعيل دور المتاحف الإقليمية وتحقق الفائدة المرجوة من إقامتها كمشاعل تنويرية ومنابر حضارية كالتالى:

١- يمكن بالتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة المرئية منها والمسموعة العمل على نشر الوعى الأثرى والتعريف بحضارتنا وذلك بوسائط متعددة تعمل على جذب الجمهور المستهدف.

٢- يمكن بالتعاون مع الوزارات المعنية كالتربية والتعليم مثلاً العمل على تنظيم الرحلات الطلابية لطلاب المدارس وموظفى المصالح الحكومية لزيارة هذه المتاحف كما هو متبع عن طريق "ضابط الاتصال" فى المتاحف الكبرى.

٣- يمكن لهذه المتاحف نشر مطبوعاتها مع وسائط تعليمية كشرائط الفيديو والأقراص الممغنطة CD فضلاً عن أقسام ملحقة لبيع النماذج المقلدة (مستنسخات) للقطع الهامة المعروضة بالمتحف.

٤- يمكن فتح أبواب هذه المتاحف للجمهور مجانًا فى مناسبات معينة كالأعياد القومية ، أو حتى برسوم مخفضة أيام العطلات الرسمية لجذب المزيد من الزوار والجمهور.

٥- يمكن تدعيم زيارة المناطق الأثرية فى نطاق المتحف الإقليم وربطها بزيارة المتحف (ولو حتى برسم دخول موحّد) ضماناً لزيارة هذه المتاحف خاصة تلك المناطق الأثرية التى ذات ارتباط بمعروضات المتحف.

٦- يمكن بالتعاون مع شركات السياحة المنظمة العمل على وضع هذه المتاحف على الخريطة السياحية (أسوة بالمتاحف الوطنية الكبرى) فلا يقتصر الأمر على الهواة من راغبى المعرفة وصفوة المثقفين حتى تصبح الفائدة عامة.

٧- يمكن عقد ندوات ومحاضرات من مسئولى المتحف بالاشتراك مع أساتذة الجامعات الإقليمية التى يقع المتحف فى نطاقها الجغرافى خاصة فى أماكن التجمعات كالنوادى والمدارس والمصالح والهيئات الحكومية والشركات أو حتى فى نطاق مبنى المتحف نفسه (قاعات المحاضرات) ويفضل عرض وسائط تعليمية مختلفة كالشرائح الملونة (سلايدز) تأكيدًا للدور التنويرى لهذه المتاحف الإقليمية.

٨- يمكن اجتذاب محبى الفنون من رجال الأعمال والأثرياء "والرعاة الرسميين" بوسائل شتى ضمانًا للمساندة والدعم المادى على أن يخصص العائد لحساب تطوير وصيانة المتاحف.

٩- يمكن بالتعاون مع الجهات المعنية تنظيم الزيارات للأقسام غير المتخصصة بالجامعات الإقليمية.

١٠- يمكن العمل على إنشاء مواقع متخصصة لهذه المتاحف على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تحوى معلومات عن مقتنيات هذه المتاحف وتاريخها الحضارى وأهم معروضاتها الأثرية المتميزة.

١١- يمكن عمل مسابقات ثقافية فى نطاق هذه المتاحف تتيح للمشاركين فيها التمتع ببعض المميزات (كالدخول المجانى لمدة عام - الإطلاع والاستعارة من مكتبة المتحف - الحصول على مستنسخات من مقتنيات المتحف .... إلخ).

١٢- العمل على اختيار أفضل العناصر من موظفى والعاملين بهذه المتاحف ممن تتوافر فيهم شروط الإلمام برسالة المتحف ومنحهم بعض المميزات الخاصة حافزًا لباقى العاملين ولو بشكل دورى.

١٣- يمكن جعل تذاكر الزيارة لهذه المتاحف ذات نوعية خاصة (مثل كروت الاتصالات) تمكن الزائر من الاحتفاظ بها تذكارًا لزيارة المتحف.

١٤- يفضل أن يكون اختيار العناصر العاملة بالمتحف - حتى المهنية منها - وفق شروط خاصة من بينها الإلمام ببعض المعلومات فيما يتعلق بالعمل المتحفى.

١٥- يمكن العمل على رواج الزيارة لهذه المتاحف عن طريق تحديث مقتنياتها وتجديد أساليب عرضها لما فى ذلك من بالغ الأثر فى كسر الجمود الذى يحسه الزائر عقب الزيارة فى حالة تكرارها.

١٦- يمكن أن تطبق المتاحف الإقليمية ما سبق الإشارة إليه فيما يتعلق بالفئات الخاصة على نطاق إقليمى.

١٧- حبذا لو استطاعت تلك المتاحف تركيز الاهتمام على الطفولة باعتبار الطفل رجل المستقبل واتباع الحكمة القائلة فيما يتعلق ببث روح الانتماء منذ الصغر.

١٨- يمكن لهذه المتاحف عقد اتفاقيات تعاون فيما بينها وبين مثيلاتها فى الدول الأخرى أسوة بالمتاحف الكبرى فيما يتعلق بتبادل الخبرات بل وحتى المقتنيات على سبيل الإعارة.

١٩- يمكن لهذه المتاحف إقامة المعارض فى أماكن التجمعات كالنوادى والمدارس تعريفًا بمقتنيات هذه المتاحف والعمل على خلق "أصدقاء" المتاحف ومزيد من الجذب السياحى والمزيد من الزوار بشرط توافر عوامل تأمين هذه المقتنيات وحمايتها.

٢٠- يمكن استغلال العطلات الصيفية مثلاً فى إقامة "ورش عمل" لطلاب المدارس والجامعات فى نطاق هذه المتاحف.

٢١- يمكن لهذه المتاحف تبادل أهم معروضاتها - Master Pices مع المتاحف المناظرة لما فى ذلك من عائد هام على غرار نظام الإعارة فى المتاحف العالمية.

٢٢- تشجيع المتخصصين فى مجالات الحضارة المصرية على استلهام موضوعاتهم من خلال عرض تاريخ هذه المتاحف واعتبارها مادة علمية مع تذليل العقبات أمامهم فيما يتعلق بوسائل النشر والتوزيع.

٢٣- يمكن استغلال "مادة إعلانية" من محتويات هذه المتاحف إثراءًا لدخل المتحف الإقليمى وتشجيعاً لأصحاب الأعمال فى ترويج منتجاتهم ، وحبذا لو كان ذلك فى وسائل الإعلان المحلية.

٢٤- يمكن استغلال ملصقات ووسائل دعاية مختلفة وترويج مطبوعاتها فى نطاق إقليمى من أبرز ما تتميز به هذه المتاحف.

٢٥- يفضل أن تكون هيئة إدارة المتاحف من بعض أبناء المنطقة فهم أقدر على فهم طبيعة وظروف العمل بهذه المتاحف ونوعية الجمهور المتردد.

المتاحف الإقليمية فى جمهورية مصر العربية

فيما يلى عرض لأهم المتاحف الإقليمية وتواريخ افتتاح بعضها ، مع ملاحظة أن بعض هذه المتاحف "تحت الإنشاء":

- متحف أسوان ١٩١٧م.
- متحف النوبة ١٩٩٧م.
- متحف الأقصر ١٩٧٥م.
- متحف ادفو الإقليمى.
- متحف سوهاج الإقليمى.
- متحف آثار ملوى ١٩٦٢م.
- متحف المنيا ١٩٣٧م(*).
- متحف بنى سويف الإقليمى.
- متحف كوم أوشيم ١٩٧٤م.
- متحف آثار ميت رهينة.
- مجموعة متاحف القلعة.
- متحف المطار ١٩٨٤م.
- مجموعة متاحف قصر عابدين.
- متحف آثار صان الحجر.
- متحف هرية رزنة ١٩٧٣م.
- متحف الإسماعيلية ١٩٣٢م.
- متحف السويس القومى.
- متحف العريش الإقليمى.
- متحف طنطا ١٩١٣م/ ١٩٩٠م.
- متحف آثار رشيد.
- متحف الإسكندرية القومى.
- متحف العلمين القومى.
- متحف آثار طابا
- متحف كفر الشيخ القومى.
- متحف المنصورة الإقليمى.
- متحف دمياط الإقليمى.
- المتحف الآتونى بالمنيا.
- متحف الخارجة الإقليمى.
- متحف آثار شرم الشيخ.
- متحف العريش القومى.
- متحف قنا القومى.
- متحف أيمحتب بسقارة.
- متحف آثار مارينا.
- متحف آثار مرسى مطروح.
- متحف آثار أسيوط.
- متحف بورسعيد القومى ١٩٨٦م.
- متحف آثار الوادى الجديد.

(*) تم إقامة المتحف فى مارس عام ١٩١٩ ويضم حوالى ألفى قطعة أثرية.

متحف أسوان

يمكن اعتبار متحف أسوان واحدًا من أقدم المتاحف الإقليمية فى مصر، إذ كان مبنى المتحف فى الأصل استراحة لمهندسى الرى الإنجليزى عام ١٨٩٨م، وبعد الانتهاء من مشروع خزان أسوان أقيم المتحف الحالى عام ١٩١٢م فى موقع متميز بمنطقة أثرية تضم معابد خنوم وسانت ومقياس النيل وسط جزيرة بها أهم آثار منطقة النوبة والفانتين منذ عصور ما قبل الأسرات وحتى العصر الإسلامى والتى يضم المتحف بعض آثارها.

يتكون مبنى المتحف من طابق أرضى وبدروم ويتقدمه شرفة تطل على حديقة المتحف وله سقف جمالونى والمتحف مبنى من حجر جرانيت أسوان بينما الجزء الخلفى مبنى من الحجر الرملى.

يتكون الطابق الأرضى من قاعة استقبال يحيطها قاعتان من كل جانب ثم ممر دائرى يفتح عليه قاعتان إحداهما للمومياوات والتوابيت وهناك سلم يوصل إلى بدروم المتحف كما يحوى خمس حجرات كمخازن تفتح على الصالة الوسطى.

ملحق المتحف (الأنكسى)

يضم الملحق ما لا يقل عن ٦٧٠ قطعة أثرية منذ الدولة القديمة وحتى العصر الرومانى من مستخرجات حفائر بعثة العهد الألمانى بالمنطقة لأعوام ١٩٦٩ - ١٩٩٧م ويقع على جزيرة الفانتين حوالى ١٠ متر شمال المتحف وتبلغ مساحته ٢٢٠م٢ وبه ثلاث قاعات للعرض وقد أقيم الملحق عام ١٩٩١م-١٩٩٣م. وقد روعى فى تصميمه أن يكون فى منطقة أقل ارتفاعًا من مبنى المتحف حتى لا يحجب الرؤية عن المنطقة الأثرية، وهو مصمم بشكل هرمى وبه عدد ٢١ فاترينه حائطية وسطية.

متحف النوبـــة

يعتبر متحف النوبة نموذجًا فريدًا فى فن العمارة المتحفية المحلية، إذ أن معظم خاماته وتصميماته من وحى بلاد النوبة وحتى زخرفة الواجهات والأبواب والقاعات وكذلك أساليب الإضاءة.

وعندما قامت اليونسكو بالحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة جاء التفكير فى متحف ليضم آثار المنطقة فتم افتتاحه عام ١٩٩٧م.

ومتحف النوبة نموذجًا للمتاحف الإقليمية فهو يضم مكتبة وقاعة للندوات والمحاضرات وحديقة متحفية تمثل متحفًا مفتوحًا ، إضافة إلى ملحقات المتحف وكل ذلك على مسطح واحد.

يتكون مبنى المتحف من ثلاث طوابق إحداها تحت الأرض ويتضمن قاعة عرض رئيسية ومعامل الترميم ومخازن لآثار ومركز المراقبة ومركز خدمات الزوار ، بينما يتضمن الطابق الثانى (الأرضى) قاعات العرض المؤقت وغرف الإدارة والأمن ، بينما الطابق الثالث به المكتبة ومعامل التصوير وقسم للأنشطة التعليمية والكافتيريا.

يضم المتحف حوالى ٣٠٠٠ قطعة أثرية من آثار منطقة النوبة فى تدرج تاريخى منذ عصور ما قبل التاريخ ، ثم العصور التاريخية وآثار مملكة نباتا ومرى وكذلك آثار مملكة مروى فى العصرين القبطى والإسلامى إضافة إلى التراث الشعبى النوبى بمركز التراث والذى من أهم معروضاته مجسمات للمنزل النوبى وطقوس الفرح النوبى ونموذج حىّ لكتّاب القرية والفلاح مع الساقية والشادوف فضلاً عن نماذج لسيدات المجتمع النوبى أثناء العمل فى المنتجات الريفية كالسلال.

من أهم المعروضات الأثرية مخربشات من عصور ما قبل التاريخ ونموذج لدفنة قديمة ومجموعات من الفخار وأدوات الصيد وحليات الخيول ، كما يضم المتحف

مجموعة من التماثيل أهمها تمثال رمسيس الثانى ومقصورة من منطقة إبريم ولوحة للملك بسماتيك وكذلك مخطوطات وصور جدارية مسيحية.

جدير بالذكر أنه تم إهداء مجموعات من الحلى وكذلك آثار منطقة النوبة الموجودة بالمتحف المصرى إلى متحف النوبة عند الافتتاح.

متحـف الأقصـر

يعتبر متحف الأقصر من أجمل المتاحف الإقليمية فى مصر فقد تم إقامته عام ١٩٧٥م بتصميم المهندس المصرى الدكتور محمود الحكيم كما تم الافتتاح أثناء زيارة الرئيسى الفرنسى لمصر (الرئيس جيسكار ديستان) يوم الجمعة ١٢ ديسمبر ١٩٧٥ وتبلغ مساحة المتحف ٥٥ م طولاً فى ٢٩ متر عرضاً مع جدار مستطيل يغطى واجهة المتحف كما يتقدمه حديقة متحفية معروضاً بها مجموعة من التماثيل الملكية: وفى متحف الأقصر أحدث وسائل العرض المتحفى من حيث الإضاءة وطلاء الجدران واختيار الموقع المتميز فى منطقة ما بين معبد الأقصر ومجموعة معابد الكرنك.

يتكون مبنى المتحف من بدروم يعلوه طابقين يوصل بينهما ممر منحدر وتمثل المعروضات آثار منطقة الأقصر منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامى المملوكى ، كما يتم عرض آثار خبيئة الأقصر فى مبنى البدروم والتى تم عرضها فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٩١م وتتكون من ١٦ تمثالاً من مجموع ٢٤ قطعة أثرية تم الكشف عنها فى فناء الأعمدة بمعبد الأقصر.

من أهم المعروضات تمثال مزدوج لآمون وموت ، وتمثال للمعبودة أيونت جالسة وآخر للمعبودة حتحور جالسة وتمثال الملك أمنحتب الثالث بالتاج المزدوج واقفًا وآخر للملك أمنحتب مع المعبود حورس ، وتمثال للملك توت عنخ آمون بهيئة أبو الهول متوجاً وتمثال للملك حور محب مع المعبود أتوم وآخر مع المعبود آمون، إضافة إلى تماثيل للملوك: أمنحتب الثانى ، تحتمس الثالث وتمثال لأمنحتب بن حابو بهيئة الكاتب. كما يعرض بالمتحف رأس تمثال للملك سنوسرت الثالث بالتاج المزدوج وأمنحتب الثالث مع المعبود سوبك ومسلة من الجرانيت للملك رمسيس الثالث ولوحة حرب التحرير ورؤوس ملكية لإخناتون من الحجر الرملى ومجموعة تماثيل المعبودات وأقنعة المومياوات من الكارتوناج الملون وموائد القرابين ، فضلاً عن مجموعة من أحجار التلاتات أعيد صفها كجدار عليه مناظر تمثل فن العمارنة.

جدير بالذكر أنه تم إهداء مجموعة من آثار القسم الأول بالمتحف المصرى إلى متحف الأقصر عند الافتتاح وأهمها آثار من مجموعة توت عنخ آمون ورأس حتحور الذهبية ومجموعة تماثيل أوشبتى من مقبرة توت عنخ آمون فضلاً عن مجموعة من الحلى والجعارين نقلت إلى متحف الأقصر فى مارس ٢٠٠٤م.

ومن المعروضات الهامة ما يمثل الفن اليونانى فى نحت من حجر رملى للمعبود دينو سوس (على السلم الموصل للطابق العلوى) ، وآثار من العصر المملوكى خاصة حوامل مصابيح من البرونز والسلطانيات المنقوشة بزخارف لطيور وعليها كتابات عربية.

امتداد متحف الأقصر:

أضيف إلى مقتنيات المتحف مجموعة من الآثار فى معرض بعنوان "مجد طيبة" مثلت مختارات من الفن المصرى القديم من الأسلحة ومعدات الحرب.

من أهم المعروضات مومياء الملك المحارب قاهر الهكسوس "أحمس الأول" ومومياء ملكية أخرى للملك رمسيس الأول والعجلة الحربية للملك توت عنخ آمون.

تم الافتتاح أثناء زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك للأقصر عام ٢٠٠٧، وقد تم تصميم المبنى بطريقة لا تشعر الزائر بفاصل ما بين المبنى القديم للمتحف والإضافة الجديدة.

من المعروضات أيضاً: تماثيل الملوك: سيتى الأول ، رمسيس الثالث ، رمسيس السادس ، ومركبة للملك أمنحتب الثانى فضلاً عن مجموعة من الأدوات الهندسية.

متحف بنى سويف

يعتبر متحف بنى سويف والذى أُفتتح عام ١٩٩٧م نموذجًا للمتاحف الإقليمية بعواصم المحافظات والتى تهدف إلى نشر الوعى الأثرى والثقافى بين الجماهير وما لذلك من تأثير سياحى وإعلامى فضلاً عن العائد المادى والمردود التنويرى.

يتكون مبنى المتحف من طابقين وصُمم بشكل هرم ميدوم. يحوى الطابق الأول الآثار المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصرين اليونانى والرومانى.

وقد خُصص الطابق الثانى لعرض الآثار القبطية والإسلامية وبعض مقتنيات أسرة محمد على بحيث يبلغ إجمالى المعروضات ما يقارب ثلاثة آلاف قطعة أثرية وردت من مناطق بنى سويف الأثرية كميدوم وأهناسيا وسدمنت، وكوم أبو راضى ودير البنات بالفيوم فضلاً عن إهداءات المتاحف الوطنية الكبرى من نماذج مختارة. ويمكن الإشارة إلى أهم المعروضات مرتبة تاريخيًا فيما يلى:

الآثار المصرية: وأهمها مجموعة التماثيل الملكية للملوك سنوسرت وأمنمحات الثالث وتحتمس الثالث فضلاً عن تماثيل المعبودات فريدة الأوضاع بالإضافة إلى مجموعة من اللوحات المنقوشة وأدوات الاستعمال اليومى وبعض نماذج من الفنون الصغرى.

الآثار اليونانية الرومانية: من أهم النماذج من هذه الفترة اللوحات الجنزية وبعض تماثيل الأفراد فضلاً عن تماثيل التراكوتا إضافة إلى مجموعة متميزة من العملات.

الطابق الثانى

آثار العصر القبطى : وأهم المعروضات مجموعة الأيقونات والأدوات المعدنية فضلاً عن مجموعة المنسوجات المعروفة بالقباطى.

آثار العصر الإسلامى: تحوى مجموعة من الأوانى الخزفية خاصة الخزف العثمانى، وقطع من الأخشاب عليها كتابات إسلامية ومجموعة من المسارج والمشكاوات الزجاجية فضلاً عن مجموعة من المسكوكات الإسلامية من مختلف العصور.

آثار العصر الحديث: أغلب المعروضات هنا ترجع لفترة الأسرة العلوية وهى متنوعة وتستعمل فى أغراض شتى ومنها بعض الحلى والمجوهرات وبعض أدوات من مقتنيات القصور الخاصة بأسرة محمد على.

متحف آثار كوم أوشيم

يقع المتحف فى نطاق كوم أوشيم بالفيوم وهى التى تقوم على أطلال المدينة الأثرية (كرانيس) وتبعد عن الجيزة بحوالى ٦٠ كيلو متر على طريق القاهرة- الفيوم الصحراوى. تم افتتاح المتحف عام ١٩٧٤م بحيث يعرض الآثار من مستخرجات حفائر المنطقة وتم تطويره عام ١٩٩٥م.

يتكون مبنى المتحف من طابقين الأول منهما يعرض آثار المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصرين اليونانى والرومانى ، بينما خصص الطابق الثانى لآثار الفترة القبطية والعصر الإسلامى وحتى العصر الحديث.

من أهم المعروضات تماثيل الملوك والمعبودات ومجموعة متميزة من تماثيل الأفراد وأدوات الحياة اليومية واللوحات الجنزية ونسيج القباطى والمسارج والمخطوطات فضلاً عن مجموعة مختارة من معروضات العصر الحديث من الحلى والمجوهرات.

جدير بالذكر أن المنطقة المُشيد فى نطاقها المتحف لا تزال تحتفظ بالكثير من عناصرها المعمارية كالمعبد الجنوبى الذى كان مخصصًا لعبادة سوبك معبود منطقة الفيوم وكذلك المعبد الشمالى ، ويرجع تاريخ المنطقة إلى العصور اليونانية الرومانية.

متحف ملوى الإقليمى

يمكن اعتبار متحف ملوى بمحافظة المنيا واحدًا من أقدم وأهم المتاحف الإقليمية فى مصر ، إذ تم افتتاحه عام ١٩٦٢م فى مناسبة عيد الثورة ويقع فى قلب مدينة ملوى.

تم تصميم المتحف بعمارة ذات طابع تاريخى إقليمى متشابهًا للباز بليكا الرومانية(*) والمكون من طابقين يتقدمهما حديقة متحفية تحوى بعض النماذج الأثرية من المنطقة.

يتكون الطابق الأول من قاعة وسطى فسيحة يحيطها قاعتان جانبيتان أقل اتساعًا ويضم مكتبة يمكن اعتبارها نموذجًا لمكتبات متاحف الأقاليم والتى تشكل جزءًا هامًا من مكونات مبنى المتحف. والقاعة الوسطى بها مجموعة من مستخرجات حفائر منطقة أسيوط عبارة عن توابيت آدمية من مناطق مير ودير الجبراوى وبعض المعروضات من حفائر منطقة تونا الجبل والأشمونين والمناطق الأثرية المحيطة من الفترة اليونانية الرومانية ومجموعة من التماثيل من أهمها تمثال حاكم منطقة مير ببى عنخ وزوجته. وقد تم عرض المعروضات حسب نوعياتها ومن أهمها مجموعة المومياوات لرمز معبود المنطقة المعبود جحوتى رب الحكمة والمعرفة وتتمثل فى طائر الأيبس والقردة المحنطة فضلاً عن مجموعة من الأقنعة والمباخر ومجموعة البرديات المكتوبة بالديموطيقية ومجموعة من نواويس ولوحات منقوشة وبعض تماثيل المعبودات من البرونز.

ويحوى الطابق الثانى مجموعة أدوات الحياة اليومية وأدوات الزينة غير أن أهم معروضات الطابق الثانى مجموعة العملات اليونانية وبعض المنسوجات والتى تمثل بعض مستخرجات حفائر المنطقة.

(*) مستوحاة من بقايا مبانى المنطقة ربما من الأشمونين.

ومتحف ملوى يعرض لتاريخ المنطقة لمحافظة المنيا(*) وما يحيط بها من مناطق تاريخية كمناطق أسيوط وهى تتمثل فيها كل المراحل التاريخية والعصور التى مرت على مصر غير أن أهمها معروضات الفترة اليونانية الرومانية والتى تمثل أهمية خاصة فى محتويات متحف ملوى خاصة ما يمثل منها الديانة والعقيدة.

(*) تضم محافظة المنيا متحفًا إقليميًا ذى أهمية خاصة هو "متحف المنيا" والذى تجرى به الآن بعض التجديدات وغير متاح للزيارة ويقع بمدينة المنيا وجارى العمل فى المتحف الآتونى بشرق مدينة المنيا وهو نقلة حضارية للمنطقة ومصمم بشكل هرمى.

متحف الوادى الجديد

أقيم المتحف فى الخارجة عاصمة محافظة الوادى الجديد وبه آثار مصرية من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث من المناطق التابعة لمحافظة الوادى الجديد فضلاً عن إهداءات المتاحف الوطنية الكبرى.

يتكون مبنى المتحف من ثلاثة طوابق الأول بالدور الأرضى يليه طابقان وتحيطه حديقة متحفية بها كافتيريا وأماكن خدمات.

بالطابق الأرضى البهو الرئيسى يفتح على الطابقين الثانى والثالث يتفرع من البهو الرئيسى قاعتان وتعرض به القطاع المتميزة بالمتحف من أقنعة وتوابيت وتماثيل بهيئة أبى الهول المجنح وبوابة حجرية تحيطها مسلتان ولوحة لحاكم الواحة. ومن الآثار الهامة بالمتحف مجموعات التماثيل واللوحات الجنزية ومجموعة من تماثيل المعبودات ومجموعة رائعة من الحلى والتمائم فضلاً عن أدوات الكتابة.

من آثار العصرين اليونانى والرومانى مجموعة الأقنعة والتوابيت الخشبية والحلى وتماثيل المعبوادات ومومياوات الطيور والحيوانات المحنطة من أهمها مومياوات الكبش رمزًا لآمون سيد الواحة والمسارج واللوحات الخشبية المنقوشة.

فى الطابق الثانى رواق يحيط بالمتحف مع قاعتين جانبيتين فى الأولى (الجنوبية) آثار العصر الإسلامى وفى القاعة الثانية (الشمالية) مقتنيات من العصر الحديث، بينما عُرضت آثار الفترة القبطية فى الرواق المحيط بصحن المتحف.

من الآثار القبطية الصلبان والأيقونات والمسارج وعناصر معمارية عليها كتابات قبطية.

ومن آثار العصر الإسلامى مجموعة الأسلحة ومجموعات الخزف الإسلامى والمشكاوات وعناصر زخرفية وكتابات لآيات قرآنية على الأخشاب والرق والورق.

فى الطابق الثالث مكتبة بها مؤلفات تخص تاريخ الواحات وآثارها، كما يضم المتحف مجموعة مختارة من التحف من القصور الملكية ترجع لأسرة محمد على أهما ما يخص الأمير محمد على بن الخديوى توفيق وأهمها العملات والأوسمة والنياشين الملكية.

متحف الإسماعيلية القومى

يمكن اعتبار متحف الإسماعيلية واحدًا من أقدم المتاحف الإقليمية إذ تم إقامته عام ١٩٣٢م فى مبنى مصمم على الطراز الفرعونى.

كان مبنى المتحف فى الأصل تابعًا للشركة العالمية للملاحة البحرية التى كانت تشرف على إدارة قناة السويس وتم ضمه فى أوائل الستينات إلى هيئة الآثار.

يقع مبنى المتحف فى شارع صلاح سالم بالإسماعيلية ويتكون من قاعتين صممتا بشكل زاوية قائمة يتقدمهما حديقة متحفية بها بعض المعروضات والتى من أهمها تمثال لرمسيس الثانى بهيئة أبى الهول من الجرانيت الوردى عليه ألقاب الملك بخط هيروغليفى بديع.

يضم متحف الإسماعيلية مجموعة مختارة من مستخرجات حفائر المناطق التابعة والمجاورة للإسماعيلية فضلاً عن الآثار المهداة من المتاحف المصرية الكبرى مثل المتحف المصرى.

تمثل مقتنيات متحف الإسماعيلية العصور المصرية القديمة فى تدرج تاريخى منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث بحيث يمكن للزائر إذا ما تتبع مسار الزيارة من جهة اليمين للمدخل مارًا بالقاعة الأولى ثم يعود أدراجه إلى المدخل من الجهة اليسرى يتمكن الزائر من استعراض أهم آثار المتحف مرتبة حسب عصورها التاريخية.

متحف الإسكندرية القومى

فى الرابع من أكتوبر عام ٢٠٠٣م صدر قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بشراء القصر الذى كان مقرًا للقنصلية الأمريكية بالإسكندرية(*) ثم ترميمه وتحويله إلى متحف إقليمى لمحافظة الإسكندرية بحيث يضم حوالى ١٨٠٠ قطعة أثرية تمثل جميع العصور التاريخية من بداية الدولة القديمة وحتى العصر الحديث كلها ذات ارتباط بمدينة الإسكندرية فضلاً عن إهداءات المتاحف الكبرى كالمتحف المصرى والمتحف القبطى ومتحف الفن الإسلامى فضلاً عن إهداءات المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية.

يضم المتحف قاعة خاصة بالآثار الغارقة من أهم معالمها تمثال إيزيس وتماثيل معبودات الإغريق وأهمها تمثال ربة الجمال فينوس ورؤوس ملكية من أهمها رأس تمثال للإسكندر الأكبر(١). من أهم آثار العصرين اليونانى والرومانى بالمتحف مجموعة تماثيل الأباطرة ومجموعة تماثيل للملوك البطالمة: بطلميوس الثالث والسادس بهيئة فرعونية ومجموعة من تماثيل المعبودات من جرانيت ومن البرونز ومجموعة من شواهد القبور والأقنعة من الجص الملون وتماثيل من التراكوتا والتناجرا فضلاً عن تماثيل من الرخام.

(*) جدير بالذكر أن مبنى المتحف كان قد أقيم عام ١٩٢٩م بشارع فؤاد وتبلغ مساحته حوالى أربعة آلاف متر مربع.

(١) يضم متحف مكتبة الإسكندرية أيضاً جناحاً للآثار الغارقة أهم معروضاته تمثال إيزيس من بازلت ١٥٢ سم ورؤوس ملكية من الجرانيت الأسود والرمادى وتمثال لطائر الأيبس من حجر جيرى ورأس سيرابيس من الرخام ومجموعة من العملات الذهبية لبطلميوس الأول وأخرى من العصر البيزنطى ومجموعة من الحلى الذهبية كخواتم من العصر القبطى.

جدير بالذكر أن متحف مكتبة الإسكندرية تم افتتاحه عام ٢٠٠٢ ويحوى حوالى ١٠٧٩ قطعة أثرية عدا البرديات.

من نماذج المتاحف الجامعية

متاحف كلية الآثار - جامعة القاهرة

يمكن اعتبار متحفى كلية الآثار من أهم المتاحف التعليمية فى مصر والتى تقام لتطبيق الدراسة العملية لطلاب الكلية إلى جانب دراساتهم النظرية وأغلب محتوياته من نتائج حفائر الكلية بمناطق الفسطاط وعرب الحصن وتونا الجبل إلى جانب حفائر منطقتى سقارة واللاهون. ويسهم المتحف فى خدمة العملية التعليمية تماماً كما تسهم الحفائر فى الدراسة العملية لطلاب الكلية فى التطبيق العملى لدراسة فن الحفر والتنقيب إضافة إلى خدمة طلاب الترميم والدارسين بالدراسات العليا.

متحف الآثار المصرية:

يقع مبنى متحف الآثار المصرية بالطابق الثالث فوق مبنى المكتبة ويضم آثار منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليونانى الرومانى.

وقد كانت نواة مجموعة المتحف من نتاج حفائر الكلية عندما كانت قسمًا تابعًا لكلية الآداب فضلاً عن مجموعة إهداءات من المتحف المصرى، وقد صدر أخيرًا دليل للمتحف يحوى وصفًا دقيقًا للقطع الأثرية عام ٢٠٠٩م.

من أهم معروضات متحف الآثار المصرية مجموعة من أدوات الظران والأوانى الفخارية التى ترجع إلى عصور ما قبل الأسرات ومجموعة تماثيل الأفراد من الدولة القديمة فضلاً عن مجموعة من الأوانى الكانوبية ولوحات القرابين من الدولة القديمة ، ومن الآثار التى ترجع للعصر المتأخر مجموعة من أدوات الزينة وتماثيل الأوشبتى وتماثيل برونزية لطائر الأيبس من تونا الجبل.

ومن آثار العصرين اليونانى والرومانى مجموعة توابيت آدمية منقوشة من تونا الجبل ومجموعة من الأوانى الفخارية والأمفورات وأوانى فخارية كبيرة الحجم استخدم بعضها لدفن جثث الأطفال فضلاً عن مجموعة من الأقنعة الجصية غالبيتها من بورتريهات الفيوم.

متحف الآثار الإسلامية:

تم افتتاح المتحف عام ١٩٤٥م يقع فى الطابق الرابع أعلى مبنى متحف قسم الآثار المصرية وأغلب معروضاته من حفائر الكلية بمنطقة الفسطاط وغيرها من مناطق الآثار الإسلامية فضلاً عن الإهداءات إذ تبرع الدكتور على إبراهيم بحوالى خمسمائة قطعة أثرية من السجاد والخزف والمنسوجات وغيرها، كما أهدت لجنة حفظ الآثار العربية بعض القطع الأثرية وإهداء من الدكتور هنرى أمين عوض من المسكوكات وصنج وزن العملات ، هذا فضلاً عن مساهمات فريق من الهواة وتجار العاديات وكذلك شراء مجموعة الآثار بواسطة جامعة القاهرة عام ١٩٤٤م.

من أهم مقتنيات المتحف مجموعة الأوانى الخزفية والقيشانى من طرز فنية متنوعة من مصر وبلاد الشام وإيران والعراق والصين وتركيا فضلاً عن بلاد الأندلس ترجع غالبيتها إلى الفترة ما بين القرن الثانى وحتى الثانى عشر الهجرى.

كما يضم المتحف مجموعة التحف الخشبية من الأبواب المطعمة والمشربيات بنظام الخرط والتعشيق.

وهناك مجموعة التحف الزجاجية وأخرى من المعادن من بلاد سوريا وإيران وبلاد الشام ويرجع معظمها إلى الفترة ما بين القرن الأول وحتى الثانى عشر الهجرى.

وبالمتحف مجموعة من المخطوطات القيمة من العصر التيمورى والصفوى بإيران ، ومن تركيا خاصة المصاحف ، فضلاً عن المدرسة المنغولية بالهند.

ويضم المتحف مجموعة من القباطى ترجع للفترة القبطية وحتى العصر العثمانى مع مجموعة من سجاجيد الصلاة التركية والسجاد الإيرانى ومن العصر المملوكى بالمتحف أيضاً مجموعة من اللوحات الزيتية كبيرة الحجم من إيران ومجموعة من شواهد القبور المنقوشة والتى تمثل تطور الخط العربى وتصلح لدراسة الحرف والألقاب من العصر الإسلامى.

ومن مقتنيات المتحف الهامة مجموعة المسكوكات والدنانير الذهبية والدراهم الفضية والصنج الزجاجية الخاصة بوزن العملات.

من نماذج المتحف النوعية
متحف التحنيط بالأقصر

لعبت العقيدة دورًا هامًا فى حياة المصرى القديم وجاء التحنيط ليحفظ الجثمان سليمًا إذا ما عادت إليه الروح فقد ورد فى النصوص المصرية أن التحنيط "هو الحياة للجسد" تماماً كبعث أوزيريس وعلى ضفاف النيل بالأقصر تم افتتاح متحف التحنيط عام ١٩٩٧م بحيث يتبع أحدث أساليب العرض المتحفى بأحدث التقنيات واكتملت الصورة بملحقات المتحف وتتمثل فى قاعة السينما والمحاضرات ومكتبة ، إضافة إلى المبانى الخدمية. ويستطيع الزائر استعراض خطوات التحنيط وأدواته وشعائره والطقوس المصاحبة كما يمكن معرفة أفكار ومعتقدات المصرى القديم عن حياة ما بعد الموت.

وتتمثل أهم المعروضات فى مجموعة المومياوات المحنطة وأهمها مومياء الكاهن ماساهرتا من الأسرة الحادية والعشرين ومجموعة التوابيت الخاصة بالكاهن، وأجزاء آدمية محنطة ، كما يعرض المتحف لبرديات خاصة بالتحنيط وتماثيل الأوشبتى ومساند الرأس والأوانى الكانوبية.

من العروضات الهامة مومياوات محنطة لحيوانات وطيور مقدسة كالكبش والقرد والسمكة والأوزة والقطة ومومياوات طائر الأيبس وطيور أخرى محنطة.

من نماذج متاحف الموقع
متحف مسلة المطرية

تمثل منطقة أيونو (عين شمس الحالية) العاصمة الدينية لمصر القديمة كما كان لها أهميتها التاريخية والدينية من معالم المنطقة مسلة للملك سنوسرت الأول أقيم حولها متحفًا مفتوحًا تعرض فيه آثار المنطقة من مستخرجات حفائر منطقة المطرية وحلوان، وعُرفت المنطقة باسم "المسّلة"(١).

أهم المعروضات:

مسّلة الملك سنوسرت الأول ربما كانت فى الأصل إحدى مسلتين يتقدمان معبد هذه المنطقة وهى كل ما تبقى من المعبد الكبير الذى أقامه الملك. يبلغ ارتفاع المسلة ما يزيد عن عشرين مترًا وتزن حوالى ١٢١ طن وهى من جرانيت وردى أقيمت بمناسبة اليوبيل الأول سجل عليها ألقاب الملك مكررة على الجوانب الأربعة وترجمتها "حورس مجدد المواليد ، ملك مصر العليا والسفلى خبر كارع المنتمى" للسيدتين ابن الشمس سنوسرت ، محبوب أرواح أيونو ، له الحياة أبديًا ، حورس الذهبى مجدد المواليد ، الإله الطيب خبر كارع لقد أقامها بمناسبة العيد الثلاثينى الأول، له الحياة أبديًا.

مجموعة التماثيل المعروضة: أهمها ما يلى:

- تمثال جالس للمعبود نحب كاو وعليه خرطوش رمسيس الثانى من الحجر الرملى ارتفاعه ١٤٨ سم.

---

(١) تم نشر نقوش مسلة المطرية عام ١٧٢٩م فى كتاب بعنوان: رحلة حول العالم:
- G. Careri, Voyage autour du Monde, Paris, 1927
وفى متحف برلين بردية مسجل عليها النص الخاص بإقامة المسّلة نقلاً عن النص الأصلى الذى كان منقوشًا على جدران المعبد.

- تمثال راكع للملك سيتى الثانى حاملاً مائدة قرابين ، من حجر جيرى ، ارتفاعه ١٦٠ سم.
- تمثال لأبى الهول من الجرانيت الوردى أبعاده١٢٢ × ٤٣ سم.
- وجه تمثال ضخم لأحد ملوك الرعامسة أبعاده ١٠٧ × ٥١ سم.
- ذراع تمثال ملكى (ربما ينتمى للوجه السابق) ١٧١ ×٤٨ سم.
- لوحة تخص المدعو رعمس وزوجته من الحجر الجيرى ، مستطيلة الشكل وعليها نص هيروغليفى أبعادها ١٢٤ × ٧٨ سم.
- جزء من مسلة من حجر رملى للملك تتى يمكن اعتبارها أقدم مسلة معروفة أبعادها ١٥٣ × ٥٦ سم ويقدر الارتفاع الكلىّ للمسلة بثلاثة أمتار.
- باب وهمى منقوش لأمين الخزائن الملكية المدعو ختي عنخ.

مجموعة التوابيت: هناك عدة توابيت بالمتحف أهمها:

- تابوت من حجر جيرى بهيئة آدمية أبعاده ١٩٨ × ٧٥ سم ويبلغ ارتفاعه ٤٢سم.
- مجموعة توابيت خالية من النقوش من حفائر عرب الحصن والمناطق المجاورة.
- أجزاء من توابيت من حجر جيرى وحجر رملى ومن الجرانيت.

بقـــايـــا الأعمـــدة:

- عمود من الرخام أبعاده ٤٦٥ × ٨ سم.
- تاج عمود من البازلت الأسود منقوش قمته مربعة الشكل أبعاده ١١٧ × ٥٣ سم.
- تاج عمود من المرمر أعيد استخدامه كحوض مياه.
- بقايا عمود ذى ثمانى أضلاع من البازلت الأسود أبعادها ٩٦ × ٦٢ سم.
- تاج عمود كورنثى من الرخام عليه زخارف بنائية ارتفاعه ٦٩سم.

هذا فضلاً عن مجموعة من الأعتاب والكتل الحجرية المنقوشة من الجرانيت الوردى والبازلت والحجر الرملى والحجر الجيرى.

وجارى العمل فى تطوير المنطقة الأثرية بمنطقة المتحف المفتوح(*) حيث تقرر إضافة وإعادة عرض بعض القطع الأثرية من مكتشفات حفائر المجلس الأعلى للآثار بالمنطقة وسوف يتم نقل المكاتب الإدارية إلى أول طريق ميدان المسّلة وشارع عرب الحصن خارج سور المتحف مع إضافة مساحات جديدة للمتحف.

(*) طبقاً للحديث مع السيد / مدير المنطقة وقت تحرير الكتاب ، عند زيارة المؤلف للموقع فى أكتوبر ٢٠٠٨م وسوف يتم الافتتاح بعد التطوير أوائل عام ٢٠١٠.

الفصل الثالث

المتاحف العالمية والعربية

- مقدمة
- المتاحف العالمية
  - المتحف البريطانى بلندن
  - متحف اللوفر بباريس
  - متحف المتروبوليتان بنيويورك
  - متحف الهيرميتاج بروسيا
  - مجموعات الآثار المصرية بالمتاحف العالمية
- المتاحف العربية
  - مقدمة
  - مجموعة متاحف الأردن
  - المتحف الوطنى بدمشق
  - المتحف الوطنى بصنعاء
- مراجع مختارة

مقدمة

تهتم المتاحف العالمية بعرض نماذج من التراث الإنسانى من مختلف بلدان العالم من المراحل التاريخية إيمانًا بالدور الحضارى الهام الذى قامت به هذه الحضارات فى تشكيل العقل الإنسانى وتنمية مدارك الإنسان وإثراء الوجدان والفكر الإنسانى للبشرية جمعاء وعلى مّر العصور.

تضم هذه المتاحف أقسامًا للآثار والحضارات الشرقية والأفريقية والحضارة الأوروبية إضافة إلى عرض للفنون الحديثة، إذ لا يكاد يخلو متحف من متاحف العالم من آثار أهم هذه الحضارات وهى الحضارة المصرية القديمة تماما كما لا تكاد تخلو مكتبة من المؤسسات العلمية بالخارج أو متحف من المتاحف العالمية من بردية أو مخطوطة مصرية قديمة.

ومن واقع الإحصائيات فقد بلغ معّدل إقامة المتاحف فى الولايات المتحدة الأمريكية أعوام ١٩٦٠-١٩٦٣م بمعدل متحفين جديدين كل أسبوع وفى عام ١٩٧٤م وطبقاً لآخر الإحصائيات وصل عدد المتاحف فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى سبعة آلاف متحف(*). وفى أمريكا الشمالية بلغ عدد المتاحف ما يقارب سبعة آلاف ، كما ارتفع عدد المتاحف فى الاتحاد السوفييتى السابق من ١٤٤ متحفًا عام ١٩١٧م إلى ٧٣٨ متحفًا عام ١٩٣٤م ، ولقد بلغ عدد المتاحف فى روسيا فى الثمانينات حوالى ألف وخمسمائة متحف فى كل التخصصات.

وتدل آخر الإحصائيات أن عدد المتاحف فى أوروبا وحدها قد بلغ ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة متحفًا وفى إنجلترا وحدها بلغ إجمالى المتاحف ألفان وثلاثمائة متحفًا. وفى استراليا وشرق آسيا يبلغ عدد المتاحف حوالى ألفان وخمسمائة متحفًا حسب آخر

(*) يجدر الإشارة هنا إلى أحد الأنظمة الفاعلة الهامة وهو نظام الإعارة فى المتاحف الأمريكية.

الإحصائيات. أما عن مجموعات الآثار المصرية فى المتاحف العالمية فمن المؤكد أن هناك أكثر من ثمان وعشرين دولة بها متاحف مستقلة للآثار المصرية وأن عدد خمس وأربعون متحفاً من متاحف العالم تضم مجموعات متميزة من الآثار المصرية كالتالى:

- بالولايات المتحدة الأمريكية:	٣٢ متحفًا للآثار المصرية.
- فى إنجلترا :	١٩ متحفًا للآثار المصرية.
- فى إيطاليا :	١٥ متحفًا للآثار المصرية.
- فى ألمانيا الموحدة:	١٥ متحفًا للآثار المصرية.
- فى فرنسا :	١٣ متحفاً للآثار المصرية.
- فى سويسرا:	٦ متاحف للآثار المصرية.
- فى بلجيكا :	٥ متاحف للآثار المصرية.
- فى السويد:	٤ متاحف للآثار المصرية.
- فى هولندا ، روسيا ، كندا :	٣ متاحف للآثار المصرية.
- فى الدانمارك ، بولندا ، استراليا	٢ متحفان للآثار المصرية.

- فى النمسا ، تشكيوسلوفاكيا ، البرتغال ، أسبانيا ،يوجوسلافيا ، المجر ، اليونان ، أيرلندا ، البرازيل ، المكسيك ، كوبا ، اليابان : متحف واحد للآثار المصرية.

وفيما يلى استعراضًا لأهم المتاحف العالمية وتواريخ افتتاح بعضها حسب الأقدمية وأعداد مجموعات الآثار المصرية بهذه المتاحف كالتالى:

- متحف الأشموليان بإكسفورد ١٦٨٣م
- متحف الفاتيكان بروما ١٧٥٠م (ما يزيد على ٢٢٥٠٠ قطعة أثرية)
- المتحف البريطانى بلندن ١٧٥٩م (١١٠ آلاف قطعة أثرية)
- متحف روما بإيطاليا ١٧٧٣م

- متحف الهيرميتاج ليننجراد	١٧٧٩م
- متحف فيينا بالنمسا	١٧٨١م
- متحف اللوفر بباريس	١٧٩٣م (ما يزيد على ٥٠ ألف قطعة أثرية)
- متحف البرادو بمدريد (أسبانيا)	١٨١٩م.
- المتحف الطبيعى الدانماركى	١٨١٩م.
- متحف الجزيرة ببرلين	١٨٢٢م (٨٠ ألف قطعة أثرية).
- متحف ميونخ بألمانيا	١٨٣٠م.
- المتحف القديم ببرلين	١٨٣٠م.
- متحف بوسطن للفنون الجميلة	١٨٧٠م (٤٠ ألف قطعة أثرية).
- متحف المتروبوليتان بنيويورك	١٨٧٠م (٣٦ ألف قطعة أثرية).
- متحف الفنون بواشنطن	١٨٧٣م.
- متحف ولاية فيلادلفيا	١٨٩٤م.
- متحف بروكلين للفنون	(مليون ونصف نموذج فنى متنوع).

- متحف بالرمو (صقلية)
- متحف ليدن بهولندا.
- متحف بروكسل ببلجيكا.
- المتحف المصرى فى تورينو[1] بإيطاليا.
- المتحف المصرى ببرشلونة (أسبانيا).
- متحف الحضارة الرومانية بروما.
- متحف الآثار بشيكاغو.
- متحف بازل بسويسرا.

(١) هذا المتحف يحوى فقط معروضات مصرية قديمة فى خمس طوابق.

- متحف زيورخ بالنمسا.
- متحف ولاية فلوريدا الدولى.
- متحف شارلو تنبورج بألمانيا.
- المتحف الإسكتلندى الملكى(*).
- المتحف الهندى فى ريو دى جانيرو.
- متحف "موتوموتو" بدولة زامبيا.
- متحف الجمعية التاريخية بولاية وينكنسون.
- متحف الآثار والفنون الجميلة بإيطاليا.
- متحف الميزون بباريس.
- متحف بترى بلندن (٨٠ ألف قطعة أثرية).
- متحف مدينة ليفربول.
- متحف الفنون بولاية بنسلفانيا (٤٢ ألف قطعة أثرية).
- المتحف القوم للأنثروبولوجى بالمكسيك.
- متحف رواق الصور القومى بلندن LNPG.
- متحف ريكسى ومتحف الدولة بأمستردام.

مجموعة متاحف الفاتيكان:

تضم مجموعة من المتاحف بيانها كالتالى:

- متحف الايجيزيانو (مجموعة الآثار المصرية)
- متحف الفن المعاصر (لأعمال الفنانين المعاصرين)
- متحف الأعمال النحتية (مجموعة متاحف تحيط بفناء البلفادير).

(*) يحوى هذا المتحف نموذجًا فريدًا من نوعه: "التابوت المزدوج".

- متحف البيوكلمينتو (افتتح عام ١٧٧١م وبه ٥٤ صالة عرض).
- متحف بيناكوتيكا فاتيكان (يحوى أعمال فنانى عصر النهضة)
- متحف كيرامونتى (تأسس عام ١٨٠٠م وبه أكبر مجموعة للآثار الإغريقية فى العالم.
- متحف جريجوريانو (افتتح عام ١٨٣٦م ومخصص للفن الأتروسكى).

المتحف البريطانى بلندن

يعتبر المتحف البريطانى من أكبر وأشهر متاحف العالم ، وقد كانت بدايته بمجموعة لطبيب بريطانى وافق البرلمان البريطانى على شرائها عام ١٧٥٣م ثم افتتح المتحف بعدها فى عام ١٧٥٩م فى بداية القرن التاسع عشر كانت لائحة المتحف تعنى بتنظيم أيام ومواعيد الزيارة حيث خُصص يوم الجمعة للزيارات الرسمية الخاصة، ورغم أن الزيارة كانت فى البداية مجانية إلا أنه خُصص لكل زائر تذكرة لا يسمح له بالمرور بدونها وبرفقة متخصص يقوم بالشرح ، وقد صدر أول دليل للمتحف عام ١٨٠٨م ، ومجموعات المتحف كالتالى:

- مجموعة الآثار المصرية (حوالى مائة وست وسبعون ألفًا).
- مجموعة الآثار اليونانية الرومانية (حوالى مائة ألف قطعة).
- قسم لآثار بلاد النهرين(*) (حوالى ٢٩٠ ألف قطعة).
- قسم آثار الشرق الأدنى (الصين والهند) (حوالى ٤٠ ألف قطعة).
- قسم الآثار البريطانية وآثار العصور الوسطى.
- قسم آثار إفريقيا والأمريكتين (حوالى ٣٥٠ ألف قطعة).
- أقسام العملة والميداليات.
- أقسام علم السلالات البشرية والحيوان.
- أقسام الجيولوجيا والمعادن وعلم النبات.

كما يضم المتحف مجموعة من الأزياء التقليدية الفلسطينية وأغطية الرأس المزركشة بلغت حوالى ٦٥٠ زيًا تقليديًا. وفى عام ١٩٧٢م صدر قرار البرلمان

(*) من حفائر وللى Woolly ببلاد النهرين عام ١٩٢٢ - ١٩٣٤ يضم المتحف حوالى ٢٦٠٠ قطعة أثرية.

البريطانى بفصل مجموعة المخطوطات والكتب المطبوعة عن المتحف البريطانى، وفى عام ١٩٦٤م صدر قرار بفصل متحف التاريخ الطبيعى عن المتحف البريطانى، وقد بلغت عدد مقتنيات متحف التاريخ الطبيعى حوالى سبعين مليون قطعة.

جدير بالذكر أن عدد زوار المتحف البريطانى قد وصل عام ١٩٢٣م إلى مليون زائر(*) وأن عدد مجموعاته يصل إلى أكثر من ١٣ مليون عمل فنى.

يضم المتحف مجموعة الآثار اليونانية الرومانية وأغلبها من المنحوتات الرخامية من البارثينون من معبد أثينا وأضيفت للمتحف عام ١٨١٦م ، كما يضم المتحف مجموعة آثار من العصور الوسطى وآثار الشرق الأدنى ، كما يضم المتحف مجموعة الآثار الإسلامية من تحف معدنية وخزفية وزجاجية فضلاً عن مجموعة من المخطوطات القيمة المصّورة من أهمها مقامات الحريرى والشاهنامة.

ويضم المتحف مجموعة من آثار الحضارة اليمنية بعضها عبارة عن نقوش قديمة نقلها مستشرق نمساوى عام ١٨٨٠م فضلاً عن مجموعة من أرقى الفنون الإفريقية فى العالم.

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر بدأ المتحف فى إضافة الآثار الخاصة ببريطانيا إذ أنه يذكر أنه حتى عام ١٨٣٤م لم يكن بالمتحف البريطانى مقتنيات خاصة بالآثار البريطانية ، والتى تقرر إقامة قسمًا خاصًا بالآثار البريطانية التى ترجع للعصور الوسطى.

وجدير بالذكر أن فترة الحرب العالمية الثانية كانت لها تأثيراتها على المتحف البريطانى إذ توقفت الإضافات به وتهدم بعض أجزاؤه من جراء القصف الجوى لمدينة لندن.

وقد امتدت أعمال التطوير بالمتحف بإقامة أكبر بهو مغطى فى أوروبا افتتح عام ٢٠٠٣م باسم "بهو الملكة إليزابيث" ويضم عدة قاعات عرض ومركز تعليمى

(*) تدل آخر الإحصائيات على أن مقتنيات المتحف البريطانى بلندن وصلت إلى أكثر من ثلاثة عشر مليون قطعة أثرية.

وأماكن ترفيه فضلاً عن غرفة القراءة المستديرة. وتعتبر مكتبة المتحف البريطانى من أكبر وأهم المكتبات الملحقة بالمتاحف فهى تحوى مجموعة من الكتب القيمة والنادرة بلغ عددها حوالى مائة وخمسون مليون مجلداً فى شتى فروع المعرفة.

قسم الآثار المصرية بالمتحف البريطانى: يعتبر من أهم أقسام المتحف ويضم أكبر مجموعة من المصريات فى متحف واحد خارج مصر(*) إذ بلغ عدد مقتنياتها حوالى مائة وست وسبعون ألفاً من أشهر مقتنياتها حجر رشيد وتضمها سبع قاعات وترجع أهميتها إلى قيمتها التاريخية والأثرية.

وفى عام ١٩٨١م تم افتتاح الجناح الجديد لأعمال المتحف المصرى القديم بالمتحف ، كما يعرض بالبهو الكبير مجموعة تماثيل تمثل ثقافات مختلفة من بينها أعمال الفن المصرى القديم ومنها مسلتان للملك نختانبو. تضم مجموعة الآثار المصرية بالمتحف مقتنيات من مختلفة العصور التاريخية وتضم آثار مصر وبلاد النوبة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى القرن الثانى عشر الميلادى. وأول الآثار تلك المجموعة التى كانت قد وصلت إلى المتحف بعد موقعة أبى قير عام ١٨١٣م ومن بينها حجر رشيد. وعن طريق الشراء زادت مجموعة المتحف ومنها البرديات ونسخة الكتاب المقدس من دير سانت كاترين كما أضافت حفائر المتحف الكثير إلى مقتنياته التى وصلت عددها عام ٢٠٠١م إلى ستة ملايين قطعة من آثار مصر وبلاد النوبة.

كما يضم المتحف أكبر مجموعة من التوابيت والمومياوات خارج مصر (بلغت ١٤٠ أثرًا) فضلاً عن تماثيل لملوك الدولة الحديثة والمسلات وقوائم الملوك وتماثيل المعبودات (٣٠ تمثالاً للمعبودة سخمت) وجزء من ذقن أبو الهول ولوحات العمارنة ومسلة نختانبو الثانى ومجموعة تماثيل الكتلة.

(*) بلغ عدد القطع الأثرية من المصريات بمتحف بترى F. Petric بلندن حوالى ٨٠ ألف قطعة ومثيل ذلك الرقم فى متحف برلين.

متحف اللوفر بباريس

يعّد متحف اللوفر من أهم وأشهر المتاحف العالمية الكبرى ويضم أقسامًا متخصصة لعرض آثار الحضارة الإنسانية على مر العصور واللوحات التى تحكى تطور الفنون وتاريخ الديانات ويتكون مبنى المتحف من ثلاثة طوابق.

كانت مجموعة الملك فرانسوا الأول التى كان يزين بها قصره هى نواة متحف اللوفر لما عُرف عن هذا الملك من حب للفنون إذ يروى عنه أنه استضاف الفنان ليوناردوا دافنشى وحرص على اقتناء أعماله الفنية ومنها لوحته الشهيرة "الموناليزا" التى أخذها عنه نابليون بونابرت وآلت بعدها ضمن ممتلكات متحف اللوفر.

وقد أكمل الملك لويس الرابع عشر مجهودات سلفه إذ سُمح فى عهده للجماهير بمشاهدة المجموعات الملكية ، وقد صدر قرار افتتاح المتحف المركزى للفنون فيالرواق الكبير بقصر اللوفر عام ١٧٩٣م. وسمى المتحف باسم متحف بونابرت عام ١٨٠٣م ، فقد أرغم نابليون كل ممالك أوروبا المغلوبة على أمرها أن توافيه بأندر الأعمال الفنية عندها لمتحف اللوفر. وفى عام ١٨٤٨م أصبح متحف اللوفر ملكًا للدولة. وقد كان لتأسيس جمعية محبى اللوفر عام ١٨٩٧م دور هام فى الإسهام بتدعيم مقتنيات المتحف فضلاً عن الإهداءات والشراء وما يستخرج من أعمال حفائر تابعة للمتحف.

ويحوى متحف اللوفر المجموعات والأقسام التالية:

- قسم الآثار المصرية وافتتح عام ١٨٢٦م (٥٥ ألف قطعة).
- قسم الآثار اليونانية الرومانية (٤٥ ألف قطعة).
- قاعات الفنون القبطية والبيزنطية.
- مجموعات فنون عصر النهضة.

- مجموعات المجوهرات الملكية الفرنسية.
- مجموعات الآثار الشرقية وتشمل : العراقية ، السورية ، حضارة ثمود ومدائن صالح ، نقوش نبطية ، مجموعة الفن الساسانى عددها ١٠٠ ألف قطعة).
- قسم الفنون الإسلامية عدد مقتنياته عشرة آلاف قطعة ويضم الخزف والسجاد والأسلحة ومنها المخطوطات المصورة من مصر والعراق وإيران، كما يضم المتحف أكبر مجموعة من التحف المعدنية من العصر الأيوبى بعدد ١٠ آلاف قطعة.

يضم الطابق الأرضى للمتحف قسم الآثار الشرقية من مصر والعراق وإيران وسوريا ومن أهم مقتنيات القسم الشرقى مسّلة حمورابى وترجع للألف الثانى قبل الميلاد عليها نصوص قوانين حمورابى الشهيرة ، وهو من أهم أقسام المتحف.

وقد افتتح بمتحف اللوفر قاعات جديدة للفنون الإفريقية والآسيوية وفنون أمريكا اللاتينية ، بحيث بلغ طول أماكن العرض بصالات اللوفر حوالى ٣٣ كيلو متر. ومما يوضح حجم الإقبال الهائل على زيارة المتحف أن عدد الزائرين فى الألفية الثانية بلغ **ستة ملايين ومائة ألف** زائر ، كما بلغت مقتنيات اللوفر من الأعمال الفنية عام ٢٠٠٥م حوالى ٣٨٠ ألف عمل فنى ، كما تحوى الأجنحة السبعة الرئيسية للمتحف معلومات عن أوقات الزيارة وأماكن العرض وخرائط توضيحية ، وقاعدة بيانات تشمل كل القطع المعروضة بالمتحف.

يحوى متحف اللوفر مكتبة متخصصة لكل قسم من أقسامه وقاعة عامة للعرض المؤقت ، مع لمحة تاريخية عن مجموعات كل قاعة وكيفية الحصول على هذه المجموعات ومن أنشطة متحف اللوفر الحفلات الموسيقية والندوات وبرامج تثقيفية للصغار وورش عمل فى موضوعات العمارة والفنون، كما يضم المتحف جناحًا لمطبوعات المتحف من كتب وكتالوجات ودليل المتحف مع وسائل تثقيفية كأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة والأفلام التسجيلية.

جدير بالذكر أن مديرى مصلحة الآثار فى مصر حتى عام ١٩٥٢م كانوا من الفرنسيين(*) (حتى قيام ثورة يوليو).

قسم الآثار المصرية بمتحف اللوفر:

افتتح عام ١٩٢٦م وقد أعده شامبليون الذى أرسل عام ١٨٥٣م إلى المتحف ٤٤ صندوقًا من الآثار المصرية من مختلف العصور ، وتبلغ الآن مجموعة القسم المصرى حوالى ٥٥ ألف قطعة أثرية ، فى مقابل مائة ألف قطعة لآثار الشرق الأدنى ، وقد أُعيد افتتاح قاعة الآثار المصرية بعد تعديلات وإضافات عام ١٩٩٧م حيث زادت مقتنياتها بنسبة ستين بالمائة عما كانت عليه.

من أهم مجموعات الآثار المصرية باللوفر التماثيل وأهمها تمثال الكاتب "كاى" الشهير من سقارة وتمثال جماعى من الأسرة الثالثة وتمثالا إخناتون ونفرتيتى من العمارنة وتمثال الملك أمنحتب الثالث ، وتمثال للملكة تى ورأس لأميرة من العمارنة وآخر غير مكتمل للملك إخناتون ، وتمثال لرميس الرابع وتمثال الملكة أحمس نفرتارى وتمثال حاملة القرابين الخشبى.

من تماثيل المعبودات تمثال مزدوج لآمون وموت ، ومع أقنعة وبورتريهات الفيوم وتوابيت خشبية ملونة من العصر المتأخر فضلاً عن نقوش من جبانة الجيزة ومن الأسرة الحادية عشرة لنائحات ونقش من حجر جيرى ملون يمثل الحصاد.

(*) توالى على إدارة مصلحة الآثار سبعة من الفرنسيين وهم:

١- ماربيت Mariette ١٨٥٨ - ١٨٨١م.

٢- ماسبيرو G. Maspero ١٨٨١ - ١٨٨٦م.

٣- جرابو Jrappo ١٨٨٦ - ١٨٩٢م.

٤- دى مورجان De Morgan ١٨٩٢ - ١٨٩٧م

٥- لوريه V. Loret ١٨٩٧-١٨٩٩م.

ماسبيرو (فترة ثانية) من ١٨٩٩ - ١٩١٤م.

٦- لاكو P. Laceau ١٩١٤ - ١٩٣٦م.

٧- دريتون E. Drioton ١٩٣٦ - ١٩٥٢م.

متحف المتروبوليتان نيويورك

يعتبر متحف المتروبوليتان من أقدم المتاحف الأمريكية، وواحدًا من أهم وأكبر متاحف العالم إذ تبلغ مساحته ما يقارب ١.٤ مليون قدم مربع ، ويعتبر كغيره من المتاحف الأمريكية معاهد حقيقية للتربية والتعليم ومؤسسات ثقافية بها وسائل حديثة متطورة.

يضم متحف المتروبوليتان - والذى يمكن اعتباره موسوعة لحضارات وفنون العالم - أشهر المجموعات الأثرية من مختلف البلدان بما يقارب ثلاثة ملايين قطعة من نماذج الفنون قديمًا وحديثًا ويمكن اعتبارها سجلاً وافيًا للحضارة الإنسانية وتطورها عبر العصور التاريخية.

تم افتتاح متحف المتروبوليتان عام ١٨٨٠م(*) على غرار المتحف البريطانى ومتحف اللوفر ، ويتبع المتحف نظامًا متميزاً يسمح بالإعارة بين المتاحف والهيئات العلمية كما يطبق نظام ضابط الاتصال أى الوسيط بين المتحف والهيئات المختلفة والمؤسسات التعليمية.

أقسام متحف المتروبوليتان:

يضم متحف المتروبوليتان ٢ مليون عمل فنى موزعة على ١٩ قسمًا.

- قسم الآثار المصرية القديمة والفن المصرى (أكثر من ٣٦ ألف قطعة أثرية).
- قسم الفنون الزخرفية الأمريكية (من القرن السابع وحتى القرن العشرين بما يشمل ١٢ ألف نموذج وعمل فنى).
- فنون الشرق الأدنى القديم (حوالى سبعة آلاف لوحة مكتوبة بالخط المسمارى) من الألف السادس قبل الميلاد من بلاد الرافدين والأناضول وسوريا ، ومن أهمها الأعمال الأشورية كالثور المجنح والجداريات.

(*) تم افتتاح متحف بوسطن للفنون الجميلة فى نفس العام ١٨٨٠م.

- قسم فنون أفريقيا والأمريكتين (حوالى ١١ ألف قطعة) حيث تصور المجموعة الفن البدائى لمناطق أفريقيا وسكان الأمريكتين الأصليين من الهنود خاصة من نيجيريا وشرق وجنوب أفريقيا.
- أعمال النحت والتصوير الأمريكية (حوالى ستمائة عمل فنى) نحتى ، وألف لوحة زيتية ، وحوالى ٢٦٠٠ رسم يدوى.
- قسم الأسلحة والدروع (من الأسلحة المصرية القديمة والأسلحة اليابانية ومن العصور الوسطى الأوروبية).
- قسم الفنون الآسيوية (حوالى ٦٠ ألف عمل فنى).
- قسم الأزياء (ويحوى حوالى ثمانية ألف قطعة).
- قسم الرسوم والمطبوعات (يحوى حوالى إحدى عشر ألف رسم خطى ومليون ونصف مطبوع ، وحوالى اثنى عشر ألف كتاب مخطوط).
- قسم اللوحات الزيتية الأوروبية (ويحوى حوالى ألفين ومائتين لوحة لمشاهير الفنانين).
- قسم الأعمال النحتية والخزفية الأوروبية (ويضم حوالى خمسين ألف قطعة نحتية).
- جناح الفنون اليونانية الرومانية القديمة (حوالى ٣٥ ألف قطعة أثرية).
- مجموعة الفنون الإسلامية (١٢ ألف قطعة أثرية من الحياة اليومية).
- مجموعة متميزة من الآلات والأدوات التى تمثل تطور الحرف والصناعات مثل ماكينات الطباعة والأدوات الموسيقية.
- كما يضم المتحف جناحًا لفن الديكور الأمريكى يضم ١٢ ألف قطعة من نماذج الأثاث وغيرها.
- يضم المتحف جناحًا خاصًا بتطور الأزياء لمطربى الأوبرا ومصممى الأزياء العالميين ويحوى أكثر من ٨٠ ألف قطعة من الأزياء والإكسسوارات.

جدير بالذكر أن الدخول إلى المتحف كان إلى وقت قريب مجانيًا.

مكتبة المتحف:

يضم المتحف - إلى جانب المكتبة الخاصة بكل قسم من أقسام المتحف - مكتبة رئيسية مهداة من توماس واطسون تحوى نسخة نادرة من كتاب "**وصف مصر**" إلى جانب قاعة للمحاضرات ومراكز للنماذج الفنية.

قسم الآثار المصرية بالمتروبوليتان:

تم افتتاح قسم الآثار المصرية بالمتحف عام ١٩٠٦م وأغلب محتوياتها من مجموعات خاصة ، غير أن نصف المجموعة الحالية كانت من حفائر تابعة للمتروبوليتان فى الفترات ما بين ١٩٠٦ ، ١٩٤١م تبلغ مجموعة المصريات بالمتحف ٣٦ ألف قطعة أثرية تمثل الفترات التاريخية المختلفة منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى العصر الرومانى فى أربعين صالة عرض ، وتتزايد مجموعاته باستمرار.

يضم القسم مجموعة آثار الدولة القديمة خاصة من منطقة الجيزة من حفائر رايزنر G. Reisner ومن منطقة نجع الدير فضلاً عن تماثيل الملك منكاورع والملكة حتشبسوت من معبد الدير البحرى من حفائر ونلوك Winlock التى كان يجريها لحساب متحف المتروبوليتان. وقد أقيم عام ١٩٧٨م نموذجًا لمعبد دندور كان قد تم إهداؤه عام ١٩٦٥م للرئيس نيكسون عند زيارته لمصر تقديرًا لدور الولايات المتحدة فى المساهمة فى إنقاذ آثار بلاد النوبة من أشهر المعروضات النماذج الخشبية عبارة عن أربعة وعشرين نموذجًا من الدير البحرى عام ١٩٢٠م تمثل الحياة اليومية من عصر الدولة الوسطى (قارن نماذج مكت رع الخشبية).

يحوى القسم المصرى أيضاً مجموعات من الفن الإغريقى والرومانى بما يزيد على خمس وثلاثون ألف عمل نحتى من اليونان القديمة والإمبراطورية الرومانية، ومجموعة من الصور الجدارية والنقوش من مختلف العصور.

أما عن مجموعة الفن الإسلامى فالمتحف يضم أكبر مجموعة من الفن الإسلامى فى جناح يعكس تطور هذا الفن منذ القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر ، فمن أهمها عناصر زخرفية من المساجد الأثرية وما يربو على ١٢ ألف قطعة من المنسوجات وأعمال السيراميك من مخلفات الحضارة الإسلامية فى أسبانيا وشمال إفريقيا وأواسط آسيا، فضلاً عن رسوم من إيران ولوحات من الكتابة العربية لآيات قرآنية بخطوط مختلفة، ومن المحتويات الهامة حجرة ترجع لنور الدين زنكى من دمشق من فترة القرن الثامن عشر.

وقد أضيف إلى المتحف جناحًا لآثار النوبة تم افتتاحه عام ١٩٧٨م بمناسبة عرض مجموعة من آثار توت عنخ آمون كان من القطع النادرة منها تمثال لآمون من الذهب أهداه كارتر للمتحف ويرجح أنه من مقبرة توت عنخ آمون.

متحف الهيرميتاج بروسيا

يعتبر واحدًا من أكبر متاحف العالم وجاء تأسيسه بمجهودات الإمبراطورة كاترين فى القرن السابع عشر فقد كانت من محبى الفنون واقتناء الأعمال الفنية.

تم افتتاح المتحف عام ١٨٥٢م حيث بدأ بمجموعات تم عرضها فى قصر الشتاء القديم وهو مقر الأسرة القيصرية ، غير أنها كانت مجموعة خاصة لم يُسمح بزيارتها إلا لعدد محدود من النبلاء والطبقة الأرستوقراطية ، ولما زادت هذه المجموعة شُيد الهيرميتاج والذى أصبح يضم الآن ما يقارب الثلاثة ملايين عمل فنى.

من أهم مجموعات المتحف مجموعة الآثار المصرية ، ومجموعة كنز طروادة ، كما يحوى المتحف أكبر مجموعة من اللوحات الزيتية فى العالم ، الطريف أنه تم افتتاح أفرع للمتحف فى امستردام بهولندا ، وفرع بولاية لاس فيجاس بالولايات المتحدة ، وفرع فى إيطاليا والفرع الرابع مقره لندن.

مجموعة الآثار المصرية بالمتحف:

يضم المتحف مجموعة من روائع الفن المصرى القديم منذ الألف الرابع ق.م وحتى القرن السادس الميلادى من الأدوات واللوحات من عصر بداية الأسرات، ومن الدولة القديمة هناك النقوش الجدارية من مقابر كبار الأفراد وتماثيل الأفراد ، ومجموعة من اللوحات الجنزية من الدولة الوسطى وتمثال للملك أمنمحات الثالث من ألديورايت فى جلسة ملكية مهيبة باسطًا يديه على ركبتيه.

من الدولة الحديثة يضم المتحف تمثال للمعبودة سخمت من معبد موت بالكرنك ، وتمثال كاتب من حجر جيرى يرجع لعهد أمنحتب الثانى وباب وهمى

للمدعو إيبى من سقارة يمثله متعبدًا كما يحتفظ المتحف بنسخة من بردية الملاح الغريق ترجع لعصر الأسرة التاسعة عشرة.

من العصر المتأخر هناك تمثال لأحد ملوك العصر الكوشى ومن العصرين اليونانى والرومانى يضم المتحف ما يزيد على ألفين وخمسمائة قطعة أثرية أهمها بعض نماذج وجوه الفيوم وتمثال الملكة أرسينوى الثانية زوجة بطلميوس الثانى.

من الفترة القبطية يضم المتحف مجموعة من الأيقونات ترجع للقرن الرابع وحتى السابع الميلادى ومجموعة من المعادن والفخار ونماذج من الأشغال الخشبية.

من العصر الإسلامى بالمتحف مجموعة من المنسوجات الكتانية والصوفية ومن الحرير تمثل رقى الصناعة من القرن الرابع وحتى القرن الثالث عشر الميلادى فضلاً عن مجموعة من البردى والأوستراكا.

مجموعة الآثار المصرية بالمتاحف العالمية

تضم أغلب المتاحف العالمية مجموعات متميزة من الفنون المصرية القديمة من مختلف العصور التاريخية ، إذ لا يكاد يخلو متحف من المتاحف العالمية من قسم المصريات باعتبارها من أكثر فنون العالم تميزًا.

فمثلاً يمتلك المتحف الشرقى بشيكاغو مجموعة متميزة من المصريات تبلغ ثلاثين ألف قطعة ، كما يمتلك متحف جامعة بنسلفانيا للآثار والانثروبولوجى مجموعة أثرية من المصريات حوالى اثنين وأربعين ألف قطعة أثرية.

ونستعرض فيما يلى أقسام الآثار المصرية ببعض المتاحف العالمية كالتالى:

١ـ مجموعة الآثار المصرية بمتحف بروكلين:

يُعّد متحف بروكلين بنيويورك واحدًا من أكبر متاحف الولايات المتحدة تم افتتاحه عام ١٨٩٧م ويضم قطع مختارة من الفنون العالمية بدءًا بالفن المصرى القديم وحتى الفنون المعاصرة خاصة اللوحات الفنية من القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر من مختلف المدارس الفنية بحيث بلغت مجموعته الفنية بما يقارب مليون ونصف قطعة فنية جعلت منه أحد معاهد الفن فى العالم.

ومجموعة الآثار المصرية بالمتحف فى الطابق الثالث جاء أغلبها عن طريق حفائر لحساب المتحف فى مناطق مصر والنوبة كان أهمها مجموعة ويلبور **Wilbour** من نتائج حفائره ما بين أعوام ١٩١٦م وحتى ١٩٤٧م كما تبرع ورثته بمكتبة لصالح المتحف مع مبلغ مالى لافتتاح قسم لدراسة الفن المصرى القديم.

تضم مجموعة المتحف بعض البرديات والتوابيت والتماثيل من مختلف العصور فضلاً عن نتائج حفائر المتحف بالأقصر منذ عام ١٩٧٦م. من أهم المعروضات تمثال جماعى لكاتب وعائلته من الدولة القديمة وتمثال الملكة عنخ إس مرى رع تحمل الملك ببى طفلاً وهو من الألباستر ، وتمثال آخر للملك ببى راكعًا ممسكًا بآنيتين من

حجر الشست الأخضر ، وتمثال للملك سنوسرت الثالث من جرانيت أسود ، وتمثال كاتب الخزانة نب سن وزوجته من الدولة الحديثة وتمثال سنموت راكعًا مقدمًا قربان للمعبود مونتو وآخر للمعبودة سخمت يرجع للأسرة الثامنة عشرة ونقوش جدارية من فترة العمارنة والعصر الصاوى من الحجر الجيرى الملون.

وهناك غطاء تابوت من الكارتوناج يخص كاهن من عصر الانتقال الثالث.

ومن العصر البطلمى رأس تمثال من الديورايت أكبر من الحجم الطبيعى ونماذج من "وجوه الفيوم" ترجع للعصر الرومانى.

٢ـ مجموعة الآثار المصرية بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن:

تم افتتاح متحف بوسطن عام ١٨٧٦م كواحد من أكبر متاحف الولايات المتحدة وأقدمها كما تم افتتاح الجناح الكبير للمتحف عام ١٩١٥م وكانت آخر أعمال التطوير للمتحف فى الألفية الثانية ليضم جناحًا للفنون الأمريكية، وتبلغ مجموعة المتحف حالياً ما يزيد على أربعمائة وخمسون ألف عمل فنى من الفنون العالمية من مصر وأعمال الفنانين الفرنسيين والخزف اليابانى.

من أهم معروضات قسم الآثار المصرية بالمتحف تمثال الملك منكاورع وزوجته من حجر الجرايوكة ورأس تمثال لسيدة من الجص ترجع لفترة العمارنة وتمثال جماعى لرجل وزوجته جالسين وتمثال الملك حور محب بهيئة الكاتب من جرانيت وهو من القطع النادرة فى تصوير الملوك بهذه الهيئة.

٣ـ مجموعة الآثار المصرية بمتحف برلين:

تم افتتاح متحف برلين عام ١٨٣٠م فى جزيرة وأعيد بناؤه عام ١٩٦٦م نظراً للتدمير الذى لحق به من جراء الحرب العالمية(*).

(*) أمر ملك بروسيا بوضع مقتنيات القصور الملكية فى قصره لعرضها بمدينة برلين عام ١٧٩٧م وصدر مرسوم ملكى بإقامة متحف وطنى لبرلين عام ١٨١٠م، وبدأ العمل فى إقامة المتحف عام ١٩٢٥ واستغرق العمل خمس سنوات..

يضم المتحف عدة أقسام أهمها القسم المصرى ومتحف أوراق البردى. بحيث بلغت مجموعة المصريات ثمانين ألف قطعة أثرية كانت أولاها قد وصلت إلى برلين عام ١٨٢٢م قبل البدء فى تشييد مبنى المتحف.

من أهم معروضات القسم المصرى على الإطلاق رأس تمثال للملكة نفرتيتى من الحجر الجيرى الملون ويمثل أحد روائع الفن المصرى ويعرض بقاعة متميزة ارتفاعه ٤٨ سم(*).

من المعروضات أيضاً رأس تمثال من جرانيت أحمر للملك سنوسرت الثالث بالتاج الأبيض ، ورأس للملكة تى من الأبنوس ، ونقوش جدارية من منطقة العمارنة، وتمثال نائب الملك سيتى الأول على بلاد النوبة ويدعى أمنموبى وزوجته، وتمثال المعبودة باستت البرونزى بهيئة قطة ، ونقش لإخناتون وزوجته فى جلسة عائلية تحت أشعة آتون، وقناع مومياء من الكارتوناج المذهب لسيدة من منطقة هوارة وبعض المشغولات الذهبية ، ومن النماذج المتميزة بالمتحف الرأس الخضراء من حجر الجيرايوكا الأخضر وهى من روائع فنون العصر المتأخر، فضلاً عن وثائق أدبية فريدة على أوراق البردى من أهمها برديات كتاب الموتى.

٤ـ مجموعة الآثار المصرية بالفاتيكان:

يعتبر متحف الفاتيكان من أقدم متاحف العالم إذ تم افتتاحه عام ١٧٥٠م وأسسه البابا جريجورى السادس عشر باسم Museo-Egiziano ويحوى تسع قاعات لعرض أعمال من الفنون العالمية كالفن العراقى والسورى والفلسطينى القديم (فى القاعات أرقام ٨ ، ٩) بينما خُصصت بقية القاعات لعرض مختارات الفن المصرى القديم التى بلغ عددها اثنان وثلاثون ألفًا وخمسمائة قطعة أثرية تشمل البرديات

(*) عثرت على هذا العمل الفنى الرائع بعثة معهد الآثار الألمانى بالعمارنة برئاسة بورخاردت Borchardt عام ١٩١٢م وخرج بحيلة ماكرة من مصر إلى أن ظهر عام ١٩٢٠م فى برلين وجرت عدة محاولات لاستعادته ولو بطريق المبادلة مع قطع ذات قيمة مماثلة.

والمومياوات وأهم معروضاتها نماذج التماثيل كتمثال الملكة تويا زوجة سيتى الأول من معبد الرمسيوم وهو من جرانيت ارتفاعه ٢٢٧ سم ، وتمثال أنوبيس بهيئة رومانية يرجع للقرن الثانى الميلادى ، وعشرة تماثيل للمعبودة سخمت من معبد موت بالكرنك من الجرانيت، ورأس تمثال للملك منتوحتب الثانى من الحجر الرملى ٦٠ سم ، وتابوت كاهنة المعبود مونتو من دير المدينة من الأسرة الحادية والعشرين ، وباب وهمى من الدولة الوسطى من الحجر الرملى ولوحة حجرية تخلد إقامة صرح معبد آمون بالكرنك للملكة حتشبسوت وتحتمس الثالث وتمثال للملك بطلميوس الثانى واقفاً.

وأهم معروضات القاعات السبع للفن المصرى القديم تشمل نقوش باللغة المصرية القديمة (بالقاعة الأولى) وآثار من السيرابيوم (بالقاعة الثالثة) وأعمال نحتية من الفن المصرى (القاعة الخامسة) والأشكال المعدنية فى الألف الأول قبل الميلاد (القاعة السادسة) وأعمال البرونز والفخار من العصرين اليونانى والرومانى (بالقاعة السابعة).

المتاحف العربية

لعبت منطقة الشرق الأدنى دورًا هامًا فى التاريخ القديم إذ كانت مركزًا لحضارات كان لها دور الريادة والسبق فى منظومة الحضارة الإنسانية.

والشرق الأدنى طبقاً لحضاراته ينقسم إلى ثمان مناطق:

١- بلاد فارس (إيران حالياً)
٢- الأناضول (تركيا الحالية)
٣- بلاد الشـــام.
٤- دول الخليج العربى.
٥- شبه الجزيرة العربية.
٦- بلاد اليمن السعيد.
٧- بلاد النهرين (العراق).
٨- الحضارة المصرية.

وقد بدأ الاهتمام بدراسة آثار وحضارات الشرق الأدنى القديم منذ منتصف القرن التاسع عشر بفضل الاكتشافات الأثرية والحفائر التى بدأت فى عواصم البلاد القديمة وتم نشر نتائجها فى الدوريات المتخصصة.

كذلك كان للحملة الفرنسية دور هام فى لفت أنظار العالم إلى أهمية مصر الحضارية وكذلك حضارات بلاد الشرق الأخرى والمنطقة العربية على وجه الخصوص إذ توافدت بعثات أجنبية على هذا المناطق.

وكما كان لاكتشاف وفك رموز حجر رشيد دور مؤثر فى معرفة غموض الحضارة المصرية ، كان لتأثير العوامل الطبيعية والهجرات البشرية وإنسان الشرق الأدنى دور هام فى صياغة مفردات الحضارة الإنسانية ، كذلك الدور المؤثر لنهر النيل فى تشكيل الحضارة المصرية وكذا الإنسان المصرى وهذا ما يعكس مقولة هيرودوت فتصبح "**مصر هبة المصريين**".

وتتمثل أهمية دراسة تاريخ وحضارات الشرق الأدنى فيما يلى:

١ - أنها منطقة بها أقدم الآثار والوثائق.

٢ - أنها منطقة نشوء أقدم الحضارات العالمية.

٣- أن هذا التراث الحضارى غنى بالنظم والمعارف.

٤ - أن حضارات الشرق كانت مهدًا للحضارة الأوروبية.

٥ - أنها كانت منطقة مهبط الديانات السماوية.

لذلك ولكل العوامل السابقة كان من البديهى أن تتجه أنظار العالم إليها، وأن تكون كنوزها الأثرية هى أثمن ما تضمه المتاحف العالمية والأوروبية منها على وجه الخصوص.

المتاحف الوطنية العربية

وإن كانت دول الغرب والأوروبية منها قد تنبهت إلى أهمية كنوز الشرق الأدنى، سابقة بذلك أصحاب هذه الحضارات فى إقامة المتاحف لتضم مقتنياتها، إلا أن الدول العربية وبلاد الشرق قد أدركت مؤخرًا عمق الدور الحضارى وتلك الأهمية، ومن هنا بدأت هى الأخرى فى إقامة متاحف تضم كنوز بلادها، ونورد فيما يلى بعض هذه المتاحف وتواريخ افتتاحها:

- متحف الباردو بتونس١٨٨٨م.
- المتحف الوطنى للآثار بالجزائر١٨٩٧م.
- المتحف الوطنى بدمشق١٩١٩م.
- متحف الآثار الكلاسيكية بطرابلس ليبيا١٩١٩م.
- المتحف الوطنى للآثار ببغداد١٩٢٣م.
- متحف طرابلس للتاريخ الطبيعى١٩٣٦م.

- المتحف الوطنى للآثار بالأردن١٩٥١م.
- المتحف الوطنى بصنعاء١٩٧٠م.
- متحف الفن بدولة الإمارات١٩٧١م.
- المتحف الجماهيرى بطرابلس١٩٨٨م.
- متحف الكويت الوطنى.
- متحف قطر الوطنى.
- متحف آثار الخرطوم (بالسودان) (*).
- المتحف الوطنى للآثار بالرياض.
- متحف القدس الوطنى.
- المتحف الوطنى للآثار ببيروت.
- متحف طهران القومى.
- متحف أنقرة العثمان باستانبول.
- **متحف الفن الإسلامى بالدوحة ٢٠٠٨م:**

يُعتبر أحدث المتاحف العربية إذ تم الافتتاح فى الثانى والعشرين من نوفمبر ٢٠٠٨م ويعتبر من أضخم متاحف الفن الإسلامى ويعرض مقتنيات الحضارة الإنسانية على مدى ١٣ قرنًا من الحضارة الإسلامية من الأندلس وحتى الهند ، يضم المتحف ١٨ جناحًا للمعروضات ويعد طراز العمارة بالمتحف تحفة معمارية قام بتصميمه معمارى يابانى على أحدث طرز العمارة وأساليب العرض المتحفى وتم الافتتاح فى حفل أسطورى وبحضور أمير دولة قطر وملوك ورؤساء دول العالم.

(*) يضم متحف الخرطوم مجموعة متميزة للآثار المصرية خاصة من حفائر منطقة النوبة وحضارة مروى، وقد تم نشر الكثير من هذه المكتشفات فى دوريات متخصصة.

المتاحف الإقليمية العربية

سبق الإشارة إلى أن الدول العربية أدركت أهمية هذا الدور الحضارى، وسارعت بإقامة متاحف على أراضيها كان من بينها متاحف إقليمية نعرض لأهم هذه المتاحف كالتالى:

- **الجمهورية اليمنية**: متحف عدن، متحف مأرب، ومتحف صنعاء الوطنى ..
- **الجمهورية اللبنانية**: متحف الجامعة الأمريكية ببيروت ومتحف طرابلس الوطنى.
- **الجمهورية التونسية**: تضم تونس العديد من المتاحف التاريخية والأثرية وأهمها: المتحف الوطنى بقرطاج، المتحف الأثرى فى سوسة، متحف مدينة الجمن، المتحف الأثرى فى صفاقس، متحف القصبة، متحف الفنون الإسلامية فى القيروان.
- **المملكة الأردنية الهاشمية**: يمكن اعتبار الأردن واحدة من أكثر الدول العربية غنى بالمتاحف الإقليمية وأهمها: المتحف الوطنى بعمان، متحف آثار إربد، متحف أم قيس، متحف آثار جرش، متحف آثار عجلون، متحف آثار السلط، متحف البتراء القديم، متحف البتراء النبطى، متحف آثار إقليم العقبة.
- **الجمهورية العربية السورية**: تعد سوريا من أكثر البلاد العربية ثراءًا بمتاحفها ونورد هنا بعض هذه المتاحف حسب أقدمية افتتاحها كالتالى:

– المتحف الوطنى بدمشق	١٩١٩م.
– متحف السويداء	١٩٢٣م.
– متحف التقاليد الشعبية بقصر العظم	١٩٥٤م.
– متحف دمشق الحربى	١٩٦٠م.
– متحف الطب والعلوم	١٩٦٠م.
– متحف طرطوس	١٩٧٥م.
– متحف مدينة حمص	١٩٧٥م.
– متحف القنيطرة	١٩٧٥م.

- متحف الخط العربى ١٩٧٥م.
- متحف دمشق الزراعى ١٩٧٥م.
- متحف مدينة بصرى ١٩٧٥م.
- متحف الرقة ١٩٧٦م.
- متحف اللاذقية ١٩٧٦م.
- متحف دير الزور ١٩٧٦م.
- متحف مدينة حلب ١٩٧٨م.
- متحف دمشق التاريخى ١٩٧٩م.

مجموعة متاحف الأردن

المتحف الوطنى للآثار بالأردن:

تم إقامته عام ١٩٥١م فى جبل القلعة وبه معروضات من مختلف المناطق الأثرية بالأردن منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور الإسلامية.

من معروضات المتحف نماذج متنوعة من الفخار والزجاج والأشغال المعدنية مع تماثيل حجرية وجصية.

تشمل المعروضات أيضاً الأختام ونقوش وكتابات فضلاً عن مجموعات الحلى والمسكوكات من مختلف العصور، من أهم مجموعات المتحف تماثيل عين غزال الجصّية من الألف السادس قبل الميلاد ومخطوطة البحر الميت باللغة الآرامية ، جدير بالإشارة أن أقدم المعروضات يرجع تاريخها إلى العصر الحجرى القديم الأعلى.

المتاحف الإقليمية بالأردن

يجدر الإشارة إلى أن الأردن تضم الكثير من المتاحف الإقليمية نورد بعضها حسب أقدمية افتتاحها كالتالى:

١ـ متحف آثار جرش (١٩٢٣م):

كانت جرش القديمة من أكبر المدن الرومانية غنى بالمعابد والمدرجات والجسور والحمامات والمبانى التذكارية وكان مبنى المتحف فى الأصل ساحة لمعبد قديم بينما أُفتتح مبنى المتحف الحالى عام ١٩٨٥م بمعرض "الأردن عبر العصور" حيث يضم آثار منطقة جرش منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر المملوكى، كما أقيم بالمنطقة المحيطة بالمتحف نصب تذكارية عليها كتابات باليونانية واللاتينية وتماثيل رخامية وتوابيت حجرية منقوشة.

وبمنطقة المعبد ١٨ كنيسة مغطاة جدرانها بالفسيفساء الملونة كما يحيط المدينة القديمة سور له بوابات من الجهات الأربعة.

ومع أن المتحف التزم بعرض المقتنيات زمنيًا فقد عرضت حسب نوعياتها واستخداماتها فى الحياة اليومية وتمثلت أهم المعروضات فى الأشغال المعدنية والزجاجية وقطع الفخار والمجوهرات والمسكوكات والتماثيل والمذابح الرخامية والحجرية إضافة إلى لوحات الفسيفساء.

٢ـ متحف آثار إربد (١٩٦٢م):

تأسس فى بداية الستينات بمنطقة تل إربد الأثرية ، بدأ بقاعة واحدة ثم فى عام ١٩٨٤م - ونظراً لزيادة المكتشفات - تم تخصيص الطابق الأرضى من مبنى يقع جنوب إربد لمحتويات المتحف وأهمها أشغال الزجاج والفخار من الألف الثالثة قبل الميلاد وحتى العصر الإسلامى من مستخرجات حفائر محافظة إربد.

٣ـ متحف البتراء القديم (١٩٦٣م):

تم تأسيسه عام ١٩٦٣م فى كهف نبطى يتكون من قاعة رئيسية وحجرتين جانبيتين وبه من الداخل سبع خزائن بها مجموعة الآثار من حضارات آدوم ، الأنباط، الرومان ، البيزنطيين من مستخرجات حفائر منطقة البتراء خاصة الزخارف المعمارية والمنحوتات الحجرية.

٤ـ متحف آثار السلط (١٩٨٦م):

يحوى المتحف قاعتين للعرض ، الأولى بها فخار من العصر الحجرى النحاسى والبرونزى المبكر وأدوات من العصور التالية من مناطق السلالم والطوال الشرقى ، هناك أيضاً مشغولات زجاجية وشمعدانات ومسارج من الفترة البيزنطية، مع فخار وأساور وقلائد ومسكوكات من مختلف العصور.

فى القاعة الثانية وهى أصغر حجمًا من الأولى مجموعات فخار وزجاج ومسارج وقوارير، مع مجموعة من الصور الفوتوغرافية تمثل نماذج من بيوت السلط التراثية وبعض الأحياء والأسواق القديمة.

٥ـ متحف آثار أم القيس (١٩٨٧م):

كان المتحف فى الأصل منزلاً تم ترميمه وبه قاعتين: بالأولى ثلاث خزائن إحداها للفخار والثانية لمكتشفات مقابر أم القيس والثالثة للقطع الحجرية المزخرفة وجرار فخارية من العصور اليونانية الرومانية والبيزنطية ، ومن أهم المعروضات تماثيل من البازلت ترجع للحضارة المصرية القديمة.

بالقاعة الثانية : تماثيل حجرية متنوعة يعود غالبيتها للعصر الرومانى.

وبداخل المتحف ساحة تضم توابيت حجرية من البازلت وتيجان أعمدة ولوحات من الفسيفساء الملونة وأنواع من الفخار والزجاج والرخام من الفترة الرومانية.من أهم المعروضات مجموعة المسكوكات من العصر الإسلامى.

٦ـ متحف آثار العقبة (١٩٩٠م):

تعتبر منطقة العقبة الميناء الوحيد للمملكة الأردنية الهاشمية ومركزًا هامًا على طريق الحج ، وفى قصر الشريف الحسن بن على بإقليم العقبة تأسس هذا المتحف ليضم آثار المنطقة منذ منتصف القرن السابع وحتى بداية القرن الثانى عشر الميلادى خاصة منطقة أيلة الإسلامية لعصور فجر الإسلام، والأموى والعباسى والفاطمى .

من أهم المعروضات : نص آية الكرسى بالخط الكوفى الذى كان يعلو بوابة المدينة الشرقية المعروفة بباب مصر ، ومجموعة من المسكوكات الذهبية والدنانير الفاطمية. جدير بالذكر أن للمنطقة علاقاتها القديمة بمدن الحجاز واليمن وبلاد العراق والصين ، كذلك بمصر والمغرب العربى.

٧ـ متحف آثار عجلون (١٩٩٣م):

فى قلعة عجلون التى ترجع لعهد صلاح الدين الأيوبى تم بناؤها عام ١١٨٤م خصصت إحدى قاعاتها للمتحف الذى يحوى آثار مناطق: وادى عجلون ووادى اليابس والفرنجة وتل أبو سربوط وآثارها مرتبة تاريخيًا بدءًا من العصر النيوليثي

وحتى الفترة الإسلامية ، فمن العصر النيوليثى آثار من الظران والعظم وأدوات من البازلت ، ومن العصر البرونزى مجموعة الأوانى الفخارية، ومن العصر البيزنطى مجموعة أوانى فخارية من مقابر شمال عجلون.

وقد ضمت آثار العصر الإسلامى بالمتحف مجموعة من أدوات الحياة اليومية كالفخار والمسارج والأدوات النحاسية والبرونزية مع نقوش وكتابات عربية ترجع للفترة الأيوبية والمملوكية تم العثور عليها بقلعة عجلون.

٨ـ متحف آثار البتراء النبطى (١٩٩٤م):

يضم هذا المتحف - فى ثلاث قاعات - مستخرجات حفائر المنطقة فى القاعة الأولى آثار مملكة الأنباط ونماذج لفن النحت القبطى وفخار من مملكة آدوم ومن منطقة البتراء.

فى القاعة الثانية والتى ترتب آثارها فى تسلسل تاريخى منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الرومانى ، آثار لأفران الفخار من القرن السادس الميلادى وبعض شواهد طرق القوافل التى ترجع إلى العصور الوسطى.

وفى القاعة الثالثة مجموعة من المسارج الفخارية تمثل تطور صناعتها وتماثيل برونزية وقطع نقود ومجوهرات وحلى مع بعض الأدوات من البرونز النحاسى فضلاً عن الجرار الفخارية.

المتحف الوطنى بدمشق

يعتبر المتحف الوطنى بدمشق والذى تأسس عام ١٩١٩م أقدم المتاحف التاريخية بسوريا التى تضم العديد من المتاحف الأثرية (راجع المقدمة) فهو المتحف المركزى بالجمهورية السورية ويمكن اعتباره واحدًا من أهم المتاحف العربية يعرض لروائع الفن السورى القديم والعصرين اليونانى والرومانى وحتى العصر الحديث.

وآثار المتحف مرتبة تاريخياً مع الأقسام الخاصة بها كالتالى:

١- **قسم آثار عصور ما قبل التاريخ:** يضم آثار هذه الفترة خاصة من مناطق العاص ، إقليم الفرات ، وتل الرماد قرب دمشق.

٢- **قسم الآثار السورية القديمة:** ويضم آثار الحضارات الآشورية والكنعانية والآرامية من مناطق : أوجاريت ورأس الشمرا وتل الحريرى ، فضلاً عن آثار من الجامع الأموى ترجع للعصر الآرامى.

٣- **قسم الآثار الكلاسيكية:** ومعروضاته جاءت من مناطق : حوران ، جبل العرب، الجولان ، وآثار تدمر ، فضلاً عن آثار الفن العربى المسيحى من الحلى والمجوهرات والمسكوكات.

٤- **قسم الآثار العربية الإسلامية:** يضم مجموعة متميزة من أعمال الخزف والمعادن فضلاً عن المسكوكات والحلى والمنسوجات ، كما يحوى رسوم جدارية ونوافذ من الجص ومجموعات الفخار.

٥- **قسم الفن الحديث:** يضم مجموعة متميزة من أعمال الفنانين المعاصرين من العرب والسوريين فضلاً عن أعمال مهداة أو مقتناة من فنانى دول شقيقة أو حتى الدول الصديقة من خارج الوطن العربى.

ويجدر الإشارة إلى أنه قد أُعيد تشييد بعض المبانى الأثرية ضمن مبنى المتحف كالمدفن التدمرى الذى يرجع تاريخه إلى عام ١٠٨ ميلادية ، وكذلك واجهة قصر الحير الغربى ويؤرخ بعام ٢٢٧م والقاعة الشامية والتى ترجع لأحد القصور الدمشقية المؤرخة بعام ١٧٣٧م.

كما يلحق بالمتحف حديقة متحفية عبارة عن متحف مفتوح تضم آثارًا من مختلف العصور التاريخية.

المتحف الوطنى بصنعاء

فى مبنى مستشفى أثرى يرجع للعصر العثمانى جاء متحف صنعاء والذى ضم كذلك قصرًا شغل الجانب الغربى من المبنى وافتتح عام ١٩٧١م وأُلحقت به بعض الإضافات عام ١٩٨٧م فى عملية تطوير للمتحف ليواكب أحدث تقنيات العرض المتحفى والأساليب العلمية الحديثة فى العرض والتخزين.

وفى تسلسل تاريخى تتوزع مقتنيات المتحف فى أربعة طوابق بينما خُصص الطابق الخامس للمعارض والإهداءات ، والمعروضات كالتالى:

فى الطابق الأول : آثار مملكة حمير من القرن الرابع الميلادى وأهمها مجموعة من التماثيل البرونزية المتميزة مثل تمثال معد بن يكرب الزبيبى.

فى الطابق الثانى: آثار الفترة الممتدة منذ عصور ما قبل التاريخ ودويلات اليمن القديمة: دولة سبأ ، معين ، حمير ، وأهم معروضاتها موائد القرابين واللوحات الجنزية وقطع الأحجار بعضها عليه زخارف وكتابات.

فى الطابق الثالث: آثار اليمن فى العصور الإسلامية مرتبة حسب مواد صناعتها كالتحف الخشبية والخزفية وأشغال المعادن والمخطوطات ، مع مجموعة متميزة من كتابات بالخط الكوفى على الأخشاب.

الطابق الرابع: يعرض للموروثات الشعبية اليمنية من أدوات تخص المناسبات الاجتماعية كالأعراس والميلاد وغيرها.

جدير بالذكر أنه صدر كتالوج للمتحف بمناسبة الافتتاح عام ١٩٧١م.

ملحقات المتحف:

يضم المتحف قاعة للمحاضرات وأخرى للمعارض وأماكن لبيع النماذج والمطبوعات ، وتعتبر مكتبة المتحف من المكتبات المتميزة.

وكما هو الحال فى المتاحف العالمية ، ألحق بالمتحف مخزن أرضى (بدروم) بديلاً عن المخازن التى كانت بالطابق الأول مجاورة لقاعات العرض ، وفى المبنى المعروف ببرج النوبة خُصصت الطوابق العليا للحفلات ، مع طوابق لعرض الأسلحة الأثرية.

مراجع مختارة

المراجع العربية:

- جودت جبرة ، المتحف القبطى وكنائس مصر القديمة ، القاهرة ١٩٩٦م.
- دليل متحف الأقصر للفن المصرى القديم ، وزارة الثقافة ١٩٨٠م.
- رفعت موسى ، مدخل إلى فن المتاحف، مؤسسة ابن خلدون ، القاهرة ٢٠٠٢م.
- رمضان السيد ، تاريخ مصر القديم ، الجزء الأول ، القسم الأول ، القاهرة.
- سمية حسن ، ومحمد عبد القادر ، فن المتاحف ، القاهرة ، د.ت.
- صلاح البهنسى ، المتاحف علم وفن ، القاهرة ٢٠٠٤م.
- عبد الحليم نور الدين ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ٢٠٠١م.
- عبد التواب الحتة وحشمت مسيحة ، دليل متحف آثار ملوى ، القاهرة ١٩٧٣م.
- على حسن ، الموجز فى علم الآثار ، القاهرة ١٩٨٤م.
- على رضوان ، تاريخ الفن فى العالم القديم ، القاهرة ٢٠٠٣م.
- ــــــ المتاحف والحفائر ، القاهرة ٢٠٠٤م.
- عزت قادوس ، علم الحفائر وفن المتاحف ، الإسكندرية ٢٠٠٤م.
- محمد حسين السويفى، الخدمة المتحفية لذوى الاحتياجات الخاصة،جدة ١٩٩٥م.
- محمد أبو الفتوح ، متاحف مصرية وعالمية ، تاريخ آثار حكايات ، القاهرة ٢٠٠٩م.
- محمود درويش ، المتاحف ، المنيا ٢٠٠٦م.
- محمود كامل وكوثر أبو الفتوح ، دليل متحف قصر المنيل ، القاهرة ١٩٧٩م.
- محمد صالح وهـ. سوروزيان ، دليل المتحف المصرى ، ١٩٩٩م.
- مرقص سميكة ، دليل المتحف القبطى ، القاهرة ١٩٣٠م.
- ناجح عمر ، علم الحفائر والمتاحف ، القاهرة ٢٠٠٣م.
- هنرى رياض وآخرون ، دليل آثار الإسكندرية ، القاهرة.
- وجدى رمضان ، فن المتاحف والحفائر ، المنيا ١٩٩٨م.
- وفاء الصديق ، متاحف الأطفال فى مصر ، القاهرة ١٩٩٣م.
- ــــــ ، تراثنا بين الماضى والحاضر، التربية المتحفية ، القاهرة ٢٠٠٣م.
- يسرى دعبس ، متاحف القاهرة والجذب السياحى ، الإسكندرية ٢٠٠٤م.

مراجع معربة وأجنبية:

- آدامز فيليب وآخرون ، دليل تنظيم المتاحف (ترجمة محمد حسن عبد الرحمن) هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٣م.

- الدرد ، مجوهرات الفراعنة ، ترجمة مختار السويفى ، القاهرة ١٩٩٠م.

- موللر ، العمل الإسلامى (الجماهيرى) فى المتاحف المصرية.

- Müller, Offent lichkeitsarbeit in Agyptischen Museem, GM 16 (1975) pp. 39-FF.

- Horestrydt, W., Bibliography, Leiden 1992, pp. 23-34.

ملاحـق الكتـاب

ملحـــق (١): علـم المصريـــات

ملحـــق (٢) : قوانين حماية الآثار

ملحـــق (٣) : مفردات متحفيـــة

ملحـــق (٤) : مختـارات من مقتنيات المتاحف:

من روائع الفن المصرى القديم

(أ) فنـون ملكيـــة.

(ب) من مجموعة توت عنخ آمون.

(جـ) فنـــون الأفـــراد

(د) فنـــون متنوعـــة

قانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠
بتعديل بعض أحكام قانون حماية الآثار
الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه، وقد أصدرناه:

(المادة الأولى)

يستبدل بنصوص المادتين (الثانية والثالثة) من مواد قانون الإصدار، والمواد: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٥، ٣٢، والبند ج من المادة ٣٤، والمواد: ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣، النصوص الآتية:

كما تستبدل كلمتى «المجلس» و «للمجلس» بكلمتى «الهيئة» و «للهيئة»، وعبارة «رئيس المجلس» بعبارة «رئيس الهيئة» أينما وردت فى قانون الآثار المشار إليه.

(المادة الثانية) من قانون الإصدار:

«فى تطبيق أحكام هذا القانون والقانون المرافق، يقصد بكل من الكلمات والعبارات التالية، المعانى المبينة قرين كل منها:

الوزير: الوزير المختص بالثقافة.

المجلس: المجلس الأعلى للآثار.

رئيس المجلس: وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار.

مجلس الإدارة: مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار.

الأمين العام: الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

اللجنة الدائمة المختصة : اللجنة الدائمة للآثار المصرية واليونانية والرومانية، أو اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية حسب الأحوال المنصوص عليها فى القانون.

حرم الأثر : الأماكن أو الأراضى الملاصقة للأثر ، والتى تحددها اللجنة الدائمة المختصة بما يحقق حماية الأثر.

أراضى المنافع العامة للآثار: هى الأراضى المملوكة للدولة والتى يثبت أنها أثرية لوجود شواهد أثرية بها.

الأماكن أو الأراضى المتآخمة للأثر : الأماكن أو الأراضى التى تقع خارج نطاق المواقع أو الأماكن أو الأراضى الأثرية ، والتى تمتد حتى المسافة التى يحددها المجلس ويصدر بها قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية سواء بالنسبة للمناطق المؤهلة أو غيرها بما يحقق حماية بيئة الأثر.

خط التجميل المعتمد للأثر : هو المساحة التى تحيط بالأثر ، وتمتد لمسافة يحددها المجلس بما يضمن عدم تشويه الناحية الجمالية للأثر ، وتعامل هذه الأراضى معاملة الأراضى الأثرية.

(المادة الثالثة) من قانون الإصدار:

«يصدر الوزير اللائحة التنفيذية لهذا القانون وغيرها من القرارات اللازمة لتنفيذه».

قانون حماية الآثار

مادة ١:

فى تطبيق أحكام هذا القانون يعد أثرًا كل عقار أو منقول متى توافرت فيه الشروط الآتية:

١ – أن يكون نتاجًا للحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة أو نتاجًا للفنون أو العلوم أو الآداب أو الأديان التى قامت على أرض مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى ما قبل مائة عام.

٢ – أن يكون ذا قيمة أثرية أو فنية أو أهمية تاريخية باعتباره مظهرًا من مظاهر الحضارة المصرية أو غيرها من الحضارات الأخرى التى قامت على أرض مصر.

٣ – أن يكون الأثر قد أنتج أو نشأ على أرض مصر أو له صلة تاريخية بها.

وتعتبر رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها فى حكم الأثر الذى يتم تسجيله وفقًا لأحكام هذا القانون.

مادة ٤:

«المبانى الأثرية، هى تلك التى سجلت بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر بتسجيلها قرار باعتبارها أثرًا وفقًا لأحكام هذا القانون.

ويجوز للمجلس – متى كانت للدولة مصلحة قومية فى ذلك يقدرها مجلس الإدارة – أن يقوم بتوفيق أوضاع المستأجرين للأماكن التاريخية أو المواقع الأثرية التى لم يتقرر نزع ملكيتها وإنهاء العلاقة الإيجارية خلال عام من تاريخ الإجراء الذى يصدر لتوفيق الأوضاع، وذلك بإيجاد أماكن بديلة مناسبة لهم أو تعويضهم تعويضًا عادلاً».

مادة ٥:

«مع مراعاة حكم المادة ٣٢ من هذا القانون، يختص المجلس دون غيره بشئون الآثار وكل ما يتعلق بها سواءً كانت فى متاحفه أو مخازنه وفى المواقع والمناطق الأثرية أو فوق سطح الأرض أو فى باطنها أو فى المياه الداخلية أو الإقليمية المصرية أو أى أثر عثر عليه بطريق المصادفة، وكذلك البحث والتنقيب فى الأراضى حتى لو كانت مملوكة للغير، وأى نشاط ثقافى أو سياحى أو دعائى أو ترويجى يتعلق بشئون الآثار يقام على المواقع الأثرية أو داخل حرم الأثر.

وتنظم اللائحة التنفيذية لهذا القانون ممارسة هذه الأنشطة وبما يحقق تأهيل وتأمين المنطقة الأثرية.

مادة ٦:

«تعتبر من الأموال العامة جميع الآثار العقارية والمنقولة والأراضى التى اعتبرت أثرية عدا ما كان وقفًا أو ملكًا خاصًا فيجوز تملكه وحيازته والتصرف فيه فى الأحوال والشروط المنصوص عليها فى هذا القانون ولائحته التنفيذية».

مادة ٧:

«تنشأ بالمجلس لجنتان دائمتان إحداهما للآثار المصرية واليونانية والرومانية والثانية للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية، وتحدد اللائحة التنفيذية تشكيل واختصاص هاتين اللجنتين».

مادة ٨:

«يحظر الإتجار فى الآثار. وفى حالات الملكية الخاصة وفقًا لأحكام هذا القانون أو الحيازة القائمة قانونًا وقت العمل بهذا القانون أو التى تنشأ وفقًا لأحكامه لا يجوز لمالك أو حائز الأثر التصرف فيه للغير أو إتلافه أو تركه، إلا بموافقة كتابية من

المجلس، خلال ستين يومًا على الأقل، وذلك وفقًا للإجراءات والشروط والضوابط التى يصدر بها قرار من الوزير، وإلا كان العمل غير مشروع.

وفى جميع الأحوال يشترط ألا يترتب على العمل المشار إليه فى الفقرة السابقة إخراج الأثر من البلاد بأية صورة كانت.

ويكون للمجلس فى جميع الأحوال أولوية الحصول على الأثر من مالكه أو حائزه مقابل تعويض عادل.

وعلى كل من يملك قطعًا أثرية وفقًا لأحكام هذا القانون أن يخطر بها المجلس خلال ستة أشهر تبدأ من أول مارس سنة ٢٠١٠، على أن يلتزم بالمحافظة عليها حتى يقوم المجلس بتسجيلها.

ويجوز للمجلس استرداد القطع الأثرية التى لدى الملاك أو الحائزين أو الآثار المنتزعة من عناصر معمارية والموجودة لديهم متى توافرت مصلحة قومية فى ذلك يقدرها مجلس الإدارة، وذلك بناءً على عرض اللجنة الدائمة المختصة مقابل تعويض عادل.

مادة ١٠:

«يجوز بقرار من رئيس الجمهورية، عرض بعض الآثار – غير المتفردة والتى تحددها اللجان المختصة – فى الخارج لمدة محددة وكذا تبادل بعض الآثار المنقولة المكررة مع الدول أو المتاحف أو المعاهد العلمية العربية أو الأجنبية، بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمينها تأمينًا كافيًا».

مادة ١٦:

«للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية بناءً على اقتراح الوزير ومقابل تعويض عادل ترتيب حقوق ارتفاق على العقارات المجاورة للمواقع الأثرية والمبانى التاريخية فى حدود حرم الأثر لضمان المحافظة على خصائصها الفنية أو مظهرها العام،

ويحدد القرار الصادر بذلك العقارات أو أجزاء العقارات التى يترتب عليها حق أو أكثر من حقوق الارتفاق ونطاق هذا الحق والقيود التى ترد على حق المالك أو الحائز تبعًا لذلك».

مادة ١٧:

«مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها فى هذا القانون أو أى قانون آخر يكون لرئيس المجلس أو للأمين العام – دون غيرهما – بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة إصدار قرار إزالة لأى تعد على أى موقع أو عقار أثرى بالطريق الإدارى، على أن تخطر المحافظة بالقرار وتتولى الأجهزة المحلية المختصة تنفيذ قرار الإزالة بتأمين من الشرطة خلال فترة لا تتجاوز عشرة أيام من تاريخ إخطار الأجهزة المحلية بالقرار وإلا كان للمجلس أن يقوم بتنفيذ القرار بواسطة أجهزته أو غيرها من الأجهزة بناءً على طلبه وبتأمين من الشرطة، ويتم ذلك على نفقة المخالف».

مادة ٢٥:

«يتولى تقدير التعويض المنصوص عليه فى المواد (٤) و (٥ مكررا) و (٨) و (١٣) و (١٥) و (١٦) و (١٨) من هذا القانون لجنة تشكل بقرار من الوزير، يمثل فيها مجلس الإدارة.

وتتحمل الخزانة العامة للدولة التعويضات المشار إليها، ولذوى الشأن التظلم من تقدير اللجنة إلى الوزير خلال ستين يومًا من تاريخ إبلاغهم بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول بقيمة التعويض وإلا أصبح التقدير نهائيًا.

وفى جميع الأحوال تسقط دعوى التعويض إذا لم ترفع خلال ثلاث سنوات من تاريخ صيرورة التقدير نهائيًا».

مادة ٣٢:

«يتولى المجلس الكشف عن الآثار الكائنة فوق سطح الأرض، والتنقيب عما هو موجود منها تحت سطح الأرض وفى المياه الداخلية أو الإقليمية المصرية، ويجوز لمجلس الإدارة طبقًا للضوابط والشروط التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون، وبعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة أن يرخص للهيئات العلمية المتخصصة والجامعات الوطنية منها والأجنبية بالبحث عن الآثار أو التنقيب عنها فى مواقع معينة ولفترات محددة بترخيص خاص غير قابل للنزول عنه للغير، ولا يمنح هذا الترخيص إلا بعد التحقق من توافر الكفاية العلمية والفنية والمالية والخبرة الأثرية العملية للهيئة أو الجامعة طالبة الترخيص، ويسرى هذا الحكم حتى وإن كان البحث أو التنقيب فى أرض غير أثرية.

ويكون للجهة المرخص لها دراسة الآثار التى اكتشفتها ورسمها وتصويرها خلال مدة الترخيص، كما يكون لها النشر العلمى الكامل عنها لمدة خمس سنوات من تاريخ أول كشف لها فى الموقع».

مادة ٣٤ بند (ج):

«(ج) أن يكون تقييم أعمال الجهة المرخص لها بالتنقيب بمعرفة اللجنة الدائمة المختصة».

مادة ٣٥:

«تكون جميع الآثار المكتشفة التى تعثر عليها بعثات الحفائر العلمية الأجنبية والمصرية ملكًا للدولة».

مادة ٣٦:

«تسرى على النماذج الأثرية التى ينتجها المجلس وصور القطع والمواقع الأثرية المملوكة له جميع حقوق الملكية الفكرية والعلامة التجارية وحماية استغلالها لصالحه

والمنصوص عليها فى قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ وتضع اللائحة التنفيذية الضوابط المقررة فى هذا الشأن».

مادة ٣٩:

«تحدد بقار من الوزير بعد موافقة مجلس الإدارة رسوم زيارة المتاحف والمناطق الأثرية للمصريين والأجانب، وذلك بما لا يجاوز مبلغ ألف جنيه بالنسبة إلى المصريين، ومبلغ خمسة آلاف جنيه أو ما يعادلها من العملات الحرة بالنسبة إلى الأجانب».

مادة ٤١:

«يعاقب بالسجن المشدد وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تزيد على مليون جنيه كل من قام بتهريب أثر إلى خارج الجمهورية مع علمه بذلك، ويحكم فى هذه الحالة بمصادرة الأثر محل الجريمة وكذلك الأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فيها لصالح المجلس».

مادة ٤٢:

«يعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تزيد على خمسمائة ألف جنيه كل من سرق أثرًا أو جزءًا من أثر سواء أكان الأثر من الآثار المسجلة المملوكة للدولة أم المعدة للتسجيل أو المستخرجة من الحفائر الأثرية للمجلس أو من أعمال البعثات والهيئات والجامعات المصرح لها بالتنقيب بقصد التهريب. وتكون العقوبة السجن لمدة لا تزيد على سبع سنين كل من قام بإخفاء الأثر أو جزء منه بقصد التهرب. ويحكم فى جميع الأحوال بمصادرة الأثر والأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فى الجريمة لصالح المجلس.

وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه كل من قام بالآتى:

(١) هدم أو أتلف عمدًا أثرًا منقولاً أو ثابتًا أو شوهه أو غير معالمه أو فصل جزءًا منه عمدًا.

(٢) أجرى أعمال الحفر بقصد الحصول على الآثار دون ترخيص.

وتكون العقوبة فى الحالات السابقة السجن والغرامة التى لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تزيد على مائتين وخمسين ألف جنيه إذا كان الفاعل من العاملين بالمجلس أو من مسئولى أو موظفى أو عمال بعثات الحفائر أو من المقاولين المتعاقدين مع المجلس أو من عمالهم.

مادة ٤٣:

«يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه كل من قام بالآتى:

١ – نقل بغير إذن كتابى صادر من المجلس أثرًا مملوكًا للدولة أو مسجلاً أو نزعه عمدًا من مكانه.

٢ – حول المبانى أو الأراضى الأثرية أو جزء منها إلى مسكن أو حظيرة أو مخزن أو مصنع أو زرعها، أو أعدها للزراعة أو غرس فيها أشجارًا أو اتخذها جرنًا أو شق بها مصارف أو مساقى أو أقام بها أية إشغالات أخرى أو اعتدى عليها بأية صورة كانت بدون ترخيص طبقًا لأحكام هذا القانون.

٣ – زيف أثرًا بقصد الاحتيال».

مادة ٤٤:

«يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها فى المادة (٤٣) من هذا القانون أو بإحداهما كل من خالف حكمًا من أحكام المواد (٦) و (٨) و (١٣) و (١٧) و(٢٠) من هذا

القانون وفى جميع الأحوال يحكم بمصادرة الأثر محل الجريمة والأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فيها لصالح المجلس».

مادة ٤٥:

«يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من:

١ – وضع على الأثر إعلانات أو لوحات للدعاية.

٢ – كتب أو نقش على الأثر أو وضع دهانات عليه.

٣ – شوه أو أتلف بطريق الخطأ أثرًا عقاريًا أو منقولاً أو فصل جزءً منه.

٤ – استولى على أنقاض أو رمال أو مواد أخرى من موقع أثرى أو أراضى أثرية بدون ترخيص من المجلس، أو تجاوز شروط الترخيص الممنوح له فى المحاجر وأضاف إلى الأرض أو الموقع الأثرى رمال أو نفايات أو موادًا أخرى.

وفى جميع الأحوال يحكم بإلزام الجانى بالتعويض عن الأضرار التى تنشأ عن المخالفة».

(المادة الثانية)

يضاف إلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ مادة برقم (٥ مكررًا)، وعبارة «مع عدم الإخلال بحق مالك الأثر فى التعويض العادل» إلى صدر المادة (١٣)، وعبارة «مع مراعاة الاشتراطات الخاصة التى تصدر من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية بناءً على عرض الوزير» إلى صدر المادة (٢٠)، وعبارة «مع مراعاة الاشتراطات الخاصة التى تصدر عن المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية» إلى صدر المادة (٢٢)، والمواد: (٣٦ مكررًا)، (٤٤ مكررًا)، (٤٥ مكررًا)، (٥٢).

مادة ٥ مكررًا:

«للمجلس الحق فى إنهاء العلاقة التعاقدية لأى من الإشغالات سواء كانت سكنية أو تجارية أو صناعية أو غيرها من الإشغالات بالمواقع والمناطق الأثرية أيًا كان طرفا العلاقة وذلك مقابل تعويض عادل، ويحظر تواجد الباعة الجائلين وأى نوع من أنواع الدواب فى المناطق الأثرية إلا فى المواقع وبالشروط والضوابط التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون».

مادة ٣٦ مكررًا:

«للمجلس فى سبيل تحقيق أهدافه أن ينشىء وحدات إنتاجية ذات طبيعة خاصة تحدد اللائحة التنفيذية القواعد الخاصة بإنشائها ونظام عمليها».

مادة ٤٤ مكررًا:

«يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خالف نص المواد ٥ مكررًا، ٢٤، ٣٦ من هذا القانون، وفى جميع الأحوال يحكم بمصادرة الأجهزة والأدوات والآلات محل الجريمة لصالح المجلس».

مادة ٤٥ مكررًا:

«يعفى من العقوبة المنصوص عليها فى المادتين (٤١) و(٤٢) من هذا القانون من يقوم بإبلاغ السلطات المختصة أو جهات التحقيق بالجريمة التى ارتكبها قبل الشروع فى التحقيق ويجوز للمحكمة إعفاء الجانى من العقوبة إذا اعترف بالجريمة بحيث يؤدى ذلك الاعتراف إلى ضبط الآثار محل الجريمة أو المساعدة على استردادها سواء بالداخل أو بالخارج».

مادة ٥٢:

«يتولى المجلس تشكيل اللجان الفنية والأثرية التى تقوم بفحص القطع محل جرائم الآثار، وتقوم هذه اللجان بإعداد التقارير الفنية والأثرية بنتائج الفحص وتقدمها إلى جهات التحقيق والمحاكم، وتنظم اللائحة التنفيذية لهذا القانون إجراءات تشكيل تلك اللجان».

(المادة الثالثة)

تلغى المادة (٩) من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣.

(المادة الرابعة)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة، وينفذ كقانون من قوانينها.

(Muscological Glossary) = مفردات متحفية

A

Acquisitions	مقتنيات
Activated charcoal	فحم نباتى منشط
Acrobic micro-organisms	الكائنات الحية الدقيقة الهوائية
Acrosols	الأتربة والمواد العالقة فى الجو
Alienation	استبعاد
Alkali cellulose	السليلوز القلوى
Alloy	خليط معدنى
Architrave	عارضة راكزة على أعمدة معمارية

B

Barter	المبادلة – المقايضة
Baguer	مادة شفائية تؤخذ من أمعاد المعاز – البادَزْهر
Bibliography	المراجع
Board of Trustees	مجلس الأمناء أو المحافظين
Blind wall	حائط بدون نوافذ
Booty	غنيمة
Bound ledger	دفتر تسجيل مجلد – سجل

C

Cabinet	خزانة عرض أو غرفة (للبحث)
Cabinet-maker	نجار أثاث
Carpenter	نجار معمارى
Case	خزانة
Case built-in two-way	خزانة داخل الحائط نافذة ترى من ناحية الحائط

Suspended wall case	خزانة معلقة بالحائط
Inset case	خزانة داخل الحائط
Cast	مصبوب – سبيكة
Catalogue	قائمة – دليل
Cataloguing	عمل القوائم
Cauldron	قدر – مرجل
Ceiling	سقف داخلى
Cellae	مستودع المأكولات
Chamber	حجرة – غرفة
Chest	صندوق
Chloride	كلوريد – كلور
Cimeliarclum	مخبأ الكنوز فى الكنيسة أو المدينة
Cleavages	تشققات
Cloak	عباءة
Closet	مقصورة
Codices	مدونات قانونية – مخطوطات الكتب المقدسة أو القديمة
Codex	مدونة قوانين – مخطوط
Collectiong	الجمع – الاستحواذ
Collections	مجموعات
Colour	اللون – الدهان
Cool or Cold Colour	الألوان الباردة كالأزرق والأخضر
Hot or Warm Colour	الألوان الساخنة كالأصفر والبرتقالى
Conservation	الحفظ
Corridor	دهليز
Curator. Keeper	أمين
Curatorial Staff	القائمون بالأمانة – المحافظون

Curios	أشياء قديمة نادرة – قطعة فنية
Curiosities	الأشياء الغريبة – الفنية

D

Degree of crystallization	درجة التبلور
Deplymerrization	تفكك
Deposits	مخزونات
Dermestidae	خنافس الجلود
Deterioration	تهالك – تلف الرابطة بفعل الضوء
Duplicate	قطعة مكررة

E

Easel-painting	مصورات (صور) صغيرة
Efflorescence's (saline)	تكوين الأملاح على السطح
Egg-emulsion	مستحلب البيض
Endo-enzmes	الأنزيمات الداخلية
Exo-enzmes	التجهيزات – الأجهزة – المعدات
Equipment - Etimology	علم الصرف – علم الاشتقاق
Exhibition	العرض – المعرض
Travelling Exhibition	معرض متنقل

F

File-Cards	بطاقات التسجيل
Filteration	تنقية الهواء
Fin wall	ستار ذو زعانف (ريش – شيش)
Fluorescent tubes	أنابيب الضوء الفلورسنت
Folding endurance	قابلية الطى لصحائف الورق
Folding screen	حاجز تنقل
Fungus spores	الجراثيم الفطرية

G

Gallery	رواق – بهو العرض (الفنون الجميلة)

Grid wall	حائط مصبعة (من سدابات خشبية متشابكة)
Glass	زجاج
Frosted	زجاج غير شفاف (مصنفر)
Netted	زجاج مسلح
Opal	زجاج لامع
Tempered piate	زجاج ملطف

H

Hall	بهو – قاعة
Hide	جلد حيران
High relief	نحتٍ عال
Hoard	الكنز
Humidity (Moisture)	الرطوبة
Hydrolysis	التحلل المائى
Hygroscopicity	قابلية امتصاص الرطوبة

I

Icom (International Council of Museums)	المجلس الدولى للمتاحف
Identification	التعريف
Image	صورة – تمثال
Incandescent lamps	لمبات الضوء المتوهج الأبيض المصنفر
Incoming	إدخال أو دخول القطع (للمتحف)
Indian ink	الحبر الهندى
Infra-red (IR)	الأشعة تحت الحمراء
Inter Fiber Bonding	الروابط التى تربط بين الألياف
Inventory	دفتر التسجيل
Irreversible	غير عسكية (البريق واللمعان)
Isoelectic Point	نقطة التعادل الكهربائى

K

Keeper	أمين

L

Label	بطاقة
Laquer	دهان اللاك
Lay-figure	قالب بشكل جسم إنسانى
Leather	جلد مدبوغ
Lexicography	تأليف المعاجم
Light	الضوء
Lighting from above	الضوء من أعلى
Day light	ضوء النهار
Direct light	الضوء المباشر
Indirect light	الضوء غير المباشر
Spot light	الضوء المركز (من بؤرة على نقطة معينة)
Natural light	الضوء الطبيعى
Sky light	نافذة أو كورة فى السقف – قمرية – طاقة
Dazzling light	ضوء باهر أو جاهر يخطف البصر
Loose-Leaf Ladger	دفتر سجل متحرك الأوراق
Low Relief	نحت واطىء

M

Macro Mciacules	جزئيات السليلوز الكبيرة
Management of the premises	رعاية العقار (المتحف)
Mantle	معطف – دثار
Micro-Crystalline	دقيق الحبيبات
Mint	دار السك
Moisture, Humidity	الرطوبة

Monitor System of Roof	منور بالسقف
Mould	قالب
Mural painting	مصورات حائطية
Museum	متحف
Site Museum	متحف البيئة

N

Non-Cellulosic component	المكونات غير السيلولوزية

O

Object	قطعة (متحفية)
Organization	أعداد – تجهيز
Original Fibrous form	التركيب البنائى الأساسى للألياف

P

Painting (peinture) (f.)	صورة بالدهان
Participation Programme	برنامج المشاركة
Parchment	الرق
Papyrus	ورق البردى
Patina	غشاء كمد اللون
Penetralia	خلوة – المكان المنعزل من المسكن
Picture (Tableau)	مصورة (صورة)
Photolysis	ظاهرة التحلل بالضوء
Photosensitized degradation	الوهن الضوئى
P. E. Value	الأس الهيدروجينى
Pinacotheea	متحف (الصور) المصورات.
Physical Barrier	وسائل طبيعية مانعة للإصابة
Portrait	صورة ذاتية أو شخصية
Preservation	الصيانة – الحفظ

Premises	العقار – المقر
Print	طبعة – صورة مطبوعة على الحجر – حفز خطوط على النحاس أو الخشب
Prior	سالف – سابق – وظيفة فى الدير
Pseudomonas	نوع من البكتريا
Psychrometer	مقياس البخار المائى فى الهواء

R

Recording Registration	التسجيل
Recto	الوجه (البردى أو الورق)
Relics	مخلفات
Relief	نقش منحوت
Relief in the Depth	نحت عميق
High Relief	نحت عال
Low bas Relief	نحت واطىء
Repository	مستودع
Reproductions	مستنسخات
Reserves	قاعات الحفظ
Restoration	ترميم
Roof	سقف
Sled type of roof	سقف ذو مظلة
Monitor system of roof (f.)	سقف بمنور

S

Sala ground	غرفة كبيرة
Sales-Counter	مائدة البيع
Screen wall	ستارة حائطية
Folding screen (paravent)	ساتر أو حاجز متنقل
Scrittajo	مكتب

Scroll painting	صور على تراطيس ملفوفة (درج)
Security	الأمن
Silica-gel	هلام السيليكا
Silver-Fish	حشرة السمك الفضى
Sky light	نافذة – كورة فى السقف – قمرية – طاقة
Soffit	سقف مزين
Storage	التخزين
Strip Cases	خزانات عارية بداخل الجدران
Studio	مرسم
Supplies	إمدادات – تموين – لوازم – توريدات
Sulphide	كبريتور
Sulphur	كبريت

T

Talent	وحدة وزن قديمة – وحدة نقود قديمة (٦٠٠ دراخمة)
Tarnish	كم اللون (فى الفضة)
Tearing Triptych	قابلية صحائف الورق للتمزيق
Temporary Exhibition	معرض مؤقت
Travelling Exhibition	معرض متنقل
Tendering of fibres	ضعف الألياف
Tensile strength	القابلية للمط أو الشد (الورق)
Textile	نسيج
Tissue	نسيج (مقصب)
Thesaurus	مخزن الكنوز – الكنوز
Tokens	مخلفات
Tripod	حامل ثلاثى الأرجل (مقص)
Trophy	تذكار النصر – غنيمة

U

Ultra-Violet Radiation	الأشعة فوق البنفسجية

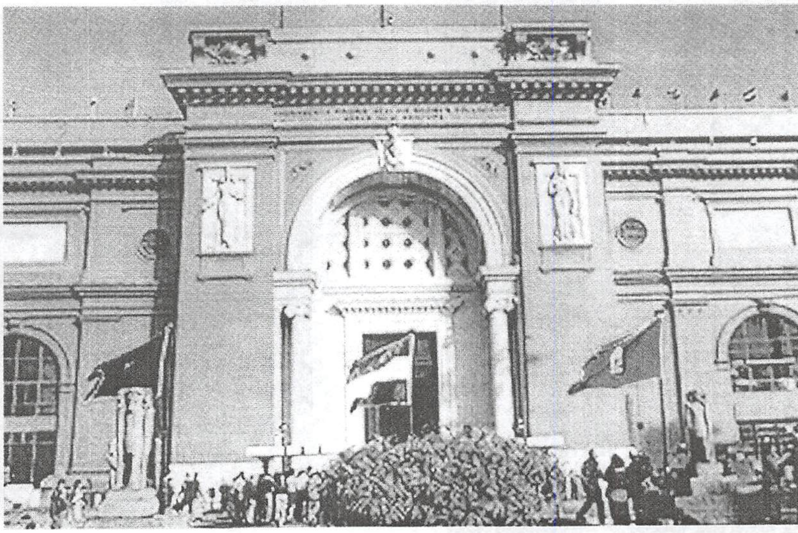
V

Vellum	رق
Venetian Blinds	ستار بشكل شبك أو شعرية
Verso	الظهر (للبردى أو الورق والمخطوطات)
Viscosity	درجة اللزوجة

الصور واللوحات

- المجموعة الأولى : التماثيل الملكية
- المجموعة الثانية : من مجموعة توت عنخ آمون
- المجموعة الثالثة: تماثيل الأفراد
- المجموعة الرابعة: فنون متنوعة

المجموعة الأولى: التماثيل الملكية



صورة رقم (١)

المتحف المصرى بالقاهرة



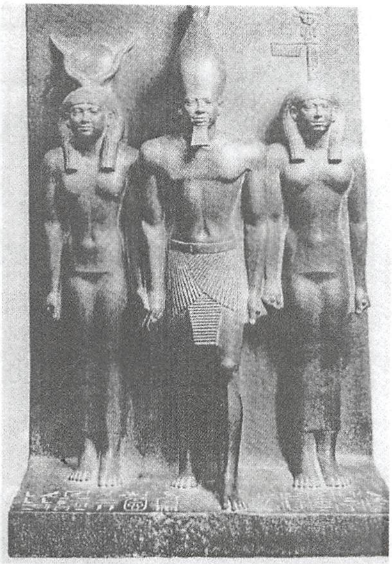
صورة رقم (٢)

الملك زوسر حجر جيرى – المتحف المصرى



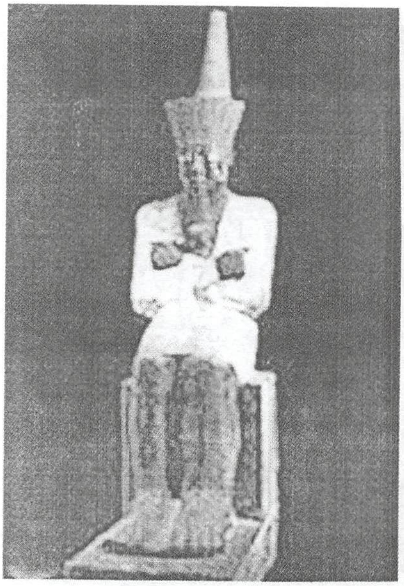
صورة رقم (٣)

الملك خوفو من العاج ٩ سم – المتحف المصرى



صورة رقم (٤)

إحدى ثلاثيات الملك منكاورع – المتحف المصرى



صورة رقم (٥)

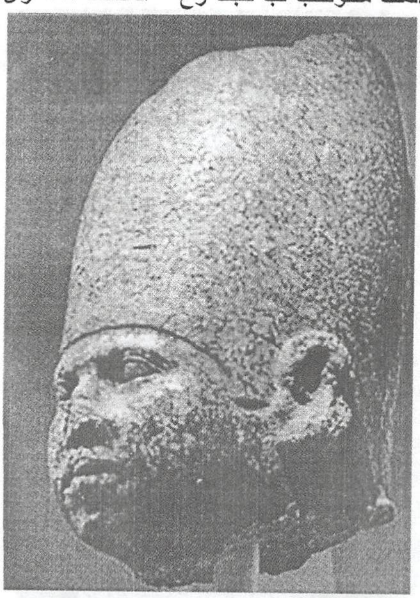
الملك منتوحتب نب حبت رع – المتحف المصرى



صورة رقم (٦)

الملك سنوسرت من الخشب الملون –

المتحف المصرى



صورة رقم (٧)

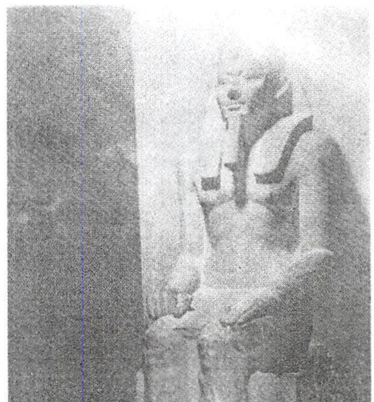
رأس تمثال ملكى من الدولة الوسطى –

متحف بنى سويف



صورة رقم (٨)

تمثال ملكى بهيئة أبو الهول



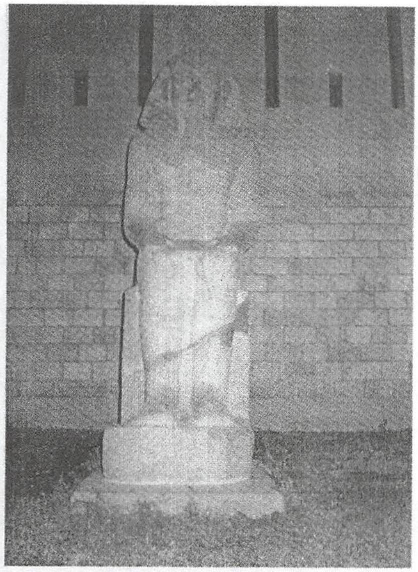
صورة رقم (٩)

الملك سنوسرت الأول – المتحف المصرى



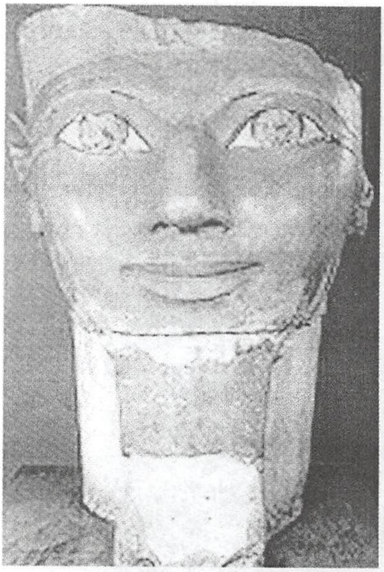
صورة رقم (١٠)

الملك أمنمحات الثالث – متحف بنى سويف



صورة رقم (١١)

الملك أمنحتب الثانى – حديقة متحف الأقصر



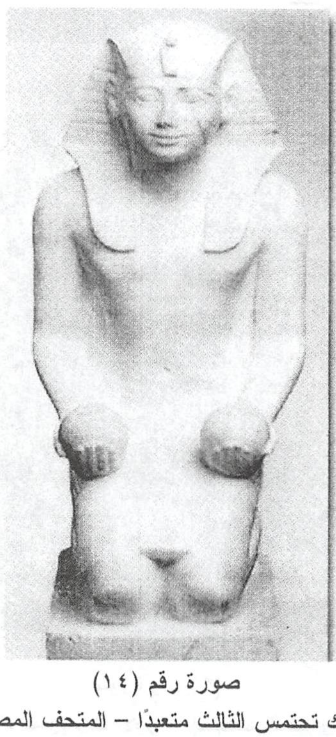
صورة رقم (١٢)

رأس تمثال الملكة حتشبسوت – المتحف المصرى



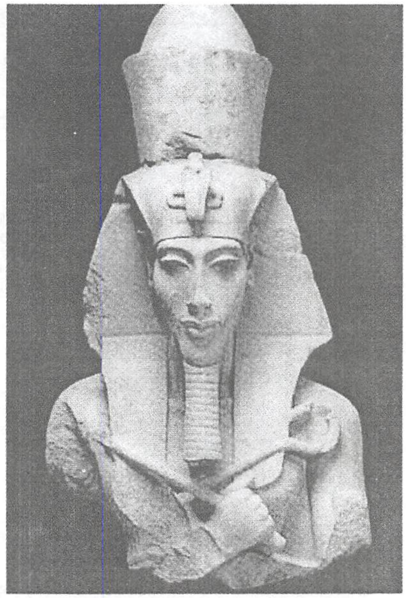
صورة رقم (١٣)

الملك تحتمس الثالث – المتحف المصرى



صورة رقم (١٤)

الملك تحتمس الثالث متعبدًا – المتحف المصرى



صورة رقم (١٥)

الملك إخناتون فى وضع أوزيرى – المتحف المصرى



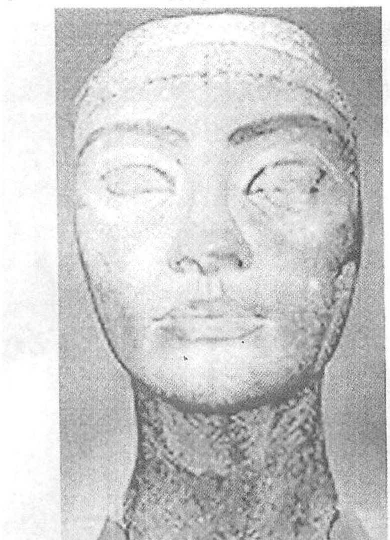
صورة رقم (١٦)

الملك إخناتون مقدمًا مائدة قرابين – المتحف المصرى



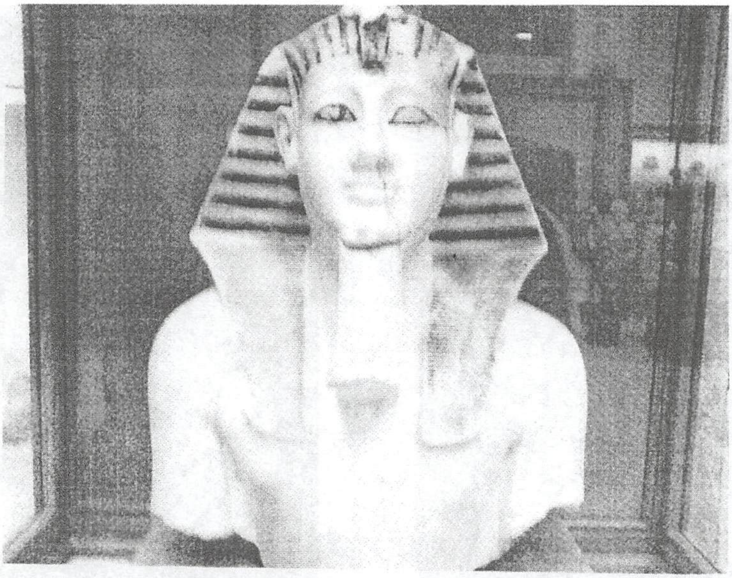
صورة رقم (١٧)

رأس تمثال الملك نفرتيتى – متحف برلين



صورة رقم (١٨)

رأس تمثال غير مكتمل للملكة نفرتيتى – المتحف المصرى



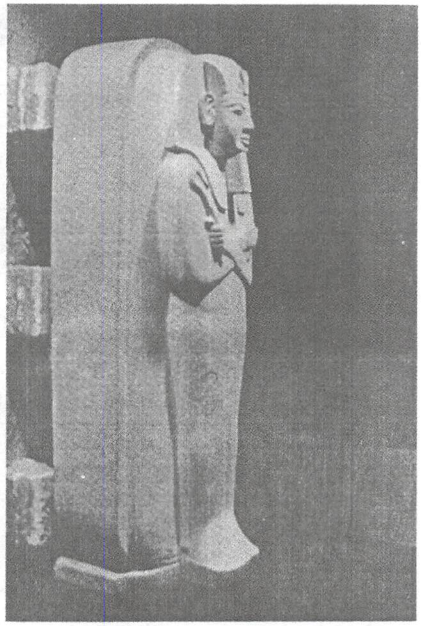
صورة رقم (١٩)
تمثال ملكى غير مكتمل - متحف بنى سويف



صورة رقم (٢٠)
رمسيس الثانى فى حماية حورون - المتحف المصرى



صورة رقم (٢١)
رأس تمثال ملكى - متحف بنى سويف



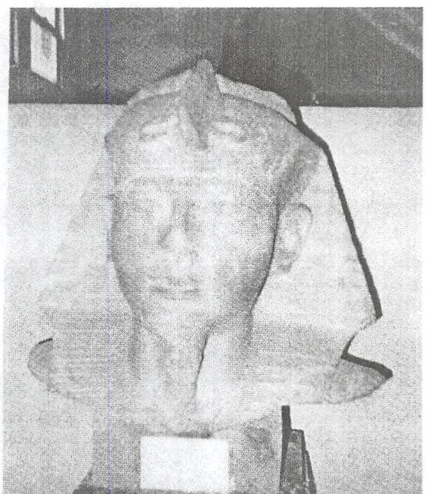
صورة رقم (٢٢)

تابوت الملك مرنبتاح بهيئة خرطوش ملكى



صورة رقم (٢٣)

مومياء الملك مرنبتاح – حجرة المومياوات – المتحف المصرى



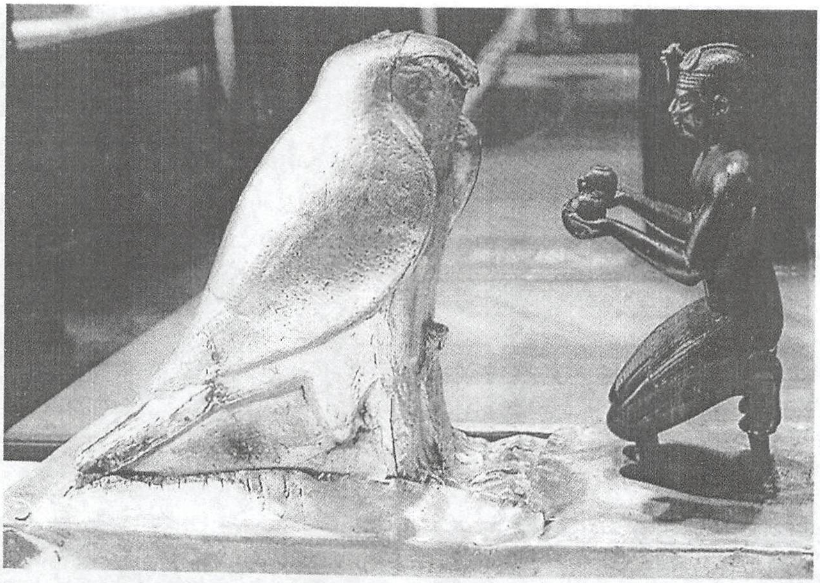
صورة رقم (٢٤)

رأس ملكى من الأشمونين – متحف ملوى الإقليمى



صورة رقم (٢٥)

تمثال الملكة كاروماما البرونزى – متحف اللوفر



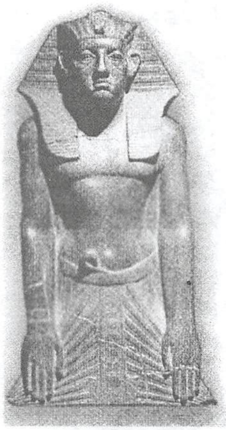
صورة رقم (٢٦)
الملك طهرقا متعبدًا أمام حورس – متحف اللوفر



صورة رقم (٢٧)
رأس تمثال ملكى – متحف بنى سويف



صورة رقم (٢٨)
تمثال معد يكرب الزبيدى – متحف صنعاء



صورة رقم (٢٩)
الملك أمنمحات الثانى – متحف الأقصر



صورة رقم (٣٠)
الملك أمنحتب الثانى – المتحف المصرى

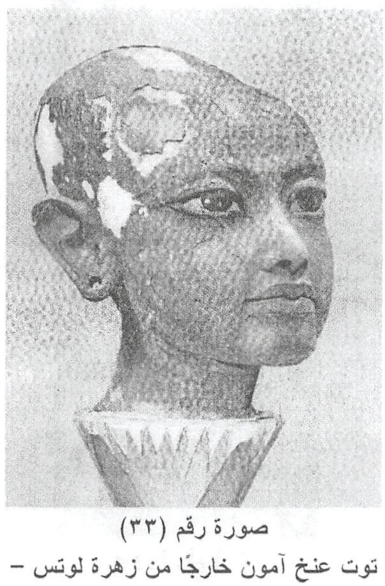
المجموعة الثانية : من مجموعة توت عنخ آمون



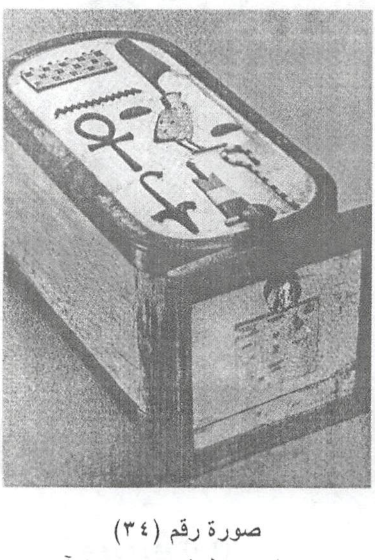
صورة رقم (٣١)
تمثال للملك فى مدخل صالة العرض - المتحف المصرى



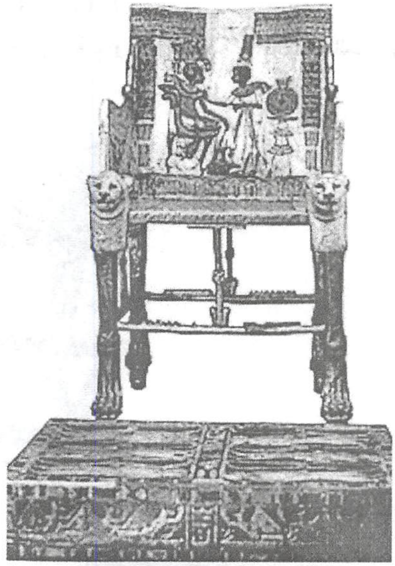
صورة رقم (٣٢)
تماثيل من الذهب فى الرواق الأوسط - المتحف المصرى



صورة رقم (٣٣)
توت عنخ آمون خارجًا من زهرة لوتس - المتحف المصرى

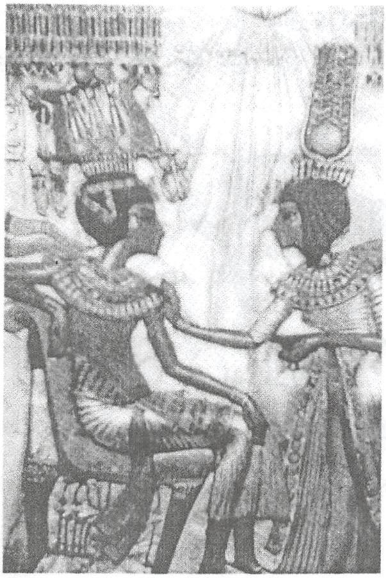


صورة رقم (٣٤)
صندوق عليه خرطوش توت عنخ آمون - المتحف المصرى



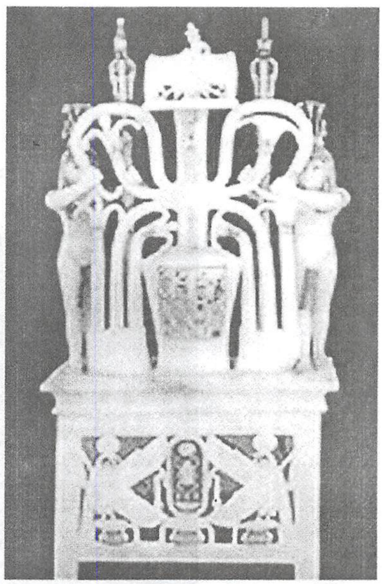
صورة رقم (٣٥)

كرسى عرش الملك وأمامه موطئ أقدام عليه أسرى



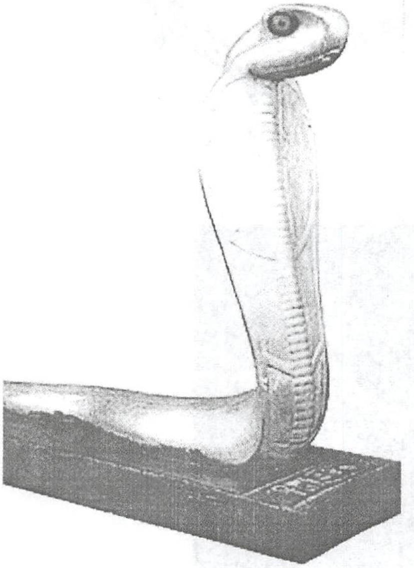
صورة رقم (٣٦)

خلفية كرسى العرش عليها الملك والملكة – المتحف المصرى



صورة رقم (٣٧)

آنية من المرمر مزخرفة تمثل علامة سماتوى – المتحف المصرى

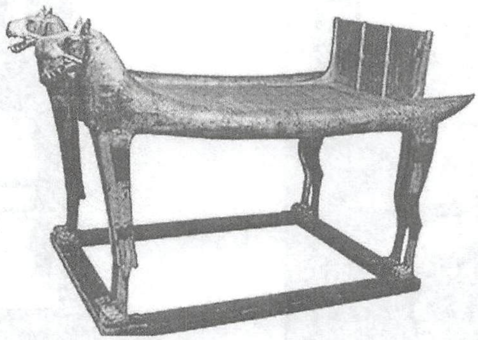


صورة رقم (٣٨)

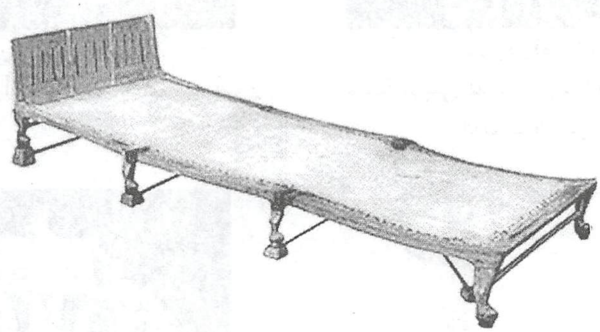
حية كوبرا من الذهب على قاعدة عليها خرطوش الملك

صورة رقم (٣٩) إلى صورة رقم (٤٣)

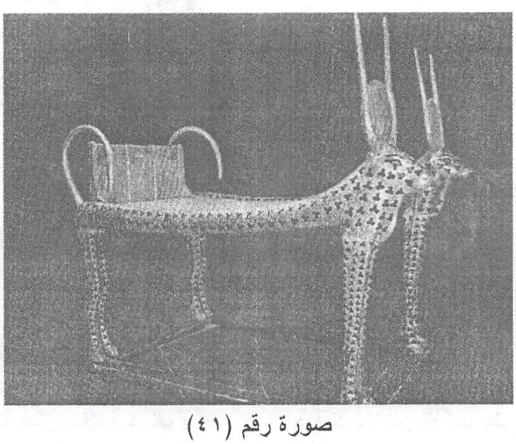
مجموعة أسرة للملك توت عنخ آمون مختلفة الأشكال والأرجل بهيئة حيوانية للحماية - المتحف المصرى



صورة رقم (٣٩)



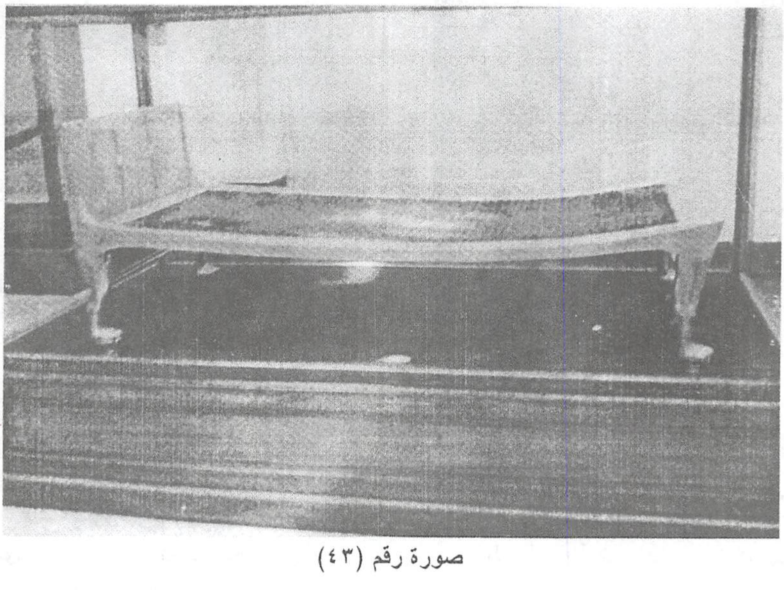
صورة رقم (٤٠)



صورة رقم (٤١)



صورة رقم (٤٢)

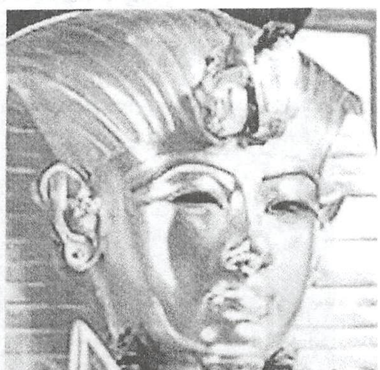


صورة رقم (٤٣)



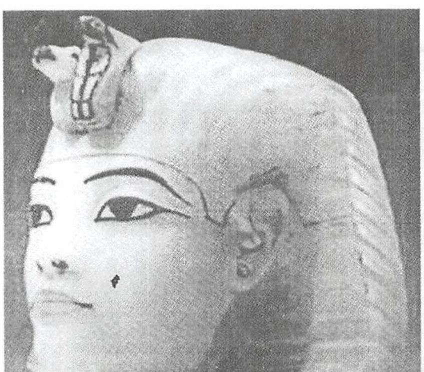
صورة رقم (٤٤)

أنوبيس على قاعدة كان فى مدخل المقبرة - المتحف المصرى



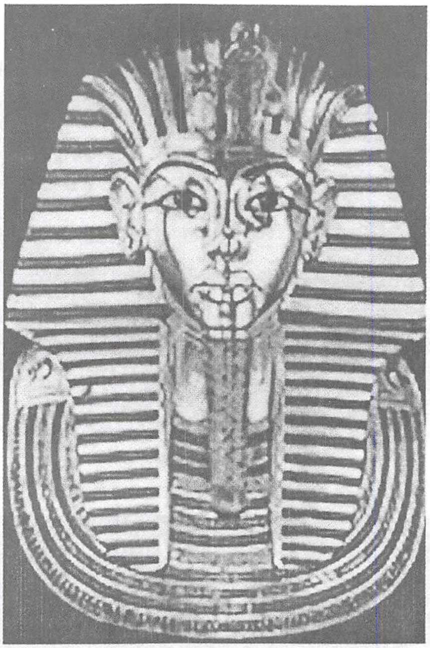
صورة رقم (٤٥)

التابوت الذهبى للملك توت عنخ آمون - المتحف المصرى



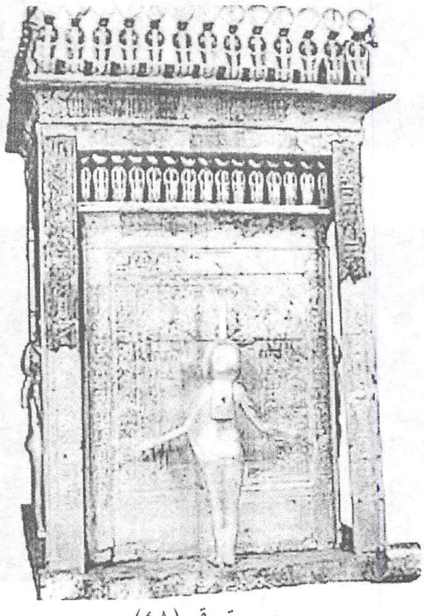
صورة رقم (٤٦)

غطاء أحد الأوانى الكانوبية يمثل بهيئة الملك توت عنخ آمون



صورة رقم (٤٧)

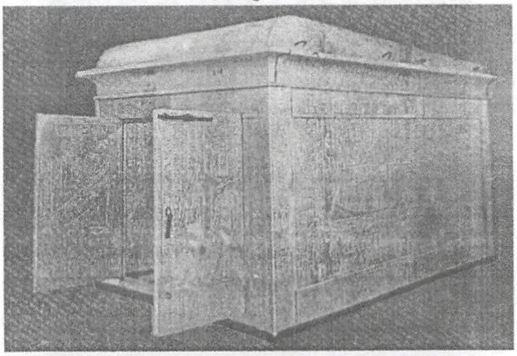
القناع الذهبى الشهير للملك توت عنخ آمون - المتحف المصرى



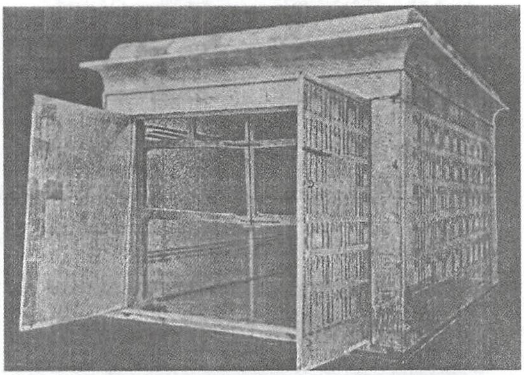
صورة رقم (٤٨)

إحدى المقاصير الذهبية يعلوها صف من حيات الكوبرا

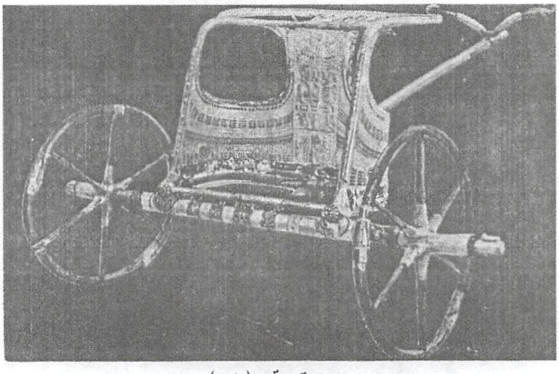
صورة رقم (٤٩) وصورة رقم (٥٠)
نماذج من مقاصير توت عنخ آمون - المتحف المصرى



صورة رقم (٤٩)

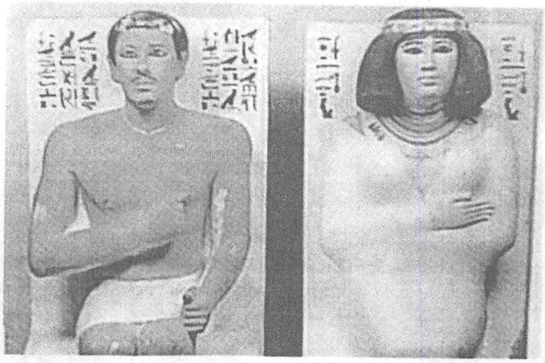


صورة رقم (٥٠)



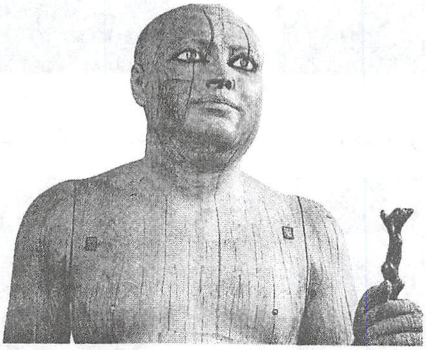
صورة رقم (٥١)
العجلة الحربية الخاصة بالملك توت عنخ آمون - المتحف المصرى

المجموعة الثالثة : تماثيل الأفراد



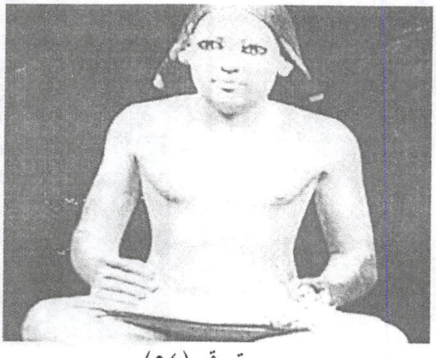
صورة رقم (٥٢)

تمثالا رع حتب ونفرت من ميدوم - المتحف المصرى



صورة رقم (٥٣)

تمثال كاعبر الخشبى المعروف بشيخ البلد - المتحف المصرى



صورة رقم (٥٤)

تمثال الكاتب الشهير - المتحف المصرى



صورة رقم (٥٥)

أمنحتب بن حابو بهيئة الكاتب - المتحف المصرى



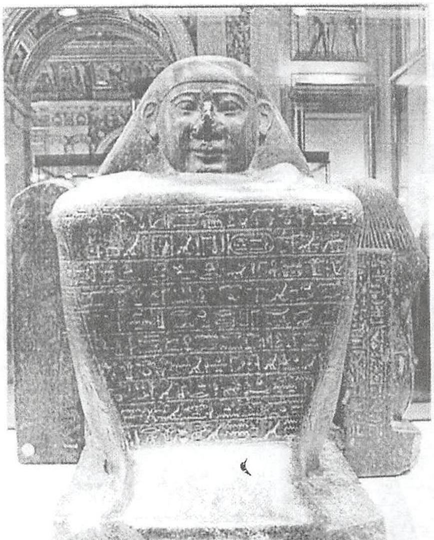
صورة رقم (٥٦)

تمثال الخادم حجوتى راكعًا - المتحف المصرى



صورة رقم (٥٧)

تمثال جماعى للمدعو"سن نثر" وزوجته - المتحف المصرى



صورة رقم (٥٨)

تمثال كتلة للمدعو "حرى يو" - متحف اللوفر



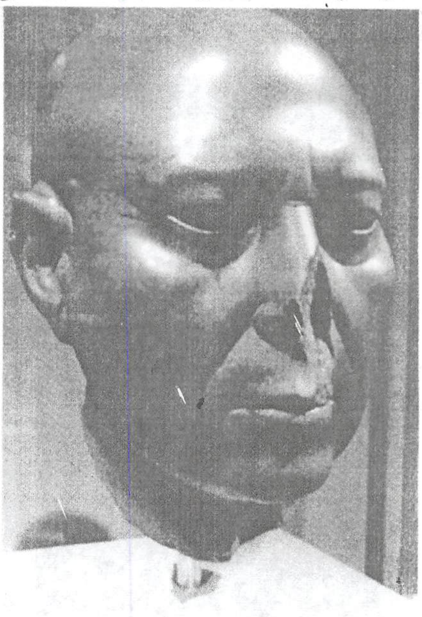
صورة رقم (٥٩)

تمثال منتومحات عمدة طيبة - المتحف البريطانى



صورة رقم (٦٠)

القزم سنب وعائلته - المتحف المصرى



صورة رقم (٦١)

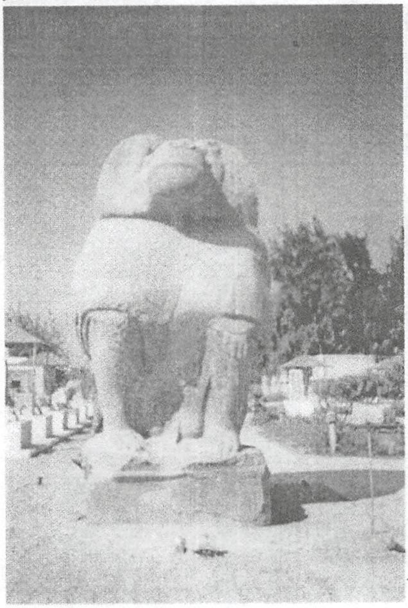
الرأس الخضراء من العصر الصاوى - متحف برلين



صورة رقم (٦٢)

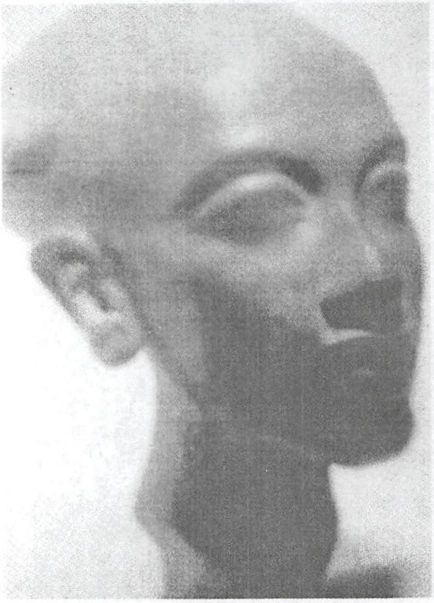
إيزيس ترضع حورس - متحف الفاتيكان

المجموعة الرابعة : فنون متنوعة



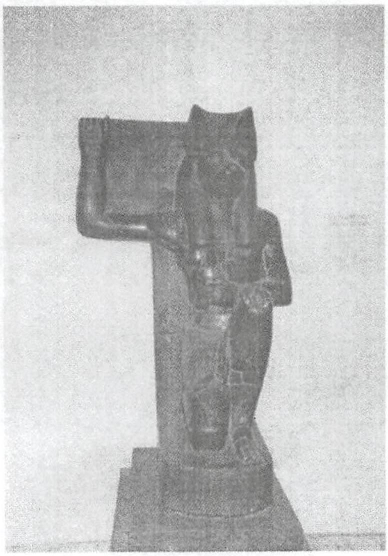
صورة رقم (٦٣)

تمثال القرد جحوتى من المتحف المفتوح بالأشمونين- ملوى



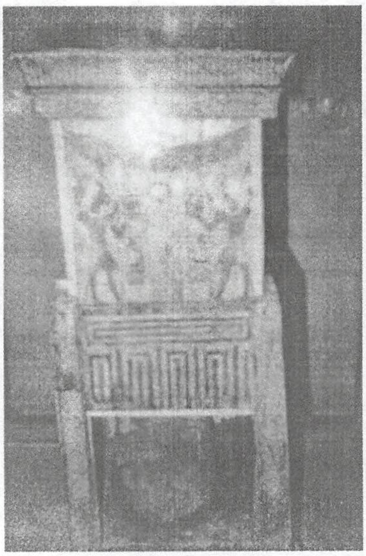
صورة رقم (٦٤)

رأس إحدى بنات إخناتون - المتحف المصرى



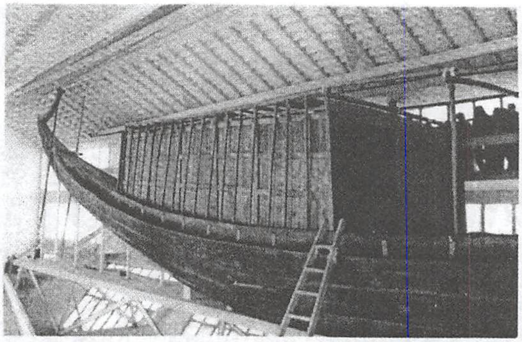
صورة رقم (٦٥)

المعبود أنوبيس جالساً - متحف بنى سويف



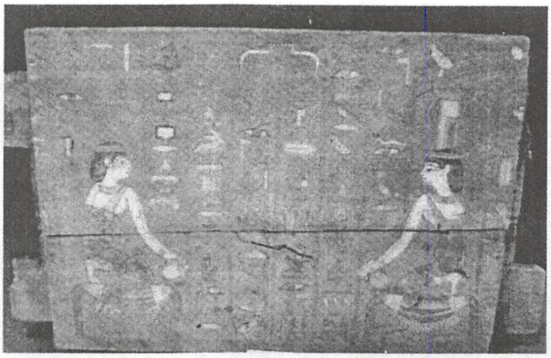
صورة رقم (٦٦)

ناووس خشبى يحوى مومياء قرد - متحف ملوى



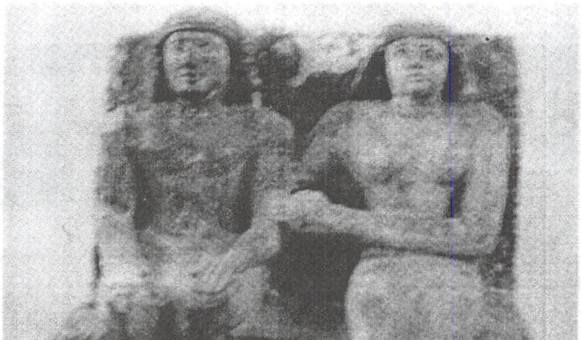
صورة رقم (٦٧)

مركب الشمس - متحف مركب خوفو بالهرم



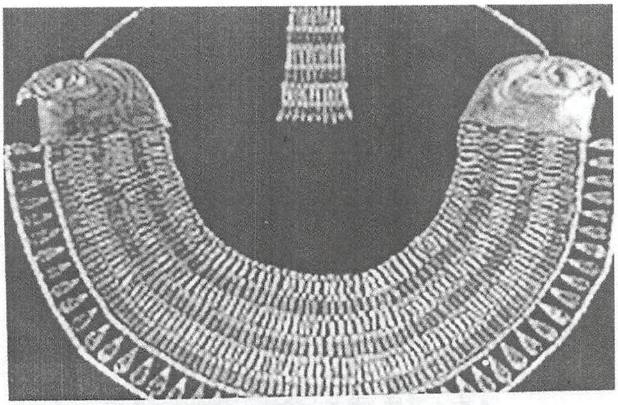
صورة رقم (٦٨)

تابوت خشبى منقوش - المخزن المتحفى بالأشمونين - ملوى



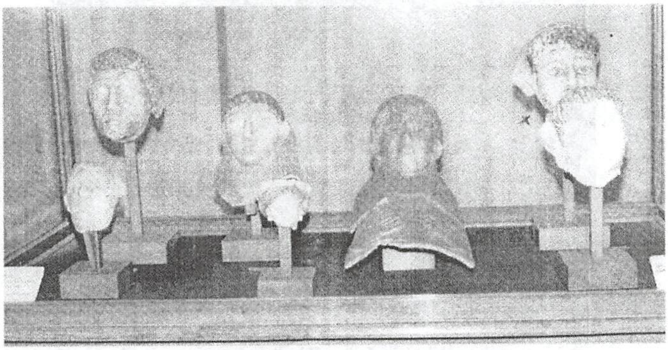
صورة رقم (٦٩)

ببى عنخ حاكم منطقة مير وزوجته - متحف ملوى



صورة رقم (٧٠)

قلادة مرصعة – حجرة الذهب المتحف المصرى



صورة رقم (٧١)

مجموعة من الأقنعة – متحف ملوى الإقليمى

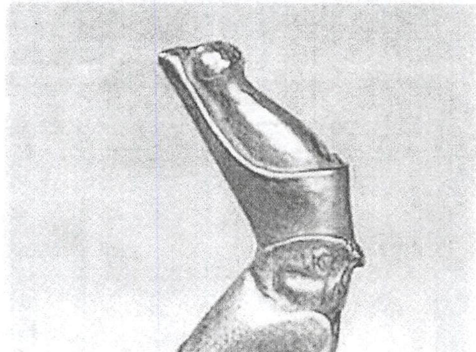


صورة رقم (٧٢)

شاهد قبر رومانى – المتحف المفتوح بالأشمونين – ملوى



صورة رقم (٧٣)
دلاية بهيئة صقر مفرود الجناحين - المتحف المصرى



صورة رقم (٧٤)
تميمة من الذهب تمثل صقر متوجًا - المتحف المصرى



صورة رقم (٧٥)
قناع تويا الذهبى - المتحف المصرى



صورة رقم (٧٦)
نقش يمثل تحتمس الثالث متوجًا - متحف الأقصر



صورة رقم (٧٧)
نقش يمثل إخناتون وعائلته يتعبدون لآتون - المتحف المصرى

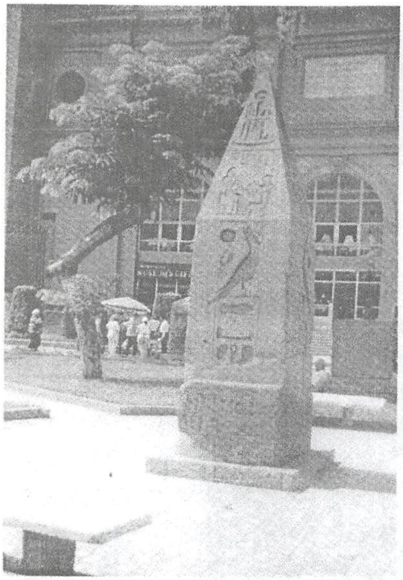


صورة رقم (٧٨)
نقش لإخناتون وعائلته فى جلسة عائلية - المتحف المصرى



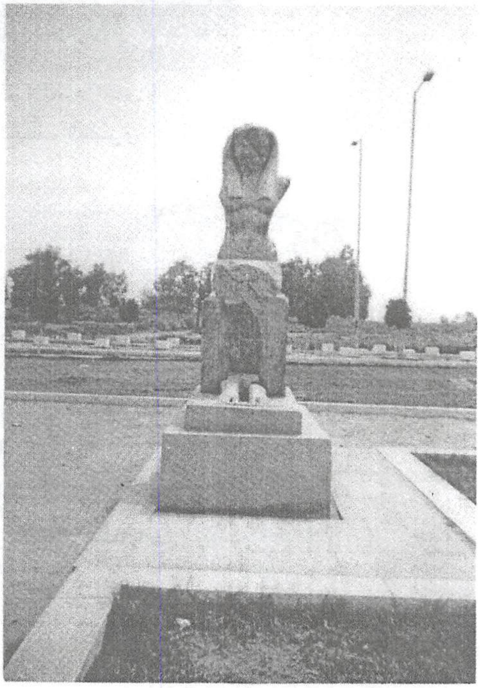
صورة رقم (٧٩)

تمثال كتلة منقوش – المتحف البريطانى



صورة رقم (٨٠)

مسلة لرمسيس الثانى – فناء المتحف المصرى



صورة رقم (٨١)

تمثال المعبودة سخمت – المتحف المفتوح بتل بسطة



صورة رقم (٨٢)

لوحة لإيزيس من الجصّ – متحف ملوى



صورة رقم (٨٣)

قناعي ذهبي - المتحف المصري



صورة رقم (٨٤)

بردية من كتاب الموتى - متحف الجزيرة ببرلين

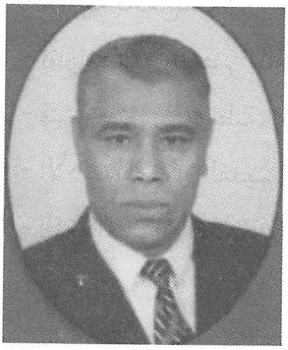
فهـرس المحتويـات

الموضـــــــــوع	الصفحة
- الإهـــداء	٥
الفصل الأول : المتاحف تراث الإنسانية	
- تمهيـد	٩
- المتاحف علم وفن	١٥
- رسالة المتاحف	١٨
- أنواع المتاحف	٢٦
الفصل الثانى : المتاحف المصريـة	
- مقدمـــة	٤٥
- المتاحف المصرية الكبرى	٤٦
• المتحف المصرى بالقاهرة	٤٧
• المتحف القبطى بمصر القديمة	٦٢
• المتحف الإسلامى بباب الخلق	٦٥
• المتحف اليونانى بالإسكندرية	٦٩
المتاحـف الإقليميـة	
- مقدمـــة	٧٤
- المتاحف الإقليمية بجمهورية مصر العربية	٨٠
• متحف أسـوان	٨١
• متحف النوبـة	٨٢
• متحف الأقصر	٨٤
• متحف بنى سويف	٨٦
• متحف كوم أوشيم	٨٨
• متحف ملـوى	٨٩
• متحف الوادى الجديد	٩١
• متحف الإسماعيلية	٩٢

الموضوع	الصفحة
• متحف الإسكندرية	٩٣
• متاحف كلية الآثار	٩٤
• متحف التحنيط	٩٦
• متحف مسلة المطرية	٩٧
الفصل الثالث : المتاحف العالمية والعربية	
- مقدمة	١٠٣
المتاحف العالمية	
• المتحف البريطاني بلندن	١٠٨
• متحف اللوفر بباريس	١١١
• متحف المتروبوليتان بنيويورك	١١٤
• متحف الهيرميتاج بروسيا	١١٨
• مجموعات الآثار المصرية بالمتاحف العالمية	١٢٠
المتاحف العربية	
• مقدمة	١٢٤
• مجموعة متاحف الأردن	١٢٩
• المتحف الوطني بدمشق	١٣٣
• المتحف الوطني بصنعاء	١٣٥
- مراجع مختارة	١٣٧
ملاحق الكتاب	
- علم المصريات	
- قوانين حماية الآثار	١٤١
- مفردات متحفية	١٥٣
- الصور واللوحات	١٦٣

دكتور

جلال أحمد أبو بكر



- ليسانس الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٨٠ (أول الدفعة).
- معيد بكلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٨١م.
- أستاذ م. الآثار والحضارة المصرية ٢٠٠٨م.

- بجامعات: المنيا – القاهرة – عين شمس – المنوفية – الفيوم.
- بكليات: الآداب – الآثار – السياحة والفنادق – الفنون الجميلة – كليات التربية ومعاهد السياحة.
- والدراسات العليا بأقسام: التاريخ – الآثار – الترميم.

- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عضو الاتحاد العام للآثاريين العرب.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو الجمعية الدولية لعلماء الآثار المصرية.
- عضو لجنة متابعة والإشراف على البعثات الأجنبية العاملة بجمهورية مصر العربية.
- عضو لجنة جرد المتحف المصري بالقاهرة.
- عضو لجنة البرديات بالمجلس الأعلى للآثار.
- عضو مركز البحوث والدراسات الأثرية – جامعة المنيا.
- عضو لجنة الإعداد للمتحف العالمي للبردى بالقاهرة.
- مقدم المادة العلمية للبرامج الثقافية والمتخصصة بالتليفزيون المصري.
- له العديد من الأبحاث المنشورة بأعمال المؤتمرات والدوريات العلمية.
- المؤلفات العلمية:

- أسيوط في عصورها القديمة، ٢٠٠٠م.
- دراسات في الحضارة المصرية، ٢٠٠٢م.

- معركة قادش، ٢٠٠٤م.
- آثار مصر في العصر المتأخر، ٢٠٠٥م.
- فنون صغرى وقبطية، ٢٠٠٧م.
- الأدب المصري القديم (الفلاح الفصيح)، ٢٠٠٨م.
- اللغة المصرية القديمة (الخط الهيروغليفي)، ٢٠٠٩م.